الجمهـــورية الجزائـرية الديمقراطيـة الشعبيـــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د. "مولاي الطاهر–سعيدة"

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية

تخصص: طرق كمية في التسيير

بعنـــوان:

استخدام التحليل التمييزي في تصنيف الإمكانيات التنموية المحلية

–دراسة حالة ولاية سعيدة–

من إعداد الطالبتين:

عبد الحكيمي خيرة

عامر عائشة

تحت إشراف الدكتور:

جلولي محمد

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ:

الأستاذ: جلولي محمد مشرفا ومقررا

الأستاذ:

السنة الجامعية: 2016 - 2017

إهـــــــداء

أهـــــــدي ثمرة جهدي إلى عائلتي وكل أحبتي الذين جمعني بهم الحب والوفاء

خيـــــــرة

إهـــــــــــــداء

اهدي هذا العمل المتواضع الى:

الى الوالدين الكريمين أطال الله بعمرهما

الى إخوتي وأخواتي حفظهم الله

الى من شاركتني في إعداد هذا العمل أختي وصديقتي " عبد الحكيمي خيرة"

الى جميع الأحباب والأصدقاء وكل من تشرفت بمعرفتهم

عائـــــــــــشة

شكـــر وتقـــدير

اعترافا بالجميل والفضل لأهل الفضل فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله وعليه نتقدم بأصدق عبارات الشكر وكل التقدير والاحترام إلى الدكتور "جلولي محمد" على تكرمه علينا بقبول الإشراف على هذا البحث، وعلى صبره وتحمله ونصحه وتوجيهه لنا.

كما نتقدم بالشكر إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الذين شرفونا بقبولهم وحضورهم لمناقشة هذه المذكرة.

إلى كل أساتذة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة.

إلى كل من وقف معنا ودعمنا من بعيد أو قريب على إنجاز هذا العمل المتواضع بجهده أو وقته أو دعائه وكل كلمة طيبة.

الملخص:

تعتبر الإمكانيات التي تزخر بها كل منطقة مصدرا يخولها أن تكون قطبا تنمويا بامتياز ولهذا هدف بحثنا إلى دراسة إمكانية تصنيف وإعادة تصنيف الإمكانيات التنموية المحلية لولاية سعيدة وذلك بدراسة 64 متغير على 16 بلدية للسنوات 2007، 2009، 2011، 2013 باستخدام أسلوب التحليل إلى مركبات أساسية وأسلوب التحليل التمييزي حيث توصلنا إلى أن ولاية سعيدة تصنف على أساس نشاطات حضرية عمرانية، زراعية، ونشاطات رعوية.

الكلمات مفتاحية: التنمية المحلية، التنمية الإقليمية، التخطيط الإقليمي، الإمكانيات التنموية المحلية، التصنيف.

Apsract :

The potentiel of each region is a source that qualifies it to a devlopment pole with excellence.therfore ,our objective is to study the possibility of classifying the local devellopment potential of saida governorate by studing 64variables in 16 municipalities for the years 2007 ,2009,2011,2013using the analysis method for basic vehicles and analysis method we have concluded that saida is classified as urban,agricultural, and pastoral.

Keywords: local development, regional development, regional planning, local development potential .

الموضـــــــــــــــوع		الصفحة
• إهـــــــداء		I
• شكر وتقدير		III
• الملخص		IV
• فهرس المحتويات		VI
• فهرس الجداول والأشكال		IX
• المقـــــــــدمة		أ–د
الفصل الأول: الإطار النظري		
تمهيـــــــــد		2
المبحث الأول: عموميات حول التنمية والتنمية المحلية		3
المطلب الأول	ماهية التنمية	3
المطلب الثاني	ماهية التنمية المحلية	7
المطلب الثالث	مقومات وأهداف التنمية المحلية	10
المبحث الثاني: الإقليم والتنمية الإقليمية		12
المطلب الأول	ماهية الإقليم	12
المطلب الثاني	ماهية التنمية الإقليمية ومصطلحاتها	18
المطلب الثالث	أهداف واستراتيجيات التنمية الإقليمية	21
المبحث الثالث: التخطيط الإقليمي		24
المطلب الأول	التخطيط الإقليمي وأنواعه	24
المطلب الثاني	أهداف التخطيط الإقليمي ومراحله	28
خـــــــــلاصة		23
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي		
تمهيـــــــــد		35
المبحث الأول: جمع وتعريف بيانات الدراسة		36
المطلب الأول	المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية	36
المطلب الثاني	تعريف ولاية سعيدة ولمحة عن متغيراتها	40
المطلب الثالث	متغيرات الدراسة	44

المبحث الثاني: تحليل مخرجات التحليل إلى مركبات أساسية		**46**
المطلب الأول	تحليل المركبات الأساسية	**46**
المطلب الثاني	شروط تطبيق أسلوب التحليل إلى مركبات أساسية	**48**
المطلب الثالث	تفسير مخرجات التحليل إلى مركبات أساسية	**49**
المبحث الثالث: تحليل مخرجات التحليل التمييزي		**57**
المطلب الأول	التحليل التمييزي	**57**
المطلب الثاني	شروط تطبيق التحليل التمييزي	**59**
المطلب الثالث	تحليل نتائج التحليل التمييزي	**62**
خلاصـــــــــــة		**70**
خاتمـــــــــــة		**72**
قائمة المراجـــــع		**74**
قائمة الملاحـــــق		**79**

فهـــــــــرس الجـــــــــــداول

رقم الجدول	إسم الجدول	رقم الصفحة
جدول رقم 1	بطاقة تقديم ولاية سعيدة	41
جدول رقم 2	المتغيرات الخاصة بالنشاط الفلاحي	42
جدول رقم 3	المتغيرات الخاصة بالنشاط الصحي	42
جدول رقم 4	المتغيرات الخاصة بالنشاط التعليمي	43
جدول رقم 5	المتغيرات الخاصة بالنشاط الفلاحي	43
جدول رقم 6	متغيرات الدراسة	44
جدو رقم 7	نتائج اختبار KMO et Bertlett's	48
جدول رقم 8	نوعية التمثيل	49
جدول رقم 9	تفسير التباين بعد التدوير	50
جدول رقم 10	مصفوفة العوامل بعد التدوير	51
جدول رقم 11	تصنيف المتغيرات حسب العوامل	53
جدول رقم 12	تصنيف البلديات حسب مخرجات التحليل إلى مركبات أساسية	55
جدول رقم 13	اختبارKolmogrove-Smirnove	60
جدول رقم 14	قيمة VIF وقيمة Tolérance	60
جدول رقم15	قيم لوغاريتم المحددات	61
جدول رقم 16	اختبارM de Box	61
جدول رقم 17	ملخص الحالات المعالجة احصائيا	62
جدول رقم 18	تحليل التباين	62
جدول رقم 19	قيم الجذر الكامن	63
جدول رقم 20	Lambda de Wilks	63
جدول رقم 21	معاملات الدوال التمييزية المعيارية	64
جدول رقم 22	المصفوفة الهيكلية	64
جدول رقم 23	معاملات الدالة التمييزية غير معيارية	65
جدول رقم24	تصنيف معاملات الدالة	66
جدول رقم 25	نتائج التصنيف	67

جدول رقم 26	التصنيف الجديد للبلديات حسب مخرجات التحليل التمييزي	68

فهـــــــــرس الأشـــــــــكال

رقم الشكل	إسم الشـــــــــكل	رقم الصفحة
الشكل رقم 1	خريطة ولاية سعيدة	41
الشكل رقم 2	خريطة ولاية سعيدة بعد التصنيف حسب التحليل إلى مركبات أساسية	56
الشكل رقم 3	خريطة ولاية سعيدة بعد التصنيف حسب مخرجات التحليل التمييزي	60

المـــقدمـــــــة

يعتبر مفهوم التنمية من أهم المفاهيم العالمية خلال النصف الثاني من القرن 20، حيث كان ومازال يمثل الشغل الشاغل لمعظم دول وحكومات العالم وتبرز أهمية مفهوم التنمية في تعدد أبعاده ومستوياته وتشابكه مع المفاهيم الأخرى على نحو التخطيط، الإنتاج، والتقدم، وقد عرف مفهوم التنمية تطورا كبيرا بعد الحرب العالمية الثانية فبعد أن كان المفهوم الضيق للتنمية يعنى برفع معدلات النمو الاقتصادي أصبح مفهومها الموسع يعبر عن عملية واعية ومدروسة تهدف في جانبها الاقتصادي إلى تحسين الأحوال الاجتماعية وتنمية القدرات البشرية بما يرفع من وعي الأفراد إلى المستوى الذي يجعلهم قادرين على المساهمة في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.

إن متطلبات هذا العصر جعلت من التنمية قضية ملحة خاصة في الدول النامية التي ما فتئت تتخلص من الاستعمار لتجد نفسها في مواجهة التخلف، ورغم كل المحاولات وجهود المفكرين والسياسيين لدفع هذه المجتمعات نحو الأخذ بأساليب التقدم، إلا أن هذه الجهود لم ترقى إلى مستوى تنمية المجتمعات المحلية والوصول إلى تلبية الاحتياجات والمتطلبات الحقيقية للمواطنين في عمق هذه المجتمعات، إذ أن التنمية المحلية هي غاية ووسيلة لكل تنمية حقيقية في نفس الوقت، فهي الضمان لتوزيع عادل لجهود التنمية وعائداتها على المستوى الوطني، وكذلك ضمان لتلبية حاجيات المواطنين الفعلية، وذلك من خلال مشاركتهم في تنمية مجتمعاتهم سواءا على مستوى التخطيط أو التنفيذ.

ومن أجل تحقيق تنمية إقليمية متوازنة يسعى التخطيط الإقليمي إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية وتحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية وتحسين مستوى المعيشة والمساهمة في وضع الحلول المناسبة والموضوعية للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية والبيئية، كما تساهم المعلومات الإقليمية في تحديد الأوضاع الراهنة للتنمية في كل منطقة على حدى إظهار نقاط القوة والضعف ومحاولة بناء ركيزة تقوم عليها تنمية اقتصادية محلية خاصة لكل منطقة قائمة على مل تمتلكه المنطقة من مؤهلات تنموية من هنا تأتي الضرورة إلى عملية تصنيف المناطق (البلديات) حسب إمكانياتها وخصائصها التنموية، وتحديد المتغيرات الأساسية والمتوفرة للقيام بتنمية محلية ملائمة.

إشكالية الدراسة:

من اجل تصنيف الإمكانيات التنموية لبلديات ولاية سعيدة قمنا باستخدام الأساليب الاحصائية المتمثلة في تحليل المركبات الأساسية والتحليل التمييزي والتي تساعد على اتخاذ القرارات المتعلقة بمختلف المشاريع الخاصة بإمكانيات كل إقليم.

وعلى ضوء ما سبق يتم طرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يمكن استخدام التحليل التمييزي في تصنيف وإعادة تصنيف الامكانيات التنموية المحلية؟

فرضيات الدراسة:

- تتميز بلديات ولاية سعيدة بتنوع فلاحي يمكنها من تحقيق تنمية محلية.
- يمكن للتحليل التمييزي أن يساعد في تصنيف وإعادة تصنيف الإمكانيات التنموية المحلية.

أهمية الدراسة:

- التعريف بالمفاهيم المتعلقة بالتنمية المحلية والتخطيط الإقليمي.
- ايجاد الإمكانيات التنموية المحلية لولاية سعيدة.

حدود الدراسة:

- **الإطار المكاني**: تم إجراء هذه الدراسة في ولاية سعيدة
- **الإطار الزمني**: تناولت الدراسة احصائيات الولاية للسنوات 2007، 2009، 2011، 2013.
- تم اجراء هذه الدراسة على عينة متكونة من 16 بلدية بمتغيرات تنموية عددها 64.

دواعي الدراسة:

- رغبة الأستاذ المؤطر.
- الرغبة في التعرف على الإمكانيات التنموية المحلية لولاية سعيدة.
- فتح المجال بالدراسة لتحديد المشاريع التي تتلاءم مع إمكانيات كل بلدية.

الإطار المنهجي للدراسة:

على ضوء الاشكالية المطروحة فإن المنهجية المتبعة في إنجاز هذا البحث اعتمدت على:

- المنهج الوصفي الذي يبرز في التعاريف والمفاهيم المتعلقة بالتنمية المحلية، الإقليم، والتخطيط الإقليمي.
- المنهج التحليلي الاحصائي ويتجلى في تحليل المعطيات المكتسبة من خلال البيانات المتحصل عليها من الدليل الاحصائي لمديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية سعيدة.

الدراسات السابقة:

من بين البحوث والدراسات التي اعتمدنا عليها لإنجاز هذا العمل نذكر ما يلي:

- **رزين عكاشة (2011)** دراسة حول **"محاولة استخدام التحليل العاملي في التخطيط للتنمية الاقتصادية المحلية (المكانية)"** في محاولة التعرف على مدى امكانية تطبيق أسلوب التحليل العاملي في التخطيط للتنمية الاقتصادية المحلية (المكانية)، حيث عملت هذه الدراسة على تصنيف 16 بلدية لولاية سعيدة باستخدام 102 متغير يصف الإمكانات الاقتصادية والعمرانية والبشرية وذلك باستخدام المنهج التحليل الاستقرائي بتطبيق أسلوب التحليل العاملي، إلا أن هناك اختلاف وتنوع للمؤشرات التنموية لبلديات ولاية سعيدة وقد قسمت إلى ثلاث مجموعات كل مجموعة تتميز عن الأخرى بخصائص نسبية.
- **حسين احمد سعد الشديدي (2012)** دراسة حول **"التفاوت التنموي المكاني في العراق بمقاييس تنموية مقترحة وآليات مواجهته"**، وفقا للمشكلة الملخصة في الوصول إلى التشخيص العلمي والتحديد الواضح أو وضعها في كل في كل محافظة لمعرفة مستوى التفاوت بينها وايجاد آليات جديدة لمواجهة هذا التفاوت المكاني، وقد هدفت هذه إلى التعرف على حالة التنمية في العراق بمقاييس تنموية مقترحة على مستوى المحافظات عن طريق إظهار التفاوتات المكانية الإقليمية في المؤشرات الدالة على هذه التنمية والربط بينها وبين برنامج (تخصيصات تنمية الأقاليم)، فكانت النتائج المتوصل إليها تتمثل في أن الاعتماد على آليات جديدة بالاعتماد على أكثر من معيار تخطيطي في توزيع برنامج تخصيصات تنمية الأقاليم بعد الأكثر كفاءة وفاعلية في معالجة التفاوتات التنموية المكانية بين المحافظات.
- **احمد بن جار الله الجار الله وبندر بن عبد الرحمن النعيم** دراسة حول **"تحليل وتنميط الإمكانيات التنموية الإقليمية في المنطقة الشرقية"**، هدفت إلى تحليل إمكانات التنمية الإقليمية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية التي تعتبر أكثر مناطق المملكة امتدادا وأكبرها مساحة حيث تكونت هذه

المنطقة من 11 محافظة، وقد توصلت إلى أن هناك علاقة وطيدة بين بروز الامكانات الطبيعية والامكانات الزراعية والرعوية، كذلك توصلت إلى أن المتغيرات المحددة للتنمية الإقليمية والتي يجب أخذها عند دراسة التباين الإقليمي توزع على البعد الديموغرافي، الخدمي، والاقتصادي وكذا الموارد الطبيعية.

- **محمود عبد الله محمد الحبيس (2011)** دراسة حول **"التباين التنموي المكاني في الأردن"** لمحاولة معرفة العوامل والأبعاد المؤثرة في المستويات التنموية الموجودة في الأردن، إذ هدفت إلى الكشف عن التباين المكاني وذلك باستخدام التحليل العاملي على المتغيرات التنموية المختارة والتي بلغت 71 متغير لـ 12 محافظة وتحديد أهم المؤشرات ذات العلاقة والتي تؤثر بفاعلية كبيرة في التباين التنموي وهذا ما توصلت إليه الدراسة فقد تبين أن التباين والاختلاف بين المحافظات يرتبط بطبيعة وسلوك العوامل المستخلصة من التحليل العاملي مجتمعة في كل محافظة سيتأثر بطبيعة تلك المؤشرات ولمعالجة الاختلال بين المحافظات الأردنية الناجم عن وجود التباين التنموي المكاني.

تقسيمات البحث:

من أجل القيام بدراسة شاملة للموضوع قيد البحث تم تقسيمه إلى فصلين:

الفصل الأول: تم عنونته بالإطار النظري حيث قسم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

- **المبحث الأول:** عموميات حول التنمية والتنمية المحلية
- **المبحث الثاني:** الإقليم والتنمية الإقليمية
- **المبحث الثالث:** التخطيط الإقليمي

الفصل الثاني: عنون بالإطار التطبيقي وهو بدوره قسم إلى ثلاث مباحث:

- **المبحث الأول:** جمع ومعالجة بيانات التنمية المحلية لولاية سعيدة
- **المبحث الثاني:** تحليل مخرجات التحليل إلى مركبات أساسية
- **المبحث الثالث:** تحليل مخرجات التحليل التمييزي

تمهيد

تعد التنمية الإقليمية المرآة الحقيقية لأحوال المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والتنظيمية، وقد تعددت مشكلات التنمية الإقليمية في الدول النامية، وازداد دور الحكومات الذي أدى الى تركز سلطة القرار التنموي في أيدي الحكومات المركزية والذي نتج عنه ثغرات ومشكلات تنموية عديدة من أهمها: ازدياد الفوارق الاقتصادية والاجتماعية الإقليمية، وتركز عائدات النمو والتنمية في المدن والمراكز الكبرى، ولقد تطلبت مواجهة هذه المشكلات تبني الدول النامية لمفاهيم وسياسات جديدة من أجل تحقيق الاستدامة المرجوة لعجلة التنمية ومن بين هذه السياسات التخطيط الإقليمي الذي يعتبر أسلوب سليم لحل مشاكل الإقليم اقتصاديا وعمرانيا واجتماعيا كما أنه الأسلوب الذي يتبعه المخططون لإحداث تنمية على مستوى الأقاليم بهدف تحديد الموارد والإمكانات المتاحة لهذه الأقاليم والاستفادة منها من خلال خطط وبرامج تطبق على كل إقليم بشكل متكامل وفي هذا الإطار وفي محاولة الإلمام الأكثر بموضوع البحث تم التطرق الى هذا الفصل الذي قسمناه إلى ثلاث مباحث أساسية:

المبحث الأول: ماهية التنمية والتنمية المحلية.

المبحث الثاني: الإقليم والتنمية الإقليمية.

المبحث الثالث: التخطيط الإقليمي.

المبحث الأول: عموميات حول التنمية والتنمية المحلية

تشكل التنمية التحدي الأبرز لكل الدول وخاصة المتخلفة ومنها ،ولا تعتبر التنمية كاملة إلا إذا شملت كل أجزاء الدولة الواحدة ، فتنمية مناطق على حساب أخرى يجعلها غير قادرة على تحقيق أهدافها كاملة ،لذلك تعد التنمية المحلية ذات أهمية كبرى كونها تقوم على تنمية كل أجزاء الدولة الواحدة وفق إمكانيات وحاجات كل جزء .

المطلب الأول: ماهية التنمية

الفرع الأول: مفهوم التنمية

بالمنظور التقليدي الذي ساد خلال عقدي الستينات والسبعينات فان التنمية انحصرت في مدى قدرة الاقتصاد الوطني الذي يعاني من الركود لفترة ما، على تحقيق زيادة سنوية في الناتج الوطني ما بين 5%و7 % أو أكثر ، فكان التركيز على الانتماء السريع لقطاع الصناعة في الحضر انعكاسا لهذه الفكرة ،لقد حققت معظم دول العالم الثالث هدف الأمم المتحدة للتنمية في تلك الفترة ، ولكن رافق ذلك زيادة مخيفة في عدد الفقراء، أدى ذلك إلى تعالي الأصوات المنادية بعدم التركيز فقط على زيادة الناتج الخام، وبالتالي تم إعادة تعريف التنمية في فترة السبعينات لتصبح عملية خفض أو القضاء على الفقر وسوء توزيع الدخل والبطالة .[1]

ويفرق الباحثين بين مفهومي النمو والتنمية إذ أن النمو تلقائي يحصل بوجود تشكيلة اجتماعية معينة، فنمو السكان يؤدي إلى نمو احتياجاتهم من السلع والخدمات المختلفة وبالتالي يحاولون زيادة إنتاجهم منها، وبذلك ارتبط النمو بمعدل الناتج الداخلي الخام، أما التنمية فهي فعل يستوجب تدخل الدولة وتوجيهها، وبالتالي فإنها لا تترك المجتمع ينمو عشوائيا بل توجهه نحو المجالات الملائمة.

وتعمل على إحداث التغيرات المؤسسية والتنظيمية والتقنية اللازمة لذلك، كما أن التنمية تهدف إلى فك الارتباط بالخارج أما النمو فيمكن حصوله مع استمرار ارتباط البلد وتبعيته للخارج، بل ويمكن حدوثه مع زيادة هذه التبعية، إضافة إلى النمو يسبق التنمية الاقتصادية وهو ظاهرة تحدث في المدى القصير في حين أن التنمية لا يمكن الحكم عليها إلا بعد مضي فترة زمنية طويلة .[2]

---

[1] سلامة رمزي علي إبراهيم، **"اقتصاديات التنمية، الإسكندرية"**، منشأة المعارف، 1991م، صفحة 107-108

[2] سعد حسين فتح الله، **"التنمية المستقلة المتطلبات والاستراتيجيات والنتائج"**، الطبعة الثانية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ،1999م ص 22-25.

وتنقسم التنمية إلى عدة أقسام منها :

1- **التنمية الاجتماعية** : هي الجهود التي تبذل لإحداث سلسلة من المتغيرات الوصفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع، وذلك بزيادة قدرة الأفراد على استغلال الطاقات المتاحة إلى أقصى حد، لتحقيق قدر من الحرية والرفاهية للأفراد أسرع من معدل النمو الطبيعي .

2- **التنمية السياسية** :هي دراسة التنظيم الرسمي للحكومة والإدارة المركزية والمحلية ودراسة المشكلات التطبيقية في التنظيم والإجراءات بغية تحقيق التكامل بين القضايا الوضعية والقومية.

3- **التنمية الثقافية**: هي التغيير الذي يحدث في الجوانب المادية والغير المادية للثقافة، بما فيها العلوم والفنون والفلسفة والتكنولوجيا والأدوات بالإضافة إلى التغيير الذي يحدث على مستوى بنيان المجتمع ووظائفه.

4- **التنمية البيئية والمتواصلة (المستدامة)**: هي التي تلبي احتياجات الحاضر دون تعرض للخطر وقدرة الأجيال القادمة التي من شأنها أن تقودنا إلى ممارسة النوع الصحيح من النمو الاقتصادي القائم على التنوع الحيوي والتحكم في الأنشطة الضارة بالبيئة وتحديد المواد القابلة للتجديد وحماية البيئة الطبيعية .

5- **التنمية الإدارية** :ترتبط التنمية الإدارية بتواجد قيادة إدارية فعالة لها القدرة على بث روح النشاط الحيوي في جوانب التنظيم ومستوياته كما تغرس في الأفراد العاملين بالمنظمة روح التكامل والإحساس بأنهم جماعة واحدة ومترابطة تسعى إلى تحقيق الأهداف والتطلع إلى المزيد من العطاء والانجازات العلمية .[1]

وأخيرا **التنمية الاقتصادية**، والتي يمكن لها التنسيق بين أنواع التنمية السابقة، بل تسعى إلى تحقيقهم دفعة واحدة، وقد بذلت محاولات عديدة لتحديد معنى لها، ونذكر منها ما يلي:

- التنمية الاقتصادية عملية تاريخية اقتصادية، تستمر فيها التحولات الاجتماعية لإنجاز هدف استراتيجي هو تحقيق الرضا الاقتصادي والرفاه الاجتماعي والرضاء النفسي للقاعدة الشعبية العريضة، بصورة أكمل فأكمل باستمرار عن طريق تعبئة كل الجهود الشعبية والرسمية في انجاز مشروعات متكاملة في جميع العمليات :الاستثمار، التخطيط، المعرفة ،التكنولوجيا، التنفيذ، المتابعة الشعبية والرسمية في مجالات إنتاج السلع والخدمات، وتوزيع العائدات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والروحية .[2]

[1] إبراهيم عبد اللطيف،" **الإطار الفكري للتنمية المحلية** "، مجلة الادارة، يناير 1992، ص 54 .
[2] نبيل رمزي ،عدلي أبو طاحون، **"التنمية كيف ؟ولماذا ؟"**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، بدون سنة نشر، ص 127.

– التنمية الاقتصادية هي إجراءات وسياسات وتدابير معتمدة تتمثل في تغيير بنيان وهيكل الاقتصاد الوطني، والمقصود بذلك هو التغيير الجوهري في العلاقات الهيكلية والبنيان الذي يتميز به الاقتصاد الوطني [1]

الفرع الثاني: معايير قياس التنمية الاقتصادية

1– معايير الدخل: تعتبر الدخل هو المؤشر الأساسي الذي يستخدم لقياس التنمية ودرجة التقدم الاقتصادي، وقد قسم بدوره إلى:

1–أ– معيار الدخل القومي الكلي :اقترح الأستاذ ميد (MEADE) قياس النمو الاقتصادي بالفرق على الدخل القومي، إلا أن هذا المقياس قد وجه له انتقادا وهو أن زيادة الدخل القومي أو نقصه قد لا تؤدي إلى بلوغ نتائج ايجابية أو سلبية، فمثلا إن زيادة الدخل القومي لا تعني نموا اقتصاديا عندما يزيد السكان بمعدل اكبر .

1–ب– معيار الدخل القومي الكلي المتوقع : ويتم قياس النمو الاقتصادي على أساس الدخل المتوقع، وليس الدخل الفعلي، وحجتهم في ذلك انه قد تكون للدولة موارد كامنة غنية، كما توفر لها الإمكانيات المختلفة للاستفادة من ثروتها الكامنة، وقد تم انتقادهم نظرا لصعوبة تقدير وقياس تلك الثروات الكامنة والمتوقعة في المستقبل.

1–ج– إضافة إلى هذه المعاير نجد معيار متوسط الدخل ،معيار النمو البسيط، معادلة سنجر (singer) للنمو الاقتصادي .

2– معيار الحاجات الأساسية: تم تبني هذا المعيار بعد الانتقادات التي وجهت إلى مقياس دخل الفرد في المؤتمر العالمي للتشغيل عام 1976، ويؤكد هذا المفهوم على ضرورة توفير الغذاء والماء والكساء والسكن والخدمات الصحية، وبذلك أصبح مقياس التنمية وهو مقدار إشباع الحجات الأساسية للسكان، وتحقيق مستوى أعلى من الرفاهية .[2]

[1] منصور الزين، **"آلية تشجيع الاستثمار كأداة لتمويل التنمية لاقتصادية"**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود ومالية، جامعة الجزائر، بدو نشر تاريخ الدفعة، ص 75 .

[2] أهداف الألفية الإنمائية، مجلة التمويل والتنمية، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مصر، ديسمبر 2003، ص 14

3- المعايير الاجتماعية: ويقصد بها عدد المؤشرات الخاصة بنوعية الخدمات التي تعايش الحياة اليومية لأفراد المجتمع وما يعتريها من تغيرات ومن أهم هذه المؤشرات:

- **المعاير الصحية:** ولعل أهم مقياس للتقدم الصحي هو عدد الوفيات لكل ألف من السكان (معدل الوفيات للأطفال دون الخامسة – معدل الوفيات من الأطفال الرضع أفل من سنة)، معدل توقع الحياة عند الميلاد أي متوسط عمر الفرد .

- **المعايير التعليمية:** من بينها معايير نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة من أفراد المجتمع، نسبة المسجلين في مراحل التعليم المختلفة من أفراد المجتمع، نسبة الإنفاق على التعليم من إجمالي الناتج المحلي، وكذلك إلى إجمالي الإنفاق الحكومي.

- **معايير التغذية:** من بينها متوسط نصيب الفرد اليومي من السعرات الحرارية، نسبة النصيب الفعلي من السعرات الحرارية إلى متوسط المقدرات الضرورية للفرد.

4- معيار نوعية الحياة المادية :ومن بين المؤشرات التي يضمها توقع الحياة عند الميلاد (مؤشر صحي للكبار)، معدل الوفيات عند الأطفال (مؤشر صحي عند الصغار)، مؤشر القراءة والكتابة وهو مؤشر تعليمي كذلك.

5- معيار دليل التنمية البشرية :هو مقياس حديث نسبيا، توصل إليه برنامج الأمم المتحدة في عام 1990 ويتكون من ثلاث معايير هي معيار العمر المتوقع (مؤشر صحي)، دليل التحصيل العلمي (مؤشر تعليمي)، ودليل متوسط الدخل القومي الحقيقي (مؤشر اقتصادي).[1]

الفرع الثالث: عقبات التنمية الاقتصادية:

تعد عقبات التنمية الاقتصادية من المعوقات التي عمقت من فجوة التنمية الاقتصادية بين البلدان النامية نفسها ويمكن تقسيمها إلى:

[1] محمد عبد العزيز عجمية، إيمان عطية ناصف، علي عبد الوهاب نجا، **"التنمية الاقتصادية بين النظرية والتطبيق"**، الدار الجامعية للنشر، الإسكندرية، 2007، صفحة 221.

– **العقبات الاقتصادية**: ومن بينها قلة الوعي الاقتصادي من جهة ونقص الأسلوب العلمي والوسائل المساعدة في مجال الاستغلال الاقتصادي الأمثل للموارد الطبيعية .

– **العقبات الاجتماعية**: ونذكر منها ما يلي ضعف ملائمة التركيب العمري للسكان في الدول النامية، انتشار البطالة بين الأشخاص القادرين على العمل، إضافة إلى العادات والتقاليد و التصرفات المعوقة للتنمية .[1]

– **العقبات الإدارية**: وتتمثل في عدم توفر الأجهزة الحكومية التي تكفي للقيام بالمشروعات الإنتاجية في المجالات المختلفة، وضعف قدرة الأجهزة الإدارية والتنظيمية على وضع السياسات المختلفة، وكذلك ضعف قدرتها على تنفيذ السياسات بسبب انخفاض كفاءة الكادر الإداري والتنظيمي، وضعف ملائمة النظم والتشريعات وجمود الكثير منها.

– **العقبات السياسية**: ويمكن أن نذكر منها التبعية السياسية، وتميز بعض الدول النامية بالتغير السريع والفجائي في أنظمة الحكم، إضافة إلى انتشار عدم الاستقرار السياسي والحروب الأهلية لضعف النزاهة وغياب المناخ الديمقراطي السليم.[2]

المطلب الثاني: ماهية التنمية المحلية

الفرع الأول: تعريف التنمية المحلية

قدمت عدة تعاريف للتنمية المحلية من بينها :

عرفتها الأمم المتحدة في 1956 على أنها " مجموعة من المداخل والأساليب الفنية التي تعتمد عليها المجتمعات المحلية كوحدات للعمل، والتي تحاول أن تجمع بين المساعدات الخارجية وبين الجهود الذاتية الحلية المنظمة، بشكل يوجه محليا لمحاولة استثارة المبادأة والقيادة في المجتمع المحلي باعتبارها الأداة الرئيسية لإحداث التغيير.[3]

[1] حسن عمر، **"التطور الاقتصادي"**، دار الفكر العربي، مصر، 1988، ص256.
[2] فليح حسن خلف الله «**التنمية والتخطيط الاقتصادي**"، عالم المكتبات الحديث للنشر، الأردن، 2006، ص 221.
[3] محمد عبد الفتاح محمد، **" الاتجاهات التنموية في ممارسة الخدمة الاجتماعية أسس نظرية ونماذج تطبيقية "**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ، 2002م ،ص 33.

هي العملية التي يمكن بواسطتها تحقيق التعاون الفعال بين الجهود الشعبية والجهود الحكومية للارتفاع بمستويات التجمعات المحلية والوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وحضاريا، من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك التجمعات المحلية مستوى من مستويات الادارة المحلية في منظومة شاملة ومتكاملة.[1]

الفرع الثاني: نظريات التنمية المحلية:

إن واقع التناقضات بين الدولة من جهم وتنمية المناطق من جهة أخرى أدى إلى بروز توجهات وأفكار جديدة تمثلت في نظريات التنمية المحلية حيث نذكر منها مايلي :

- **نظرية أقطاب النمو les poles de croissanse** : والتي يمثلها كل من " فرنسوا بيرو " ، " بوديفيل " ، هيرشمان " وغيرهم، وقد عرفها **فليب ايدلو** على أنها " نظرية للنمو القطاعي الغير المتوازن وفي آن واحد كنظرية نمو جهوية غير متوازنة ...، إنها بالنسبة لنا تمثل نظرية تنمية المناطق والنظرية التي تأخذ بعين الاعتبار عدم التساوي بين الفضاءات ".[2]

- **نظرية القاعدة الاقتصادية la base economique**: هذه النظرية تعتمد على فكرة الصادرات كأساس لتنمية المناطق، فحسب هذه النظرية أن مستوى الإنتاج والتشغيل لأي منطقة يعتمد على مدى قدرتها على التصدير والذي يتحدد بدوره بحسب الطلب الخارجي وفي هذا المجال يقول **كلود لكور** " النمو الحضري يتحدد بإنشاء مناصب شغل والذي يخلق مداخيل من الخارج ، هذه المداخيل تأتي من خلال النشاطات المتميزة، هذه النشاطات تؤدي للتصدير الذي يؤمن مداخيل من الخارج ،هذه المداخيل تسمح بتوفير (إشباع) مختلف الحاجيات المحلية وكذا توسع النمو ".[3]

- **نظرية التنمية من تحت Théorie du développement par le bas**: هذه النظرية تركز على فكرة تنظيم الاقتصاد من طرف المجموعات المحلية لصالحها ، ويقول **جون لويس قويقو** حسب هذه النظرية

[1] عبد الحميد عبد المطلب، التمويل المحلي والتنمية المحلية ، الاسكندرية، الدار الجامعية، 2001م، صفحة 13 .

[2] Philleppe aydalot "economie regionale et urbain", ed economica , Paris , 1985 .P 127

[3] Joseph Lajugie , Pierre Delfaud et Claudelacour "Espace regional et amagement du torritoire" , op cite 119.

أن التنمية المحلية هي " تعبير عن تضامن محلي ، هذا التضامن يخلق علاقات اجتماعية جديدة ويظهر إرادة سكان منطقة معينة لتثمين الثروات المحلية والذي يخلق بدوره تنمية اقتصادية ".[1]

– **نظرية المقاطعة الصناعية DISTRICT INDUSTRIEL**[2] :تعود هذه النظرية في بدايته إلى الأعمال التي قام بها الفريد مارشال (1890) الذي كان أول من تحدث عن التجمعات التي تنشأ من تركز مجموعة من المؤسسات الناشطة في نفس المجال في منطقة واحدة والتي أطلق عليها اسم "مقاطعة صناعية ".هذه الأفكار طورها الاقتصادي الايطالي **بيكاتيني** (1979) خصوصا على مستوى ايطاليا وتحديدا في منطقة الوسط الشمالي .

– تقوم هذه النظرية على أن فكرة تركز مجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة PME في منطقة واحدة سوف يعود عليها بالنفع.

– **نظرية الوسط المتجدد LE MILIEU INNOVATEUR**:هذه النظرية تعتبر الإقليم المجدد والمنشئ لكل الأنشطة، حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن التنمية المحلية هي نتاج نطور متسلسل ومتجدد لإقليم معين، أي أن التنمية لا يمكن أن تحدث إلا بوجود وسط، هذا الوسط هو الإقليم الذي فيه عناصر وعوامل قادرة على استيعاب مختلف المعارف والتأقلم مع مختلف المتغيرات وهذا من خلال التراكمات التاريخية التي توجد داخل الوسط، وفي هذا الإطار يقول **دينيس مايلات** " إن الوسط (الإقليم) يضم مجموعة متكاملة من أدوات الإنتاج والثقافة التقنية وعناصر تساعد المؤسسة على المعرفة والتنظيم واستعمال التكنولوجيات ودخول السوق وبذلك فالوسط يقدم كوسيلة للاستعاب والفهم والحركة المتواصلة ".

وبذلك يعتبر الوسط (الإقليم) حسب هذه النظرية المكان الأفضل للتطور وإحداث التنمية.

[1] Jean-Louis, "Le developpement local espoirs et freins in developpement local et decentralisation" sous la direction de Bernard Guestier , ed economica , paris , 1986, P 47

[2] Denis Maliat "Comportement Spataux et melieux innovateurs" , in encyclopedie d'economie spatial de ecomica , paris , 1995 ,P 256 .

المطلب الثالث: مقومات وأهداف التنمية المحلية

الفرع الأول: مقومات التنمية المحلية

1- المقومات المالية:

يعد العنصر المالي عاملا أساسيا في التنمية المحلية، حيث إن نجاح الهيئات المحلية في أداء واجبها والنهوض بأعباء الملقاة على عاتقها من ناحية توفير الخدمات للمواطنين يتوقف لحد كبير على حجم مواردها المالية، ومن الطبيعي انه كلما زادت الموارد المالية التي تخص الهيئات المحلية كلما أمكن لهذه الهيئات أن تمارس اختصاصها على الوجه الأكمل معتمدة في ذلك على نفسها دون اللجوء إلى الحكومة المركزية للحصول على الإعانات المالية.[1]

كذلك من المقومات المالية التي تساعد على تحقيق التنمية المحلية توفر نظام محاسبي كفؤ وتنظيم رشيد للمعلومات، وتحليل مالي سليم وموازنة محلية أو قيم مالية دقيقة .

2- المقومات البشرية:

يعتبر العنصر البشري أهم عنصر في العملية الإنتاجية ونجاح التنمية المحلية إذ أن هدفها الأساسي هو تنمية الموارد البشرية من مختلف الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية، إذ أن هذا العنصر هو الذي يفكر في كيفية استخدام الموارد المتاحة أفضل استخدام، وهو الذي يدير التمويل اللازم لإقامة المشروعات، ويتابعها ويعيد النظر فيما يقابله من مشكلات ويضع الحلول المناسبة لهذا في الوقت المناسب.

إن دور العنصر البشري في التنمية المحلية يمكن النظر إليه من زاويتين:

- الأولى: هي انه غاية التنمية، حيث أن هدف التنمية هو الإنسان.

- الثانية: انه وسيلة تحقيق التنمية.

[1] منال طلعت محمود ،" الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلي "، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 2003 ، ص 23

3- المقومات التنظيمية:

تتمثل المقومات التنظيمية في وجود نظام الادارة المحلية إلى جوار إدارة مركزية مهمته إدارة المرافق المحلية وتنظيم الشؤون المحلية ويمكن النظر للنظام الإداري على انه " ذلك النظام الذي يقوم على توزيع الوظائف الإدارية بين الادارة المركزية (الحكومة) وهيئات ووحدات إدارية أخرى إقليمية أو مصلحة مستقلة قانونيا عن الادارة المركزية بمقتضى اكتسابها للشخصية المعنوية ، مع بقائها خاضعة لقدر معين من رقابة تلك الادارة ".[1]

وعموما فإن قيام نظام الادارة المحلية تفرضه جملة من الأسباب نذكر منها ما يلي:[2]

– التخفيف من أعباء موظفي الإدارات المركزية وقصرها في الأعمال الإدارية المهمة.

– التنسيق بين الادارة المحلية والحكومة المركزية لوضع الخطط والمشروعات التي تلائم حاجات السكان في مناطقهم وحسب ظروفهم وتنفيذها في تلك المناطق .

– ضمان سرعة الانجاز بكفاءة وفعالية، وزيادة قدرة الموظفين المحليين على الإبداع والابتكار، واكتساب الكوادر المحلية خبرة متزايدة نتيجة مشاركتها في عملية اتخاذ القرارات.

–استخدام أساليب إدارية مختلفة عن تلك التي تطبقها الادارة المركزية والتي تراعي بها الظروف والعوامل المحلية مما يرفع من كفاءة العمل.

الفرع الثاني: أهداف التنمية المحلية

تتمثل أهداف التنمية المحلية في العناصر التالية:

–تحقيق العدالة في مناطق الدولة المختلفة وذلك بشمولها بالمشاريع التنموية، والحيلولة دون تمركزها في العاصمة أو في مراكز الجذب السكاني .

– تسريع عملية التنمية الشاملة وازدياد حرص المواطن على المحافظة على المشروعات التي ساهم في تخطيطها وانجازها .

---

[1] محمد الصغير بعلي، **"قانون الادارة الجزائرية"**، دار العلوم ، الجزائر، 2004، ص 09.

[2] محمد بلقاسم حسن بهلول،**" الاستثمار وإشكالية التوازن الجهوي"**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص334.

– ازدياد القدرات المالية للهيئات المحلية مما يسهم في تعزيز قيامها بواجباتها وتدعيم استقلاليتها .

– توفير المناخ الملائم الذي يمكن السكان في المجتمعات المحلية من الإبداع، والاعتماد على الذات، دون الاعتماد الكلي على الدولة وانتظار مشروعاتها.

– جذب الصناعات والنشاطات الاقتصادية المختلفة لمناطق المجتمعات المحلية بتوفير التسهيلات الممكنة مما يسهم في تطوير تلك المناطق ويتيح لأبنائها مزيدا من فرص العمل .

– تعزيز روح العمل الاجتماعي وربط جهود الشعب مع جهود الحكومة للنهوض بالبلاد اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.[1]

المبحث الثاني: الإقليم والتنمية الإقليمية

تؤدي سياسة التنمية الإقليمية دورا فعالا في نشأة المستقرات البشرية وتطورها، وذلك بسبب اختلاف موارد كل إقليم وإمكانياته، ومن ثم اختلاف معدلات النمو من إقليم الى أخر، فضلا عن ظهور مشكلة الفوارق بين مستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للإقليم، إذ يأتي دور سياسة التنمية الإقليمية من خلال وضع سياسة فعالة تمكن المخطط من إزالة الفوارق المكانية بين الأقاليم وضمن الإقليم الواحد.

المطلب الأول: ماهية الإقليم

الفرع الأول: مفهوم الإقليم وأنواعه

1- مفهوم الإقليم

إن مفهوم الإقليم يعد من المفاهيم الشائعة الاستخدام في كثير من حقول المعرفة كالاقتصاد والجغرافيا والتخطيط الإقليمي والعلو السياسية وغيرها لا انه يلاحظ وجود تباين واضح بين هذه المعارف واستخدامات هذا المصطلح، حيث يختلف مفهوم الإقليم باختلاف نوع وحجم المشكلة موضوع البحث وقد حدد جلاسون GLASSONمفهوم الإقليم من خلال وجهتي نظر هما:

الأولى شكلية formal تؤكد على أن الإقليم مساحة من الأرض أو منطقة معينة تمتاز بتجانس الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية، ولذلك يطلق عليه بالإقليم المتجانس"Homogenous Region" ،

[1] أيمن عودة المعاني ،**" الإدارة المحلية"**، دار وائل للنشر ، عمان الأردن، 2010، ص 19

والثانية وظيفية Functional تحدد الإقليم على أساس وظيفي، وتتميز بوجود تباين بين أجزاء الإقليم، وكذلك بوجود قطب للنمو تتمركز فيه الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية وهذا القطب يمثل ركز جذب للأقاليم، وتسمى بالأقاليم المستقطبة Modal or polarized region، وعلى الرغم من وجود هذا التباين بين أجزاء الإقليم توجد هناك علاقة وظيفية وتماسك بين هذه الأجزاء حيث يضم الإقليم وحدات مختلفة من المدن والقرى ترتبط بعلاقات اقتصادية واجتماعية عديدة، تتمثل بتبادل وتجهيز عوامل الإنتاج ومدخلات عدد كبير من السلع والخدمات.[1]

أما **ليتمان** فيرى أن الإقليم هو الجزء الجغرافي المميز بصفات اقتصادية واجتماعية تجعله مختلفا عن الأجزاء الأخرى من المنطقة، ويؤكد رينر G.Renner الذي يرى أن الإقليم عبارة عن كيانا أصيلة بحيث يعبر كل إقليم منها على التمايز الطبيعي والثقافي بالنسبة الأقاليم المجاورة، منشل R.Minshull أن الإقليم هو الحالة الواقعية التي تظهر على سطح الأرض بما في ذلك المناخ والتضاريس وكافة العوامل الطبيعية الأخرى التي تنحصر في نطاق جغرافي محدد، ويتجه ديكنسون Dickensonاتجاها مغايرا في تعريفه للإقليم حيث يرى أن الإقليم يتميز عن غيره بخصائص فريدة من حيث التربة، والمناخ، والزراعة، والإنسان هو من يساهم في توضيح ملامحه.[2]

2- أنواع الأقاليم:

تصنف الأقاليم الى أنواع عديدة وذلك نبعا للغرض الذي يتم بموجبه تحديد وتصنيف الأقاليم وضمن إطار اقتصاديات الأقاليم وضمن إطار اقتصاديات الأقاليم والتنمية الإقليمية يمكن أن تصنف الأقاليم كالآتي:

تصنيف فريدمان (Friedman): حيث حدد أربعة أنواع من الأقاليم لأغراض التخطيط والتنمية الإقليمية كما يلي:[3]

أ- **أقاليم ذات القطب:** يتصف هذا النوع من الأقاليم بوجود مدينة أو عدة مدن ضمن منطقة متصلة، وهذه المدن تتسم بأنها ذات نشاط اقتصادي كبير ولها قابلية عالية على استقطاب الفعاليات الاقتصادية والسكان من المناطق المجاورة. وعموما يتم تعيين حدود هذه الأقاليم بموجب عدد من المعايير أهمها الفترة الزمنية التي تستغرقها الرحلة اليومية للعمل، أو يمكن تحديد هذه الأقاليم عن طريق نمط التوزيع الجغرافي للأنشطة الزراعية التي تتجه عادة لخدمة سكان المدن .أو بتعبير أخر معرفة حدود منطقة تسويق المحاصيل الزراعية السريعة التلف

[1] علي إحسان شوكت، **"اقتصاديات الأقاليم"**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، ص 22-23.
[2] ثائر مطلق محمد عياصرة، **"التخطيط الإقليمي دراسة نظرية وتطبيقية "**، دار الحامد للنضر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى ، 2008، ص 61.

[3] على إحسان شوكت، مرجع سبق ذكره، ص24-25.

كالخضر والألبان الموجهة لتلبية احتياجات سكان المدينة المحيطة بهذا الزرع، وتمتاز هذه الأقاليم بأنها تحقق معدلات عالية للنمو الاقتصادي، ولها قابلية كبيرة على استقطاب المهاجرين من المناطق الأخرى.

ب- **الأقاليم الانتقائية ذات النشاط الاقتصادي:** تمتاز هذه الأقاليم بموقع ملائم للتنمية، حيث أنها تحتل شبكات الطرق الرئيسية بين أقطاب النمو مع احتوائها على موارد اقتصادية غنية، وبذلك فإنها تنمو على شكل محاور تمتد باتجاهات مختلفة وصولا الى مراكز أقطاب النمو، لذلك فإن مثل هذه الأقاليم لها إمكانية الاستغلال الكثيف للموارد لتحقيق التنمية السريعة.

ت- **أقاليم الثروات النائية:** تعد هذه الأقاليم مناطق بكر صالحة للاستيطان والاستثمار الاقتصادي، حيث تحتوي على ثروات طبيعية وموارد اقتصادية غير مستغلة، وبذلك فإنها ذات قابلية لتحقيق معدلات عالية للنمو الاقتصادي في حالة الاستغلال الكثيف لهذه الثروات.

ث- **أقاليم التدهور الاقتصادي:** هي مناطق بطيئة في تطورها الاقتصادي والاجتماعي وتحتوي على مستوطنات ذات اقتصاديات تعاني من الكساد والركود الاقتصادي ومناطق ريفية ذات أنشطة زراعية متخلفة، وتضم هذه الأقاليم مناطق ذات قاعدة صناعية قديمة مستنزفة لمعظم إمكانياتها ومواردها الاقتصادية، لذلك فإنها تعاني من مشكلة ارتفاع معدلات البطالة وميل سكانها للهجرة الى خارج هذه الأقاليم.

وعموما يمكن تقسيم الأقاليم الى الأنواع التالية:

1- **الإقليم الإداري:** وهو الإقليم الذي يتم تحديده على أساس الوحدات الإدارية القائمة (نظام المحافظات والنواحي)، حيث تعامل المحافظات على أنها أقاليم التخطيط كبرى أو رئيسة أو تعامل الوحدات الإدارية الأصغر (النواحي) على أنها وحدات تنموية صغرى، ويلجا المخططون وصناع القرار في كثير من الأحيان الى اعتماد الوحدات الإدارية.[1]

2- **الإقليم المتيروبوليتاني:**[2] هو احد أنواع الأقاليم التي ظهرت في السنوات الأخيرة عندما جرى تصنيف الأقاليم حسب خصائصها وأبعادها، وتطلق تسمية هذا الإقليم على المدينة الكبيرة التي ترتبط بمحيط من خلال جملة من العلاقات الوظيفية المكانية، ويتألف هذا الإقليم من طبقات عدة تمثل كل طبقة خدمة أو نشاط أو علاقة مما يصل بين المدينة وريفها، وهذا الإقليم هو عبارة عن تجمع حضري كبير يشكل مدن مندمجة مثل إقليم القاهرة الكبرى وإقليم باريس الكبرى.

[1] محمد جاسم شعبان العاني، **"الإقليم والتخطيط الإقليمي"**، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن، الطبعة الأولى 2006، ص 33.
[2] ثائر مطلق محمد عياصرة، مرجع سبق ذكره، ص67-68.

3- **الأقاليم الاقتصادية**: ترتبط الأقاليم الاقتصادية بأنشطة اقتصادية وتركزات سكانية تساهم في العمليات الإنتاجية وتستغل موارد تلك الأقاليم، وقد تختلف الأنشطة الاقتصادية بين خدمات إنتاجية وأخرى اجتماعية، ونوع النشاط الاقتصادي يصبغ الإقليم بصبغة معينة فوجود النشاط الصناعي بدرجة كبيرة يجعل الإقليم صناعيا، ووجود الزراعة بكثرة في إقليم ما يجعل الإقليم زراعيا، وهناك أقاليم الموارد الطبيعية (صناعات استخراجية مثل إقليم الحديد، إقليم الفوسفات، إقليم الأخشاب ..الخ).

4- **الإقليم البشري**: يطلق عليها أيضا الأقاليم الثقافية ويعتمد تحديد هذا النوع من الأقاليم على الخصائص السكانية مثل أجناسهم وكثافتهم وحرفهم ومستواهم المعيشي أو مظاهرهم الاجتماعية أو حسب انتماءاتهم العرقية أو الطائفية فيأخذ كل إقليم تسمية تميزه عن باقي الأقاليم من خلال صفة بشرية معينة، وقد يتشكل الإقليم من خلال حدود دولية أو إدارية داخلية مثل أقاليم المقاطعات في المملكة المتحدة (ايرلندا، اسكتلندا ...الخ). وتضم هذه الأقاليم الجوانب جميعها المادية والاجتماعية والروحية للحياة البشرية، وكذلك جميع النشاطات الحيوية للسكان الذين يعيشون هذا المكان.[1]

5- **الإقليم الخاص**:[2] يتحدد هذا النوع من الأقاليم من خلال قرار سياسي لتحقيق هدف معين والاستفادة من إمكانياته البشرية والاقتصادية والطبيعية لتحقيق هذا الهدف.

6- **الإقليم الطبيعي**: يعتمد تحديد هذه الإقليم على عنصر من عناصر البيئة الطبيعية مثل سلسلة جبلية أو هضاب أو صحراء أو نطاق مناخي أو منطقة نباتية أو أحواض الأنهار.

7- **الأقاليم المستقرة**: هي الأقاليم المستقرة اقتصاديا واجتماعيا بمعنى تقارب مستويات الدخل والتركيب الاقتصادي بين سكانها.

8- **الأقاليم العامة الك**برى: هي أقاليم عامة وشاملة كبيرة الاختلافات في ظواهرها البشرية والطبيعية، ولا يمكن إدراجها ضمن الأقاليم المتجانسة أو الوظيفية مثل إقليم الشرق الأوسط، وإقليم أمريكا الجنوبية.

9- **الأقاليم المتجانسة**: يعتمد تحديد هذه الأقاليم على التوزيع المساحي لظواهرها البيئية سواءا كانت طبيعية مثل التربة، المناخ، النبات الطبيعي، أو اجتماعية أو حياتية، وينتمي الى هذا النوع من الأقاليم: الأقاليم الثقافية والاقتصادية بجميع أنواعها.

10- **الأقاليم الوظيفية**: يتم فها تصنيف الإقليم الى أحجام مختلفة حسب وظيفة أو وظائف المكان المركزي في كل منها، حيث يتميز كل إقليم وظيفي بمجموعة خاصة من الظواهر الوظيفية لا يشاركه فيها إقليم أخر، وتصنف هذه الأقاليم على أساس أن هناك علاقة بين عنصرين مختلفين ولكنهما مرتبطين ببعضهما وظيفيا كعلاقة

[1] علي محمد ذياب، **" مفهوما الإقليم وعلم الأقاليم من منظور جغرافي بشري "**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الثاني، 2012، ص 469
[2] ثائر مطلق محمد عياصرة، مرجع سبق ذكره، ص69- 70.

المدينة بريفها أو علاقة الصناعة التخصصية في مكان ما بوفرة الموارد الخام في ذلك المكان، فتجانس في الوظائف التي يعكسها الإقليم ضمن علاقاته الداخلية وفق معايير معينة تجعل منه إقليما وظيفيا.

11- **الإقليم المشكلة:** هو الإقليم الذي يضم مشكلة أو مجموعة مشكلات محددة يشعر بها سكانه، وتلقى اهتماما من قبل الحكومة المركزية أو الرأي العام، ومن الأمثلة على هذه المشاكل: انخفاض مستوى المعيشة، سوء توزيع الدخل والثروة، تزايد معدلات الفقر والبطالة في إقليم دون أخر أو بسبب السياسات الحكومية الاقتصادية التي تميز بين الأقاليم، ويطلق على هذه الأقاليم العديد من الصفات كالأقاليم المتخلفة أو المتدهورة أو الناقصة العمران أو الفقيرة أو غير النامية أو الكاسدة...الخ.

الفرع الثاني: أساليب تحديد الأقاليم

تعتبر مسألة تحديد الأقاليم من المسائل المهمة في مجال تنمية اقتصاديات الأقاليم حيث أن إعداد وتنفيذ ومتابعة سياسات التنمية الإقليمية والمكانية تتطلب تحديد الرقعة الجغرافية للإقليم أو المنطقة (المكان) المراد شمولها بعملية التخطيطية ونظرا للتباين بين هذه الأقاليم تعددت الأساليب والطرق المستخدمة لتحديد الأغراض التخطيطية وعموما يمكن التمييز بين معيارين أساسيين يستخدمان لأغراض تحديد الأقاليم وهما: معيار التجانس والمعيار الوظيفي.

أولا: طرق تحديد الأقاليم المتجانسة[1]

تستخدم هذه الطرق بشكل أساسي لتحديد الأقاليم المتخلفة وتمييزها عن الأقاليم المتقدمة بهدف وضع خطط للتنمية الإقليمية لمعالجة المشاكل التي تعاني منها الأقاليم المتخلفة مثل البطالة والكساد وبما يضمن رفع النمو الاقتصادي والاجتماعي لمثل هذه الأقاليم ولتقليل التفاوت في مستويات التنمية بينها وبين الأقاليم المتقدمة. ومن أهم الطرق المعتمدة في هذا المجال ما يلي:

1. طريقة الرقم القياسي المرجح

تمتاز هذه الطريقة بالبساطة وسهولة التطبيق، وعموما فإنها تعتمد على مبدأ اختيار مؤشرات معينة مثل نسبة البطالة أو مستوى الدخل، ومن ثم يتم تقدير أوزان لها بهدف تقييم مدى تجانس الأقاليم أو اختلافها عن بعضها وذلك في ضوء مجموع النقاط التي يحصل عليها كل إقليم، وعادة تحصل الأقاليم على نقاط متباينة أو اختلافها

[1] علي احسان شوكت، مرجع سبق ذكره، ص 28

عن بعضها وذلك في ضوء مجموع النقاط التي يحصل عليها كل إقليم. وعادة تحصل الأقاليم على نقاط متباينة وفقا لمستوى تطور المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية فيها .

2. طريقة تحليل العوامل

تعتمد هذه الطريقة علة تحليل مجموعة كبيرة من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية كنمط الاستهلاكي، بنية الإنتاج والخدمات وتركيب السكان ومستوى الدخل وما شابه ذلك. بالإضافة الى بعض المؤشرات المكانية مصل (هياكل المستوطنات الحضرية والريفية ومدى التجانس في أحجام ومراتب ووظائف هذه المستوطنات)، وعلى أساس النتائج التي تحصل عليها من تحليل واقع المتغيرات المشار إليها أعلاه يتم تحديد الأقاليم، وهذه الطريقة تقدم لنا صورة واضحة عن مدى التجانس والاختلاف في مستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأقاليم، ويمكن عن طريقها التمييز بين الأقاليم المتخلفة المتقدمة.

ثانيا: تحديد الأقاليم الوظيفية أو ذات القطب

1- طريقة التدفقات

وتعتمد هذه الطريقة على احتساب قيم التدفقات التي تحصل بين الأقاليم أو بين أجزاء الإقليم الواحد خاصة بين مركز أو قطب الإقليم والأطراف الخارجة له.

وهذه التدفقات تشتمل على عدد من المؤشرات ومن أهمها[1]:

أ- الرحلة اليومية للعمل بين المستوطنات أو الأقاليم.

ب- التدفق السلعي بين الأقاليم.

ت- التدفق أو الانتقال من اجل الحصول على الخدمات (كالخدمات الصحية أو التعليمية...) بين الأقاليم أو ضمن أجزاء الإقليم الواحد.

ويتم تحديد التدفقات (العلاقات الوظيفية) عن طريق استخدام المصفوفات وذلك باحتساب حجم التدفقات الواردة والصادرة لكل إقليم من والى الأقاليم الأخرى.

[1] ثائر مطلق محمد عياصرة، مرجع سبق ذكره، ص 57

2- طريقة تحليل التجاذب

تستخدم هذه الطريقة في عدة مجالات في تحليل المتغيرات المكانية منها تحليل العلاقات بين الأقاليم ولغرض تحديد الأقاليم الوظيفية، وقد تطورت هذه الطريقة على أساس قانون الجاذبية العام لنيوتن مع إجراء بعض التعديلات عليه ليلائم الغرض من استخدامه، حيث أن قانون الجاذبية العام يفترض أن العلاقة بين نقطتين تكون طردية بالنسبة لحجمهما أو كتلتيهما وعكسية مع مربع المسافة بينهما، أما بشأن تحديد الأقاليم وفق هذا الأسلوب فان الحجم يعبر عنه بعدد سكان الإقليم أو المنطقة أو حجم العمالة أو الدخل أو الإنفاق أما المسافة فيعبر عنها إما بوحدات قياس المسافة (الكيلومتر أو الميل) أو بوحدات الزمن أو بأجور النقل.

وهناك عدة طرق أخرى لتحديد الأقاليم مصممة بشكل خاص لتحديد الأقاليم التي تعاني من مشاكل معينة، وتعتمد هذه الطرق بدرجة كبيرة على طبيعة الأقاليم ونوعية المشاكل التي تواجهها وطبيعة الأهداف المعدة لمواجهتها، ومن أمثلة ذلك أقاليم المشاكل، أقاليم الكساد الاقتصادي، والأقاليم المتخلفة، وأقاليم الكوارث الطبيعية، وفي هذه الحالة يتم تعيين حدود الأقاليم في ضوء المشكلة موضوع البحث، لذلك فان مستوى الدخل أو البطالة و الهيكل الإنتاجي للأقاليم يعد من المؤشرات الأساسية المعتمدة في هذا المجال.

كما توجد اساليب أخرى لتحديد الأقاليم وخاصة تلك التي تهتم بتحديد أقاليم المدن الكبرى وبصورة خاصة في الدول التي تمتاز بتاريخ عريق في التحضر والانتشار المكاني الواسع لأراضيها، إن تعيين حدود هذه الأقاليم يعتمد بشكل أساسي على أسلوب التدفقات الوظيفية وخاصة الرحلة اليومية للعمل لذلك فان نطاق التوزيع الجغرافي للمتنقلين لغرض العمل لهذه المدن يمثل حدود هذه الأقاليم.

المطلب الثاني: ماهية التنمية الإقليمية ومصطلحاتها

الفرع الأول: مفهوم التنمية الإقليمية[1]

هي مفهوم حديث لأسلوب العمل الاجتماعي، والاقتصادي في مناطق محددة، يقوم على أسس وقواعد من مناهج العلوم الاجتماعية والاقتصادية، وهذا الأسلوب يقوم على إحداث تغيير حضاري في طريقة التفكير، والعمل، والحياة عن طريق إثارة وعي البيئة الإقليمية، وأن يكون ذلك الوعي قائما على أساس المشاركة في التفكير، والإعداد والتنفيذ من جانب أعضاء البيئة المكانية جميعا في كل المستويات عمليا وإداريا، وهناك من يعرفها أيضا بأنها " حركة تهدف الى رفع مستوى المعيشة للمجتمع في مجمله على أساس المشاركة الايجابية لهذا

[1] رشيد أحمد عبد اللطيف، **"أساليب التخطيط للتنمية"**، المكتبة الجامعية، الجزائر،2002، ص19.

المجتمع، وبناءا على مبادرة ذلك المجتمع، فإذا لم تظهر المبادرة تلقائيا، تكون الاستعانة بالوسائل المنهجية، لبعثها واستثمارها بطريقة تضمن لنا استجابة حماسية فعالة لهذه الحركة".

وتعرف كذلك على أنها "الإطار التخطيطي الذي يحدد الاتجاهات الرئيسية لكيفية توزيع الموارد المادية والبشرية بين الأقاليم المختلفة بالشكل الذي يضمن تناسب أهداف التنمية الإقليمية مع أهداف التنمية القومية هذه من الناحية النظرية أما من الناحية العملية فلابد من تحديد أجهزة التخطيط الإقليمي المركزية والمحلية من حيث مهامها وعلاقتها ببعضها وبالأجهزة التخطيطية القطاعية والمؤسسات التنفيذية المركزية المحلية، لتكون قرارات التنمية مؤثرة مكانيا واقتصاديا واجتماعيا وعمرانيا.[1]

فالتنمية الإقليمية منهج يهدف الى رفع المستوى المعيشي للسكان في مكان/مجال معين، عبر تنويع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، بواسطة تفعيل وتنسيق موارد وطاقات هذا المكان. وهي عملية تحدث تحولات منظورة، سواء على المكان (الإقليم) أو على السكان، أو ما يعرف بالتقدم، وتستهدف التنمية الإقليمية أيضا فك العزلة على المناطق النائية أو المهمشة، وإدماجها في النسيج الاقتصادي والاجتماعي الوطني.

الفرع الثاني: شروط ودواعي التنمية الإقليمية

أولا: الشروط الأساسية لقيام تنمية إقليمية حقيقية:[2]

- إشراك جميع الفاعلين في الإقليم في عملية التنمية المحلية، أو تطبيق المقاربة التشاركية.

- ضرورة القيام بتشخيص جماعي تشاركي للحيز المكاني الإقليمي، وتحليله، وتحديد نقاط القوة والضعف فيه.

- ضرورة وجود هناك تنموي تشاركي، يحدد الأولويات المشتركة، وبرنامج عمل يحدد المشاريع ويقترح الاستراتيجيات الممكنة لتنفيذها.

ثانيا: دواعي التنمية الإقليمية:

ظهر مفهوم التنمية الإقليمية، كسائر المفاهيم المرتبطة بإعداد مخططات استعمالات الأراضي في الخمسينيات من القرن الماضي، أي بعد الحرب العالمية الثانية، وفي خضم الانشغال بمشاريع إعادة الإعمار إبان الحرب العالمية الثانية، وهو إجابة عملية لسياسة اللامركزية، التي تعني القضاء على المركزية المتمثلة بالأساس في تركز الاقتصاد،

[1] محمد عباس شيع، "التنمية الإقليمية ودورها في تحقيق التوازن المكاني"، مجلة اداب البصرة، العدد 55، 2011، ص 367

[2] احمد معتوق، **"بيانات ومؤشرات التنمية الإقليمية كمدخل لصياغة الأقاليم التنموية"**، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير، جامعة دمشق سوريا، 2009، ص 47.

والمرافق العامة في المستوى الوطني (كالمستشفيات المتخصصة والمعاهد العليا ومراكز البحث العلمي)، والتجهيزات الأساسية الكبرى (كالموانئ والمطارات)، في قطب واحد (غالبا العاصمة وضواحيها).

مساوئ التنمية المركزية:

– الانهيار الشامل للاقتصاد الوطني، في حالة تعرض القطب للخراب الناتج عن الحروب، أو الكوارث الطبيعية.

– عدم الاستفادة من المؤهلات البشرية والطبيعية، التي تزخر بها باقي الأقاليم والمناطق.

– استمرار تدفق الهجرة الى القطب الوطني، وما يتبع ذلك من مشاكل اجتماعية جمة كارتفاع البطالة، وتوسع الأحياء العشوائية وانتشار الآفات الاجتماعية كالتسول والتشرد والإجرام...الخ.

الفرع الثالث: مصطلحات متعلقة بالتنمية الإقليمية

نذكر من هذه المصطلحات الجاذبية الإقليمية والتسويق الإقليمي[1]:

- **الجاذبية الإقليمية:**

عند تحليل التفاعل للعناصر المكونة للنظام المكاني (مدينة أو إقليم) نجد أن هناك قوة جذب من أحد تلك العناصر لعنصر أو أكثر من عناصر النظام، فعلى مستوى الإقليم قد تكون مدينة واحدة تجذب إليها سكان مدينة أخرى أو أكثر، وتعرف كذلك على أنها مصطلح متعدد الأشكال، حيث يمكن أن نعرفها على أنها قدرة الإقليم على جذب المؤسسات والأفراد.

محددات وابعاد الجاذبية الإقليمية:

من أمه محددات الجاذبية الإقليمية نذكر ما يلي:

–ان التجاور المكاني للأقاليم وتطور شبكات النقل وزيادة الاحتكاك بين سكان الأقاليم المجاورة وميولاتهم الاستهلاكية ونشاطاتهم الاقتصادية يكرس سلوك التقليد والتبادل وهو ما يولد عناصر الجذب.

– تفاوت دخول القوى العاملة وأسعار الفائدة والحوافز ومعدلات الضرائب والموارد الطبيعية بين الأقاليم يؤدي الى انجذاب القوى العاملة والمستثمرين والتجار والمؤسسات الى الأقاليم الأفضل.

---

[1] جلولي محمد، **"تنميط وتصنيف الإمكانيات التنموية المحلية باستخدام أساليب التصنيف –دراسة حالة ولاية سعيدة-"**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة تلمسان الجزائر، 2015-2016، ص57_58.

– يسهم التجانس الثقافي والاجتماعي بين إقليمين أو أكثر في تسهيل عملية انتقال الموارد البشرية والمادية فيما بينها.

– ان تحديد دور الدولة ومستوى تدخلها في النشاط الاقتصادي وفي العلاقات الهيكلية المكانية يعد أمرا ضروريا لما له من دور في زيادة جاذبية إقليم عن اخر.

– تعتبر الأقاليم الأكبر حجما والأكثر نشاطا أكثر جذبا من الأقاليم الأقل حجما والأقل نشاطا.

- **التسويق الإقليمي:**

يوجد اختلاف جوهري بين الأهداف التجارية للمؤسسة والتسويق الإقليمي، حيث أن المؤسسة من جهتها تبحث دائما عن المردودية القصوى من خلال بيع منتجاتها، أما التسويق الإقليمي فهدفه تعزيز الروابط المستدامة والمتبادلة ذات المردودية الاقتصادية والاجتماعية بين المؤسسات الخارجية والفاعلين في الإقليم المستقل.

وكذلك يهدف التسويق الإقليمي الى تشجيع الفاعلين الخارجيين على إقامة علاقات تجارية مع الفاعلين المحليين على مستوى الإقليم، كذلك يسعى الى جذب المؤسسات الى إقليم معين وتسهيل نشاط هذه المؤسسات وإعطاء صورة مشجعة للاستثمار عن هذا الإقليم.

المطلب الثالث: أهداف واستراتيجيات التنمية الإقليمية

الفرع الأول: أهداف التنمية الإقليمية:

تختلف أهداف التنمية الإقليمية باختلاف الدول وبحسب طبيعة أهداف أنظمتها وتباين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فيها، لذلك تعد التنمية الإقليمية استجابة مباشرة للمشاكل التي تعاني منها البلدان النامية كالتحضر السريع وازدياد التفاوت المكاني بين مناطق البلد الواحد فضلا عن الاستعمال العقلاني للموارد المتاحة، ويمكن تحديد الأهداف التي تسعى التنمية الإقليمية الى تحقيقها كالآتي[1]:

– **الموازنة بين الأهداف الإقليمية والوطنية:** إن التنمية الإقليمية تأخذ بعين الاهتمام الموارد والإمكانات لمختلف الأقاليم من جهة وتشخيص الاحتياجات والمشاكل من جهة أخرى، إذ أن الهياكل الاقتصادية والاجتماعية، والعمرانية تختلف من إقليم الى آخر، الأمر الذي يتطلب إتباع سياسات إنمائية تتلاءم وطبيعة الأقاليم المتباينة وتحديد نوع الفعاليات الاقتصادية لكل إقليم وصولا الى الاستعمال الأمثل للموارد المادية والبشرية.

[1] حسين أحمد سعد الشديد، **" اللامركزية كأسلوب تنموي إقليمي لمعالجة مشكل التحضر المفرط في العراق"**، مجلة المخطط والتنمية، العدد 27، جامعة بغداد ، العراق، 2013، ص 7-8.

إن التنمية الإقليمية تمثل حلقة الوصل بين التخطيط القومي (الوطني) والتخطيط المحلي على مستوى المدينة والريف، إذ بموجب المؤشرات التي يقدمها المخطط الإقليمي عن الإمكانيات ومحددات التنمية في الأقاليم والمناطق المتخلفة يتم توقيع استثمارات الخطة لتحقيق التطور المتوازن (التوازن على أساس الإمكانات المتاحة) الذي تستهدفه عملية التخطيط القومي الشامل.

- **تخفيف الفجوة بين مناطق الجذب والطرد السكاني:** إن معظم عوامل الجذب الى المدن والمراكز الحضرية الكبيرة تنجم عن التركز الشديد في الخدمات والإدارات والأنشطة الاقتصادية المختلفة فيها، فالمدن هي مراكز استقطاب تستحوذ على معظم استثمارات الدولة، أما عوامل الطرد فتتمثل بعدم توفر الخدمات الضرورية أو ضعف أدائها وقصور الموارد الاقتصادية، الضغط المتزايد للسكان على لمساحات المحدودة من الأراضي الزراعية مما يدفع بالسكان الريفيين الى الهجرة الى المدن الكبيرة والعواصم، لذلك فإن لسياسات التنمية الإقليمية إمكانية أن تتخذ عوامل الهجرة السكانية أداة فاعلة لإعادة توزيع السكان وإيجاد الموازنة من خلال التأثير على عوامل الجذب والطرد في المستقرات الحضرية والريفية.

- **تفعيل آليات التنمية المستدامة:** بما أن التنمية الإقليمية تقوم على استثمار الموارد المتاحة (المادية والبشرية) وهذا معناه عدم تجاهل الإمكانات التنموية في جميع الأقاليم من جهة ومن جهة أخرى عدم حرمان السكان المحليين من استثمار إمكانياتهم المحلية.

ولهذا فهناك حاجة ماسة الى أسلوب جديد لتحقيق التنمية الإقليمية، أسلوب ينتهج التقدم ليس في أماكن محدودة وأقاليم ومدن بعينها بل لكل الأقاليم والمناطق وصولا الى تلبية احتياجات الحاضر من دون أن يؤدي الى الأضرار في قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم.

- تعزيز اللامركزية، وذلك بنقل الموظفين ذوي الكفاءات المحلية العالية من العاصمة الى الأقاليم.

- العمل على وقف الاستغلال الذي يعوق النمو، أو يحد منه، أو يوجهه لمنفعة مجموعة دون أخرى أو لمنطقة دون أخرى، أو إقليم دون آخر.[1]

الفرع الثاني: استراتيجيات التنمية الإقليمية

أشارت الأدبيات الاقتصادية الى أكثر من طريقة يمكن إتباعها في تصحيح الاختلال في التطور الاقتصادي لمناطق البلد الواحد وان المحدد الأساسي للاختيار هو الهدف القومي الذي تسعى الدولة الى تحقيقه:

[1] أحمد معتوق، مرجع سبق ذكره، ص 49.

- تعظيم الناتج أي تحقيق الفعالية الاقتصادية.

- تحقيق العدالة المساواة بين الأقاليم.

واهم الاستراتيجيات المتبعة هي[1]:

1- **استراتيجية الانتشار**: وهي انتشار النمو في باقي مناطق الدولة على أساس تطبيق المساواة والعدالة وهي تعتمد على توزيع الاستثمارات والسكان والأنشطة على الأقاليم المختلفة سواء تم هذا الانتشار والتوزيع بطرق متعادلة أو غير متعادلة وذلك من أجل إحداث درجة من النمو في مختلف الأقاليم، وتحقق هذه الاستراتيجية درجة من العدالة (الشكلية) من حيث توزيع المشروعات على الأقاليم المختلفة، ويشير بعض الاقتصاديين الى أنه من الصعب تطبيق هذه الاستراتيجية في الدول النامية بسبب محدودية مواردها كما يؤخذ عليها أنها تزيد من نمو الأقاليم المتقدمة أصلا وتفاقم المشكلة الموجودة في الأقاليم المختلفة وبذلك تتسع الفجوة بين الأقاليم.

2- **استراتيجية التركز (النمو الغير متوازن)**: يعود أصل هذه الاستراتيجية الى نظرية النمو الغير متوازن للاقتصادي هيرشمان وترتكز على محدودية الموارد والجهود في المناطق المتقدمة اقتصاديا دون الأخرى المتخلفة أو الأقل تطورا وعلى أساس الكفاءة الاقتصادية وقدرة المناطق المتقدمة على نقل التطور الى المناطق الأخرى الأقل تطورا عن طريق المضاعف الإقليمي وبالشكل الذي يحقق الكفاءة في استخدام الموارد كهدف أساس.

3- **استراتيجية الانتشار بطرق مركزة (أقطاب النمو)**:[2] وتستند هذه الاستراتيجية الى فكرة أقطاب النمو ووفقا لها يتم اختيار عدد محدود من المناطق تتمتع بإمكانيات للنمو الاقتصادي، ويتم تكثيف جهود التنمية فيها بحيث يصبح قطبا للنمو بالنسبة للمناطق المحيطة بها فهو ينمو وينضر النمو الى هذه المناطق عن طريق مجموعة من الأنشطة القائدة المتكاملة والمستوطنة في القطب وتستخدم هذه الطريقة للتغلب على ظاهرة تسلط المراكز الحضرية الكبرى.

4- **استراتيجية تنمية الأقاليم من الداخل**: تقوم عل أساس انبثاق التنمية الإقليمية من الداخل وان الإقليم يهدف الى تحقيق أهداف التطور الاقتصادي اعتمادا على الموارد الطبيعية الموجودة فيه كالموانئ والأماكن السياحية ومناجم الفحم.

---

1 1 أحمد محمد عبد العال، **"المدن الجديدة والتنمية الإقليمية في مصر"**، ورقة بحثية منشورة على الموقع الالكتروني http://www.kotobarabia.com/ ص 10-11

2 توفيق عباس عبد عون، صفاء عبد الجبار علي الموسوي، **"قياس التفاوت الإقليمي بين محافظات العراق"**، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد الثامن عشر، ص 125.

5- **استراتيجية تنمية الإقليم من الخارج:** تقوم هذه الاستراتيجية على أن تنمية الإقليم تتطلب وجود علاقة واتصال بين الإقليم الواحد والأقاليم الأخرى، وإن تطور الأقاليم المتخلفة يتم عن طريق عمل المضاعف الإقليمي وبالتالي يتم نقل آثار التطور بين هذه الأقاليم عن طريق آلية التجارة.

المبحث الثالث: التخطيط الإقليمي

يتزايد اهتمام دول العالم عامة والدول النامية خاصة بموضوع التخطيط لإدراكها بأن تحقيق الأهداف في الانتقال إلى حياة أفضل لابد أن يرتبط بالتخطيط السليم.

وقد دخل مفهوم التخطيط ميدان الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وأصبح التخطيط الاقتصادي عامل تطوير للاقتصاد ومنهجا لإدارتها، لأنه الأسلوب العلمي المنظم للاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية والقدرات البشرية لتكامل وتناسق شامل، ويعد الإقليم الاقتصادي الإداري في المرحلة الراهنة وتشكل الإدارة القطاعية المحلية حلقة مهمة للتخطيط الإقليمي، إذ يظهر التداخل الوظيفي واضحا على أرضه بين الهيئات التخطيطية المركزية والهيئة العليا للتخطيط، والوزارات والسلطات المركزية والهيئات المحلية، ومجالس الإدارة المحلية مما يجعل عملها ذات طبيعة تكاملية لوضع الخطة الإقليمية المتكاملة لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والتكامل الأمثل للتخطيط القطاعي والتخطيط الإقليمي لتحقيق أهداف التنمية الشاملة.

المطلب الأول: التخطيط الإقليمي وأنواعه

الفرع الأول: مفهوم التخطيط الإقليمي ومتطلباته

1- مفهوم التخطيط

التخطيط مفهوم علمي يهدف إلى دراسة جميع أنواع الموارد والإمكانيات المتوفرة في الدولة أو الإقليم أو المدينة أو المؤسسة وتحديد كيفية استغلال تلك الموارد والإمكانيات في تحقيق الأهداف المرجوة وتحسين أوضاع السكان.

وعلى هذا الأساس فإن عملية التخطيط ترتبط ارتباطا وثيقا بالدراسة العلمية الجادة والعميقة للموارد البشرية والاقتصادية والاجتماعية والطبيعية المتوفرة ومعرفة مدى كفاءتها وأنماط توزيعها وكيفية الحصول عليها وطرق استغلالها، ويعتبر التخطيط دراسة منتظمة ومتسلسلة للوصول إلى الغاية أو الهدف الموجود بأقل كلفة أو أعلى

مردود، والتخطيط عملية متغيرة باستمرار مع تغير الزمن وظروف البيئة، وقد وجد في أصله لوضع الحلول العديدة للمشاكل المعاصرة والتي تعاني منها المدينة والتي قد تحدث في المستقبل.[1]

والتخطيط بهذا المفهوم عملية تنظر إلى المستقبل وتتنبأ به، عملية تحاول تحقيق الآمال التي يرجوها الشعب بإتباع وسائل معينة، ولا مانع من إعادة النظر في هذه الوسائل أثناء التنفيذ حتى يكون هناك نوع من التأكد المستمر من أن تنفيد هذه الوسائل يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة وهذا يعني أن عملية التخطيط لا تنتهي بمجرد وضع الخطة وبداية التنفيذ بل هي في الواقع عملية مستمرة مادامت أهداف الخطة لم يتم تنفيذها.[2]

2- مفهوم التخطيط الإقليمي

ينبثق مفهوم التخطيط الإقليمي من التخطيط القومي الشامل، ويحدد الخطوط العريضة التي توجه نحو الإقليم وتطوره اقتصاديا واجتماعيا خلال الفترة المحددة لتنفيذ المخطط. ويتم ذلك عن طريق الترابط والتكامل بين ما تفسر عنه دراسات للعديد من العناصر الاساسية الخاصة بكل إقليم كالبيئة الطبيعية ومصادر الطاقة والموارد البشرية وما إلى ذلك.

يمكن تعريف التخطيط الإقليمي "بأنه دراسة الموارد البشرية والطبيعية المستغلة منها وغير المستغلة في منطقة محددة من الأرض ذات ميزات خاصة تشترك في مشاكل متشابه حيث يرتبط التخطيط الإقليمي عادة بالحكم المحلي واللامركزية ويهدف الى النهوض بمنطقة معينة، فالإقليم والوحدات المركزية بحكم تخصصها أدرى بالموارد الموجودة فيها وبالمشاكل والمعوقات التي تواجهها. لذلك يقع على عاتقها وضع الاقتراحات والاستراتيجيات التي تؤدي لاستغلالها الاستغلال الأمثل والقيام بتنفيذها. [3]

ويعرفه اخرون بانه "محاولة مدروسة للتوصل إلى الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية عن طريق التخصص الإنتاجي الإقليمي، بالتلاؤم مع الخصائص الطبيعية لكل إقليم من أقاليم الدولة".

كما وصفه د. احمد خالد علام بأنه "عمل شامل يتعامل مع الحياة نفسها حاضرها ومستقبلها، وهو أسلوب سليم لحل مشاكل الإقليم اقتصاديا واجتماعيا وحضريا، وهو فن يرتب وينظم استعمالات أراضي الإقليم ومراكز العمران على أساس الحقائق التي توصل إليها حتى تؤدي الوحدات التخطيطية وظيفتها على أكمل وجه".

1شاكر سليمان، **"جودة التخطيط الزراعي في اقليم نابلس"**، كأساس للتخطيط الإقليمي، أطروحة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين،2000، ص20.

2عبد القادر احمد سعيد صعب، **"التخطيط الحضري للمدينة بين التطبيق والنسيان"**، مجلة دراسات تربوية، العدد السابع، 2009، صفحة 162.

وعرفه د. محمد خميس "التخطيط الإقليمي بأنه دراسة الموارد الطبيعية والبشرية سواءا المستغلة أو غير المستغلة في رقعة محددة من الأرض لمعرفة إمكانيات هذا الإقليم وموارده المتاحة واستغلالها خلال فترة زمنية معينة محددة لتحقيق أهداف معينة للنهوض بالإقليم وانعاشه".

وتختلف كل من وجهة النظر الأمريكية والبريطانية في تعريف التخطيط الإقليمي، فوجهة النظر البريطانية ترى أن "التخطيط الإقليمي يشمل العمليات والأساليب التي يتم من خلالها اتخاذ مجموعة متكاملة من القرارات بهدف الإسراع بعجلة التنمية الإقليمية بطريقة سليمة بحيث تحقق الأهداف المرسومة في صورة برامج ومشروعات إنتاجية واستثمارية في منطقة معينة وفي فترة زمنية محددة".

أما وجهة النظر الأمريكية فالتخطيط الإقليمي عبارة "عن محاولة لتطوير المشكل العمراني والاجتماعي للأنظمة الإنتاجية في الأقاليم وذلك حتى يرتبط بالنمو الحضري العام للدولة أي هي عملية تجهيز الخطط والبرامج للمناطق الغنية بمواردها الطبيعية وتلك التي تدهورت فيها الاحوال الاقتصادية والاجتماعية في محاولة للإصلاح العمراني عن طريق الاهتمام بالإقليم من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية".[1]

3- أدوات ومتطلبات التخطيط الإقليمي

تتمثل أدوات ومتطلبات التخطيط الإقليمي في[2]:

اللامركزية الإدارية: يمكن تعريف اللامركزية الإدارية بأنها توزيع الوظيفة الإدارية لدولة بين الأجهزة المركزية وبين السلطات لامركزية اقليمية مستقلة نسبيا وتخضع لرقابة مركزية، و اللامركزية هي طريقة من طرق الإدارة للمجتمعات تتضمن توزيع الوظيفة الإدارية بين الحكومة المركزية وبين هيئات محلية تباشر اختصاصاتها تحت رقابة الدولة وذلك وفقا لسياسات محدودة وفعلية.

المشاركة الشعبية : إن التشاور والمشاركة يعطيان حيوية اجتماعية تخلق أشكال جديدة من التأسيس التنموي على المستوى المحلي، والعملية الحالية تستخدم أكثر من فاعلين، أجهزة وقوانين جديدة، أنشطة جديدة وأساليب تدخل جديدة للدولة لمواجهة مشاكل التشغيل وضعف المجتمعات المحلية.

المعلومات والبيانات الإقليمية: يعتبر توفر القدر اللازم من الإحصائيات والبيانات اللازمة للتخطيط الإقليمي شرطا أساسيا لتطبيق التخطيط وتختلف البيانات اللازمة باختلاف أهداف التخطيط والبرامج المسطرة

[1] عبير محمد جلال الدين، **"نحو منهجية عمل لتنمية الأقاليم الساحلية المصرية من خلال التعدد الاقتصادي لمدنها الساحلية"**، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، 2012، صفحة 4و5.
[2] جلولي محمد، **مرجع سبق ذكره**، ص 46_48.

ومن بين أهم البيانات اللازمة تعداد السكان وتوزيعه على أساس السن، الجنس والمستوى التعليمي، والنشاط الاقتصادي، البيانات الخاصة بالاستهلاك والدخل والاستثمار، وتوجه عملية جمع البيانات عدة صعوبات من بينها غياب الكفاءات المؤهلة وقلة الإمكانيات إضافة الى اللامسؤولية الوظيفية وعدم الاهتمام بنوعية البيانات وعدم تركيز الجهود للحصول على رقم صحيح ودقيق للبيانات الإحصائية.

الفرع الثاني: أنواع التخطيط الإقليمي

تتعدد جوانب التخطيط على مستوى الدولة والتخطيط القومي او على مستوى الإقليم أو على مستوى المدينة، التخطيط الحضري ومن أهم هذه الجوانب أو الأنواع ما يلي:

1. **التخطيط الاقتصاديeconomic planning**: هو عبارة عن عملية وضع واعداد القرارات المنظمة للنشاط الاقتصادي في الاقليم واستخدام الموارد لتحقيق الاهداف ينشطها المجتمع وبذلك فهو يشتمل على جميع الأنشطة الاقتصادية المتعلقة بالإنتاج الزراعي والصناعي والتجاري وغيره، والعوامل المؤثرة في كل نشاط وقد اصبح التخطيط الاقتصادي في الوقت الحاضر من أهم انواع التخطيط، حيث أن نجاح المجتمع مرتبط بنجاح اقتصادياته.

2. **التخطيط الزراعي agrucultural planning**: يهدف التخطيط الزراعي إلى

أ- التوسع الأفقي ويعني زيادة مساحة الرقعة الزراعية عن طريق استصلاح الأراضي وتحسين وسائل الري والصرف واستخدام الآلات الحديثة.

ب- التوسع الراسي ويقصد به زيادة الغلة الزراعية للأرض وتحسين انتاجياتها .ويتطلب ذلك تسميد الأرض ومقاومة الآفات الزراعية، مع التركيز على رفع كفاءة وانتاجية العمال الزراعيين.

ت- اختيار أفضل المحاصيل الزراعية وأكثرها إنتاجا. ويتطلب ذلك دراسة وحصر خصائص عناصر البيئة الطبيعية من مناخ ومياه وتربة، والتي يمكن على أساسها اختيار أنسب المحاصيل التي يمكن زراعتها في الإقليم.

3. **التخطيط الصناعيIndustrial Planning**: يهدف إلى تطوير القطاع الصناعي وتحديثه وذلك في الدول التي يوجد بها نشاط صناعي بالفعل. أما الدول التي لم تقطع شوطا طويلا في مجال الصناعة فإن التخطيط الصناعي فيها يرمي إلى إقامة صناعات وطنية تعتمد على الخدمات المحلية أيا كانت طبيعتها، وأيا كان مستوى التخطيط الصناعي والذي يتوقف على موارد الإقليم وإمكانياته، فإن يهدف إلى رفع المستوى المعيشي العام للسكان نظرا لارتفاع الدخل الصناعي مقارنة بالدخول الأخرى الزراعية مثلا، هذا إضافة إلى توفير منتجات صناعية محليا والتقليل من الاستيراد.

4. **التخطيط التجاري Commercial Planning**: يتطلب التخطيط التجاري دراسة التركيب السلعي لكل من صادرات الإقليم وإراداته والتوزيع الجغرافي لكل منهما وذلك بهدف وضع خطة تعمل على تنمية حجم الصادرات القومية وتقلل من حجم الواردات قدر الإمكان.

5. **التخطيط العمراني Architectural planning**: قد يكون التخطيط العمراني تخطيطا حضريا أو تخطيطا ريفيا وهو عموما يهتم باختيار المواقع المثالية للمحلات العمرانية في الأقاليم المختلفة مع توزيعها بنمط معين من حيث الحجم والعدد و التباعد مما يؤدي في النهاية إلى حصول السكان على كافة الخدمات التي يحتاجونها بسهولة و يسر قدر الامكان.

6. **التخطيط السكاني Population planning**: يعتمد التخطيط السكاني على تقدير أعداد السكان في سنوات محددة في المستقبل على أساس عدد السكان في سنوات سابقة حتى يمكن معرفة معدلات النمو السكاني الحالية والمستقبلية مما يساهم في التخطيط لاحتياجات هؤلاء السكان المختلفة وباقي الضوء على عوامل نمو السكان الحاضرة و المستقبلية.

المطلب الثاني: أهداف التخطيط الإقليمي ومراحله

الفرع الأول: أهداف التخطيط الإقليمي

يهدف التخطيط الإقليمي الى خلق نوع من التوازن بين الأقاليم والتخلص من ظاهرة الاختلال الإقليمي، ويكون ذلك عن طريق تضييق الفجوات بين المناطق المختلفة. وما دام التوصل الى حالة التوازن المثلى في علاقات المناطق مع بعضها البعض عملية صعبة بحكم الديناميكية المميزة للبيئات البشرية، فإن أقصى ما يطمح إليه الهوة بين المناطق الهامشية والمناطق المتطورة ويشير الباحثون الى المبررات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي تستدعي الأخذ بأسلوب التخطيط الإقليمي، وهي[1]:

1- تخلف بعض الأقاليم وما له من أثار سلبية على عملية التنمية الشاملة، فتخلف أحد الأقاليم من شأنه أن يعوق نموه ويبطئ من عملية التنمية القومية بأسرها. وعلى ذلك فإن الأخذ بمبدأ التخطيط الإقليمي يؤدي الى زيادة معدلات النمو التي يمكن أن يحققها المجتمع ليس على المستوى الإقليمي فحسب إنما على المستوى القومي ككل.

2- إن عملية التنمية وتطوير أحد الأقاليم تحتاج الى اهتمامات متداخلة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، نظرا لأن دفع إقليم جديد الى صفوف الأقاليم الكائنة فعلا يتطلب عناية خاصة من نواحي عديدة

[1] علي محمد دياب، مرجع سبق ذكره، ص 482.

كالعمران وإقامة الوحدات الإنتاجية الخدمية والصحية والتعليمية و...الخ، وما يصاحبها من احتياجات القوى البشرية المدربة، خصوصا وأنه في المراحل الأولى لا يتحقق نمو هذا الإقليم إلا بخطة إقليمية مرتبطة بالخطة القومية.

3- إقامة صناعة جديدة في إقليم معين وما يصاحبها من احتياجات هائلة خاصة في الجوانب العمرانية والبشرية، ولا شك أن هذا العمل الكبير يتطلب تخطيطا على مستوى الإقليم لإقامة التنسيق والتكامل بين المستوى الإقليمي والمستوى القومي.

4- تحقيق النمو المتكافئ بين مختلف أقاليم الدولة وما له من ضرورة قصوى لتدعيم النمو المتوازن بين مختلف قطاعات الاقتصاد القومي، ويعتبر النمو المتكافئ الذي تسعى إليه وتعمل من أجله الإدارة المحلية، والنمو المتوازن الذي ترتكز عليه الخطة القومية هما جانبين أساسيين لتحقيق النمو الذاتي للاقتصاد بأسره. ويعتبر النمو الذاتي بدوره أساسا لتحقيق التنمية.

5- نشر الوعي التخطيطي على المستوى الإقليمي والمحلي، وما يلعبه من دور أساسي في الأداء التنفيذي للخطة القومية، ولا ريب في أن النشاط التخطيطي يتطلب مثل هذا الوعي على المستويات المحلية خصوصا وأن الوحدات المحلية والإقليمية هي في ذاتها الوحدات المنفذة للخطة الإقليمية .[1]

6- تحقيق اللامركزية الاقتصادية على المستوى القومي، بمعنى أن الإقلال من تركيز المشروعات الصناعية في المدن الكبرى والتوزيع الجديد منها على الأقاليم من شأنه أن يدفع التطور الاقتصادي والاجتماعي القومي.

7- تحقيق الرابطة الاقتصادية والاجتماعية بين أقاليم الدولة مما يؤدي الى تدعيم الوحدات المحلية وتأكيد إحساسها بالوحدة القومية، أي أن تدعيم وتطوير مختلف أقاليم الدولة من شأنه أن يقوي العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وأن يزيد من تماسك الاجتماعي للوحدات الإقليمية ويؤدي الى تحقيق الرابطة الحقيقية بين الوحدات الإقليمية وهذه الرابطة هي بدورها أساس الوحدة القومية.[2]

8- التعرف على الاحتياجات والرغبات الحقيقية للمجتمع من خلال مساهمة الدوائر المحلية في العملية التخطيطية الإقليمية، ويعتبر ذلك أساسا جوهريا لتوجيه وتعبئة طاقات المجتمع نحو تحقيق أهداف قومية وإقليمية تفي بأكبر قدر ممكن من الحاجات والرغبات.

9- امتصاص العملة الزائدة عن حاجة المدن الكبرى ويرجع هذا المبرر الى أن عدم الاهتمام بالوحدات المحلية والإقليمية من الوجهة الإنتاجية والخدمية من شأنه أن يزيد من هجرة العمالة الزائدة من الريف الى المدن الكبرى. ونظرا الى ان العمالة غير مدربة، كما أنها زائدة عن الطاقة التشغيلية للعمل المتاح بالمد[3]ن، فإن استمرار هجرتها من الريف الى المدن يمثل مشكلة بطالة مقنعة يصاحبها مشاكل عديدة خاصة في مجالات الإسكان والنقل والمرافق

[1] حسين أحمد سعد الشديدي، **"التفاوت التنموي المكاني في العراق بمقاييس تنموية مقترحة واليات مواجهته"**، مجلة المخطط والتنمية، العدد 27، 2013، ص 237

المختلفة، وأيضا في مجال الأمن. لذلك فإن الاهتمام بالأقاليم وإقامة الوحدات الاقتصادية والخدمية وتطوير كفاءتها من خلال التخطيط الإقليمي سيزيد من الطاقة التشغيلية لقوى العمل المتاحة بهذه الأقاليم، ولن يؤدي هذا فقط الى إيقاف الهجرة الى المدن الكبرى فحسب ولكن يعمل أيضا على عدالة توزيع الدخل.

ويهدف التخطيط الإقليمي في نهاية المطاف الى إحداث أو تفعيل التنمية في المكان بأفق مستقبلية، لذا فإن البرامج والخطط تتضمن أمور عدة منها إحداث التنمية المكانية واستدامتها مع التأكيد على حالة التوازن النسبي في توزيع الاستثمارات القطاعية للحد من ظواهر التركز السكاني في المراكز الحضرية دون غيرها والحد من التفاوت في مستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية. إذ أن خطة التنمية الإقليمية تتركز على ضرورة تحريك الأعمال الى السكان في مناطق تواجدهم وليس العكس.[1]

الفرع الثاني: مراحل التخطيط الإقليمي:

تمر الخطة الإقليمية بعدة مراحل نوجزها فيما يلي:

المرحلة الأولى رسم السياسات العامة: هي المرحلة التي يتم فيها التحديد المبدئي لأهداف التنمية في المجالات المختلفة مع إعطاء أولويات تحقيق هذه الأهداف عن طريق وضع أوزان نسبية معينة لكل منها، واختيار الأهداف المراد تحقيقها عملية سياسية حيث تقوم السلطة السياسية العليا بتحديد الأهداف العامة للخطة بناءا على الدراسات التي تقوم بها الهيئة العليا للتخطيط.[2]

المرحلة الثانية المسح الشامل[3]: ويعني جمع البيانات والمعلومات والبحوث الميدانية بهدف الكشف عن الثروات الموجودة داخل الإقليم سواءا الطبيعية أو البشرية وكيفية استغلالها، هذا إضافة الى جمع المعلومات الخاصة بظروف الإقليم العامة، ويشكل المسح الشامل القاعدة أو الأساس الذي ترتكز عليه خطط التنمية بمحاورها المختلفة، كما يمكن من قياس مدى التغيير الذي يحدث في الإقليم كنتيجة لتنفيذ الخطط التنموية.

المرحلة الثالثة تحليل البيانات: تبدأ هذه المرحلة بتحليل البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها نظريا، وتعد هذه المرحلة أولى مراحل وضع خطة التنمية الإقليمية علميا، حيث يتم فيها تحليل المعلومات والدراسات الخاصة بالإقليم والتي تحدد الخطة التنمية وتوجهها، ويقال أنه لا توجد طريقة موحدة في الدراسات التمهيدية اللازمة

[1] سارة عبد الله حسون، عبد الأمير عباس الحيالي، **"التخطيط الإقليمي والتنمية الريفية في ريف قضاء خانقين"**، مجلة ديالي، العدد 67، ص 314

[2] دليل التخطيط التنموي الإستراتيجي للمدن والبلدات الفلسطينية، نسخة خاصة لأغراض التوزيع في المؤتمر، 2009،ص 20

[3] محمد اليوسف، **"التخطيط الإقليمي"**، محاضرات منشورة، ص 68-69

لخطط التنمية يمكن تطبيقها كأساس لكل خطة إقليمية إذ لابد من إعداد دراسات متعمقة وشاملة لكل إقليم يراد تنميته وإعداد خطة لذلك.

المرحلة الرابعة التصميم العام للخطة الإقليمية: على ضوء البيانات والدراسات التمهيدية السابقة، وعلى ضوء الأهداف المراد تحقيقها من التخطيط الإقليمي، تكون مهمة المخطط هنا هي وضع عدد من البدائل المختلفة والتي يشترط فيها الصلاحية (أي إمكانية التنفيذ)، ثم اختيار واحد من هذه البدائل، هذا البديل يعتمد من السلطات التنفيذية في الدولة كوزير التخطيط أو وزير الشؤون البلدية والقروية مثلا، وعندها يصبح البديل مستند رسمي يسير عليه في عمليات التنمية الإقليمية.

المرحلة الخامسة تنفيذ الخطة: في هذه المرحلة يتم تنفيذ خطة التنمية الإقليمية ويرصد لها ميزانيات سنوية خاصة، بحيث يمكن تنفيذ كل البرامج خلال الفترة المحددة للخطة.

المرحلة السادسة تقييم الخطة الإقليمية: تعني متابعة تنفيذ الخطة ويطلق عليها أيضا مرحلة المسح الدوري، والتي يسعى فيها الى متابعة مراحل تنفيذ المشاريع المدرجة في خطة التنمية، ورصد مستويات التشغيل من جميع النواحي الإدارية والفنية وما الى ذلك، وقد تنقسم هذه المرحلة الى عدة مراحل بحيث يتم في كل مرحلة قياس مدى قدرة الأجهزة المنفذة على تنفيذ مفردات الخطة في الأوقات المحددة لها، وتلمس المعوقات التي تعترض مسار التنفيذ وتعيين مدى نسبة تنفيذ ونجاح الخطة في تحقيق الأهداف المرجوة له.

خلاصة الفصل:

تعد مشكلة التنمية المحلية من أهم المشكلات التي تواجه معظم مجتمعات الدول النامية وخاصة المجتمعات التي تواجه صعوبة إيجاد التوازن بين حجم السكان والموارد المتاحة لسد احتياجاتهم، وتنطوي التنمية المحلية على إحداث نوع من التغيير في المجتمع الذي تتجه نحوه، وإن هذا التغيير من الممكن أن يكون ماديا يسعى الى رفع المستوى الاقتصادي والتكنولوجي للمجتمع وقد يكون معنويا يستهدف تعزيز أهداف التنمية. فالنظرة العالمية الجديدة للتنمية المحلية اتجهت الى منظور التنمية الشاملة والمستدامة وهي التنمية الموجهة لرفاهية الإنسان والحفاظ على البيئة حيث لا تنتهي بإقامة المشروعات بل تواصل المعالجات المجتمعية، فالإنسان هو أداة التنمية وهدفها ويرتكز مفهوم التنمية المحلية على عنصر المبادرة والمشاركة الشعبية ومساندة الدولة باعتبارهم الوسائل الأكثر فعالية لتنمية المناطق والمجتمعات سواءا كانت حضرية أو ريفية ، وهذا ما ناقشناه من خلال المبحث الأول لهذا الفصل، كما تسعى استراتيجيات التنمية في معظم الدول بشكل عام الى تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية والتجهيزات الأساسية وشبكات المرافق العامة القائمة في الأقاليم ورفع مستوى مشاركة هذه الأقاليم في التنمية على المستوى الوطني والاستفادة من المقومات الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية لمراكز الأقاليم لتحقيق تنمية إقليمية متوازنة، والسعي الى تحقيق التوازن المكاني في توزيع الخدمات المركزية والتكامل بين المناطق الحضرية والريفية داخل هذه الأقاليم وهذا ما تطرقنا إليه في المبحث الثاني

ومع إدراك العنصر البشري والدولة لأهمية المكان والزمان تزايدت رغبتهم في تحسين الأوضاع المعيشية بوضع تصورات للكيفية التي ستتطور بها، والعوامل المؤثرة في مختلف الأنشطة، ومدى تحقيقها لرغبات السكان وحاجاتهم في المستقبل ويبدوا أن الطريق الكفيل بذلك هو أن يدرك كلاهما أهمية التخطيط حتى يتسنى لمختلف الباحثين التعبير بصورة علمية عن الأولويات الواجب إتباعها لتحسين المنطقة أو الإقليم بقدر الإمكان، وقد تعرضنا من خلال المبحث الثالث الى مفهوم التخطيط الإقليمي باعتباره الأسلوب الأمثل لتقليص الفجوة بين الأقاليم من ناحية، وتحقيق تنمية متوازنة بينها من ناحية أخرى، كما يهدف التخطيط الإقليمي الى التقليل من دور العوامل السلبية من خلال وضع خطة اجتماعية اقتصادية على أساس الموارد الطبيعية والبشرية المتوفرة في كل إقليم.

تمهيد:

بعد تطرقنا في الجانب النظري إلى المفاهيم المتعلقة بالتنمية المحلية، الإقليم، والتخطيط الإقليمي، سنتطرق في هذا الفصل إلى كيفية تصنيف الإمكانيات التنموية المحلية لولاية سعيدة وفي هذا الصدد نجد أن تحليل المركبات الأساسية والتحليل التمييزي هما اللذان سيساعداننا في التصنيف، ولذلك سيكون التصنيف على مرحلتين الأولى تتمثل في استخدام تحليل المركبات الأساسية وهذا من أجل تقليص متغيرات الدراسة إلى مجموعة عوامل والتي ستمثل لنا الإمكانيات التنموية المتاحة بالولاية، وفي المرحلة الثانية استخدام التحليل التمييزي وذلك من أجل تأكيد التصنيف المتحصل عليه في المرحلة السابقة وتصحيح التصنيف إذا كان غير صحيح. وفي هذا الإطار تم تقسيم الفصل إلى ثلاث مباحث أساسية:

المبحث الأول: جمع وتعريف بيانات الدراسة

المبحث الثاني: تحليل مخرجات تحليل المركبات الأساسية

المبحث الثالث: تحليل مخرجات التحليل التمييزي

المبحث الأول: جمع وتعريف بيانات الدراسة

المطلب الأول: المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية

يهدف المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية إلى تنمية مجموع الأقاليم الوطنية تنمية منسجمة على أساس خصائص ومؤهلات كبناء فضاء جهوي وتهدف إلى تحقيق وتجسيد الآتي[1]:

1. خلق الظروف الملائمة لتنمية الثروة الوطنية والتشغيل.
2. عدالة التوزيع بين المواطنين وتحسين القدرة الشرائية.
3. الحث على التوزيع المناسب بين المناطق والأقاليم لدعائم التنمية ووسائلها باستهداف تخفيف الضغوط على الساحل والحضر والمدن الكبرى وترقية المناطق الجبلية والهضاب العليا والجنوب.
4. دعم الأوساط الريفية والأقاليم والمناطق والجهات التي تعاني صعوبات تفعيلها من أجل استقرار سكانها.
5. إعادة توازن البنية الحضرية وترقية الوظائف الجهوية والوطنية والدولية للحضر والمدن الكبرى.
6. حماية الفضاءات والمجموعات الهشة ايكولوجيا واقتصاديا وتثمينها.
7. حماية أقاليم السكان من الأخطار المرتبطة بالتقلبات الطبيعية.
8. الحماية والتثمين والتوظيف العقلاني للموارد التراثية والطبيعية والثقافية وحفظها للأجيال القادمة.

السياسة الوطنية لتهيئة القطاع[2]:

لفهم أكثر لأهداف السياسة الوطنية لتهيئة القطاع الولائي كونها أداة لملكية محلية، من الضروري إعادة وضع أدوات التهيئة بوضوح وتسلسل وكما هو مخطط لها في الشكل القانوني الجديد paw والتي ينبغي لها أن تقلل من توجيهات المخطط الجهوي للتنمية SRAT.

1- **القانون المتعلق بالتهيئة والتنمية الدائمة للقطاع:** لضمان تنمية قضائية مترابطة ومتكاملة ودائمة تم سن القانون رقم 02-01 بتاريخ 2001/02/12 المرتبط بالتهيئة والتنمية الإقليمية الدائمة للقطاع، والذي أدخل رؤية جديدة للتخطيط، بحيث ضم المخطط الوطني لتهيئة القطاع SNAT والذي بدوره يضم المخطط الجهوي لتهيئة القطاع SRAT الموجه لتهيئة الفضاءات المختصة، ومخطط تهيئة القطاعات الولائية PATW .

[1] **"التهيئة العمرانية في الجزائر"**، مدونة العمران في الجزائر، ورقة بحثية منشورة على الموقع الإلكتروني http://digiurbs.blogspot.com/2012/11/blogpost_1392/html ، سنة 2012.

[2] **Schémas prospectifs d' aménagement et de development durable**, Plan d Aménagement du territoire de la wilaya de Saida, Phase 2, Juillet 2010, p6_9.

يعتبر القطاع الولائي من الناحية القانونية مرجع أساسي للتنمية المحلية وإطار المرجعية الطبيعية لتحقيق التكامل بين البلديات التي تحاول تجسيد المخطط الجهوي، ويهدف هذا القانون بالدرجة الأولى لتنمية مترابطة ودائمة للمحيط الوطني والمتأسس على خيارات مناسبة للتنمية.

2- وسائل التهيئة:

أ. المخطط الوطني لتهيئة القطاع SNAT

- تشكل الخطط المسيرة للمخطط الوطني لتهيئة القطاع SNAT الإطار الاستراتيجي وشبكة القراءة التي تمكننا من وضع الإشكاليات النوعية للتنمية الجهوية المقدمة .

- التوجه الى قطاع دائم

- حماية وتقييم الأنظمة الاقتصادية

- تقييم الموروث الطبيعي والثقافي للمنطقة

هذا الخط المسير يمثل أهمية استراتيجية في منطقة الهضاب العليا ويأخذ بعين الاعتبار هشاشة بعض المناطق وندرة الموارد مثل المياه، وبالتالي توجه كل الجهود لإعادة تنمية هذه المنطقة بما فيها الجبال وإعادة الأنظمة الاقتصادية الخاصة بالسهوب وأيضا حماية الإرث الطبيعي والثقافي

- إنشاء أو خلق ديناميكيات لإعادة توازن القطاع
- البحث نحو توازنات جديدة ودائمة بين المناطق الداخلية والساحلية.
- ضمان إعادة التوازن في النظام الحضري.

تتمتع الهضاب العليا الغربية بإمكانيات تنموية غير مستغلة، بحيث تمثل المحيط الملائم لتحقيق استراتيجية إعادة توازن القطاع الجزائري، وتسعى التنمية الجهوية لإنشاء بديل للمناطق الساحلية، وتعتبر ولاية سعيدة من بين هذه المناطق بموقعها الاستراتيجي الذي يمكنها من تطبيق هذه الالية.

ضمان جذب ومنافسة القطاع:

1- خلق انجذاب ومنافسة للقطاعات الجزئية.
2- فتح هذه القطاعات على الأقاليم الأخرى.

3- هذه المناطق يجب أن تكثف من مجهوداتها الخاصة بالهضاب العليا من خلال تطوير الأسس المنتجة وربطها بوهران وتوطيد العلاقات الجهوية. كما أن ولايات هذه المناطق ينسؤون علاقات تقاربية تمكنهم من الاندماج في أقطاب التنمية والمنافسة وهو الشرط الأساسي للانفتاح.

تجسيد علاقة القطاع:

إعادة إحياء المناطق الريفية.

التجديد الحضري.

عدالة القطاع ترفع من كفاءة وقدرة الأشخاص من خلال حركاتهم وتوزيع الاستثمار العمومي وتجسيد وتقييم الموارد الطبيعية والإنسانية المرتبطة بفرص نجاح القطاع

تنمية النشاطات الاقتصادية الدائمة في المناطق وإعادة تشكيل القطاع في إطار تجسيد المخطط الوطني لتهيئة القطاع بوجود مخططات تضم تصميم القطاعات في الدولة لآفاق 2025،والمخططات المسيرة للبنية التحتية الكبيرة والخدمات الجماعية للمصلحة الوطنية.

المخططات التوجيهية: هو المخطط المسير للمناطق الطبيعية الفضاءات المحمية والموارد الطبيعية (ماء، تربة)، كما يحتوي كذلك على التنبؤات بالأخطار الطبيعية، والهدف منه هو الانتقال من ثقافة الحماية الى ثقافة التنمية المستدامة.

المخطط التوجيهي للماء: أهداف هذا المخطط تتمثل في ثلاث محاور قوية للتدخل في توزيع هذه المادة الأولية ما بين الأقاليم ، ويهدف كذلك الى استغلال المياه المستعملة من خلال تصفيتها، وكذلك تحلية مياه البحر.

المخطط التوجيهي للنقل: الهدف من هذا المخطط تعزيز وعصرنة وتنمية البنية التحتية للنقل والانفتاح على القطاع الوطني وتنمية أساليب نظام النقل.

المخطط التوجيهي للتنمية الفلاحية: هم مخطط تسيير وتنمية الفلاحة يصف الأعمال الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للفلاحة ومشاركتها في تهيئة القطاع بفرض التنمية الدائمة، وأساليب المحافظة وحماية واستعمال المساحات الفلاحية الريفية والرعوية.

مخطط شبكات الطاقة: من أهدافه عقلنة استعمال الموارد الطاقوية، تنمية الطاقات المتجددة ومحاربة التلوث البيئي.

مخطط توجيه أقسام البنية التحتية للاتصال والإعلام: ويهدف القطاع الى ما يلي:

- إعطاء الأولوية الديناميكية

- الدخول الى مجتمع المعلومة وترقية استعمال هذه التكنولوجيات.

المخطط التوجيهي للتكوين: من أهدافه توزيع ترابطي للمؤسسات التكوينية التي لها علاقة بالقطاع المستهدف، وكذلك العمل على تحقيق التكامل بين التكوين والعالم الاقتصادي أنظمة التربية والتعليم العالي.

المخطط التوجيهي للصحة: الهدف منه هو ضمان علاج نوعي في جميع نقاط القطاع وبصورة قانونية.

المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية: مهمته وصف كيفيات تنمية النشاطات والبنية التنموية السياحية المرتبطة بخصائص المنطقة والاحتياجات الاقتصادية والسوسيوثقافية.

المخطط التوجيهي للممتلكات والخدمات والمعدات الثقافية الكبيرة: يهدف إلى إعطاء الأولوية للابتكار والاختراع، وتنمية الخدمات والممتلكات إضافة الى ممارسة مختلف الطبوع الثقافية ومحاولة النهوض بالقطاع.

مخطط توجيه الرياضات والمعدات الرياضية الكبيرة: يشرح هدفين رئيسيين للدولة هما ممارسة الرياضة حق لجميع المواطنين والهدف الثاني هو تطوير أقطاب الرياضة.

مخطط توجيه المناطق الصناعية والنشاطات: وتتجلى أهدافه في:

- تجديد وتكييف المصانع الوطنية مع التكنولوجيا الحديثة.

- التنظيم وعدم تعيين النشاطات نحو المناطق الداخلية للوطن.

- تنظيم الطاقة الصناعية الجهوية والمحلية.

- حماية البيئة

ب. المخطط الجهوي لتنمية القطاع SRAT: يتعلق هذا المخطط بالتهيئة والتنمية الدائمة للقطاع، يمثل الدرجة الوطنية كونه الإطار المترابط للتفكير والمتطلع لآفاق 2025 وإطار البرمجة والتنسيق للبنية التحتية الكبيرة والمعدات الهيكلية التي تحافظ على حقيقة التنمية المحلية.

9 مناطق مبرمجة قد أسست من طرف هذا القانون المتعلق بالتهيئة والتنمية الدائمة للقطاع، يجب أن يخصص لها مخطط جهوي للتهيئة وتنمية القطاع SRAT الذي يشرح التوجهات الاستراتيجية للتنمية الدائمة.

ومن أهدافه التدقيق في إطار المخطط الوطني للتنمية.

يدقق في التوجهات والتعليمات الخاصة بكل منطقة مبرمجة.

السهر على تماسك مشاريع التجهيزات مع سياسة الدولة ومختلف جماعات القطاع.

ت. مخطط تهيئة القطاعات الولائية: هو أداة للتنمية والتهيئة الولائية وله بعد اداري وميداني وعلى عكس PDAU الذي لا يمكنه لا قطاع ولاية واحدة، هذا السلم أحيانا يعنى بإعادة الاهداف المسطرة وبرامج العمل الميدانية ويقوم PAW بتأقلمهم مع الظروف المحلية ولكن دائما في اطار استراتيجية التهيئة والتنمية الدائمة على المدى البعيد.

-الدولة هي الممثل الوحيد الذي يضع القطاع، ويبدو أنه مبدأ تام يرجع الى الممثلين المحليين على أن يستعملوا معا مشروعا موحدا للتنمية.

التوصل الى تسوية يراها كل ممثل أنها مرضية ويلتزم باحترامها.

المطلب الثاني: تعريف ولاية سعيدة ولمحة عن متغيراتها

الفرع الأول: تعريف مجتمع الدراسة

شمل مجتمع الدراسة ولاية سعيدة التي تقع في الهضاب العليا بالجهة الغربية، حيث تحتل موقع استراتيجي فهي منطقة عبور بين ولايات شمال الغرب والجنوب الغربي كما أنها تتميز عن باقي الولايات بالمناظر الطبيعية والفرص والموارد.

جدول رقم(1): بطاقة تقديم ولاية سعيدة

المساحة	6765,40كم^2
عدد السكان في 2013/12/31	363755
الكثافة السكانية في كم^2	53,77
الولايات المجاورة	معسكر، سيدي بلعباس، تيارت، البيض
عدد الدوائر	06
عدد البلديات	16

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على بيانات الدليل الاحصائي لسنة 2013 من مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية سعيدة

الشكل رقم(1): خريطة ولاية سعيدة[1]

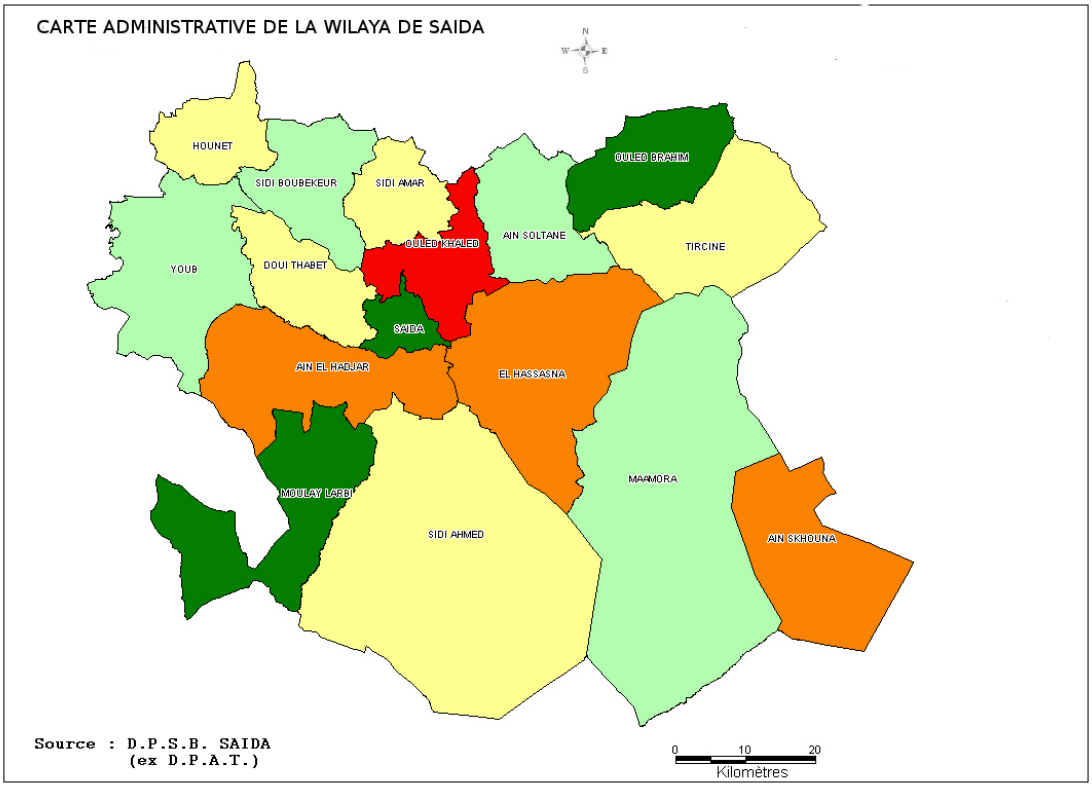

[1] الدليل الاحصائي لسنة 2013 من مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية سعيدة

الفرع الثاني: لمحة عن متغيرات الأنشطة التنموية

من أجل أخذ لمحة عن متغيرات التنمية المحلية لولاية سعيدة قمنا بدراسة بعض الأنشطة التنموية المكونة لها وتمثلت هذه المتغيرات في نشاط الفلاحة، الصحة، التعليم، والتجارة خلال السنوات التالية: 2007، 2009، 2011، 2013.

جدول رقم(2): المتغيرات الخاصة بالنشاط الفلاحي

	2007	2009	2011	2013
المساحة الفلاحية المستعملة	070133	477471	477471	670174
إنتاج الحبوب (QX)	791070	1079675	1034664	1446651
أنتاج الأغنام (رأس غنم)	13100	11770	10600	15980

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على بيانات الدليل الاحصائي لمديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية سعيدة

التعليق:

يتميز النشاط الفلاحي بولاية سعيدة بالتنوع حيث يعطي هذا التنوع أهمية للمنطقة في هذا النشاط فمن خلال الجدول نلاحظ أن المساحات الفلاحية المستعملة وانتاج الحبوب يتزايد وهذا راجع إلى دعم القطاع الفلاحي المتمثل في منح القروض الفلاحية، مسح الديون للفلاحين، والدعم الريفي، وما إلى غير ذلك.

جدول رقم(3): المتغيرات الخاصة بالنشاط الصحي

	2007	2009	2011	2013
الأطباء	406	436	512	529
عدد المستوصفات وعيادات الأمومة	26	26	28	24
الصيادلة	63	62	87	99

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على بيانات الدليل الاحصائي لمديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية سعيدة

التعليق:

من الجدول نستخلص أن القطاع الصحي في تحسن مستمر حيث نلاحظ ارتفاع عدد الأطباء والصيادلة والثبات النسبي لعدد المستوصفات وهذا يعود إلى الاهتمام بالتأهيل العلمي للأطباء والصيادلة وتكوينهم، وكذلك تقديم التسهيلات اللازمة.

جدول رقم(4): المتغيرات الخاصة بالنشاط التعليمي

	2007	2009	2011	2013
معدل التمدرس لـ 6 سنوات	96,62	98,08	98,02	98,78
معدل التمدرس ما بين 6 و 15 سنة	82,81	85,00	85,91	97,90
معدل التمدرس ما بين 15و19	38,70	40,34	62,30	96,72

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على بيانات الدليل الاحصائي لمديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية سعيدة

التعليق:

تشير الإحصائيات المتعلقة بالتعليم أن الولاية تتوفر على منشآت تعليمية معتبرة تساهم في رفع المستوى التعليمي في كل المستويات التعليمية مع إعطاء الأولوية للتعليم في المراحل المتقدمة للتعليم الابتدائي و المتوسط و كذا الثانوي فمن خلال الجدول نلاحظ ارتفاع في نسبة التمدرس وهذا يعود إلى زيادة النمو الديموغرافي واهتمام الدولة بالمنظومة التعليمية، والعمل على تخفيض نسبة الأمية.

جدول رقم(5): المتغيرات الخاصة بالنشاط التجاري

	2007	2009	2011	2013
عدد التجار الطبيعيين	11070	13195	14353	13333
عدد التجار المعنويين	483	567	594	614
عدد تجار الأعمال	5956	6705	5862	5855

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على بيانات الدليل الاحصائي لمديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية سعيدة

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ ارتفاع عدد التجار على مستوى الولاية وهذا بفضل قروض دعم وتشغيل الشباب الممنوحة، والتوسع العمراني.

استنتاج:

نستنتج خلال السنوات 2007، 2009، 2011، 2013 ارتفاع في متغيرات التنمية المحلية للولاية وهذا راجع للسياسة التنموية المتبعة بالولاية وانتشار الوعي الثقافي بضرورة العمل والإنجاز.

المطلب الثالث: متغيرات الدراسة

بغية تصنيف الإمكانيات التنموية لولاية سعيدة قمنا بجمع البيانات المتوفرة حول الدراسة حيث سيتم تحليلها باستخدام اسلوب التحليل الى مركبات أساسية وأسلوب التحليل التمييزي، وقد بلغ مجموع المتغيرات 64 متغير على 16 بلدية، وذلك باستخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS V20.

وقد كانت الإمكانيات التنموية للولاية تتمثل في:

- إمكانيات ديموغرافية كالسكان الحضر، وسكان الريف
- إمكانيات اجتماعية كالتعليم والنقل
- إمكانيات تجارية كالاستيراد والتصدير، تجار الجملة والتجزئة، وتجار الأعمال
- إمكانيات فلاحية كالإنتاج الحيواني والزراعي

جدول رقم(6): متغيرات الدراسة

السكان الحضر	عدد المستوصفات وعيادات الأمومة
سكان الريف	عدد قاعات العلاج
التشغيل الكلي	عدد تجار المنتجات الصناعية
معدل النشاط	عدد تجار المنتجات التقليدية
متوسط حجم الأسر	عدد تجار الجملة

المساحة الفلاحية المستعملة	عدد تجار التصدير والاستيراد
المساحة الغابية	عدد تجار التجزئة
المساحة المسقية	عدد تجار قطاع الخدمات
مؤش ر الاخضرار	عدد المؤسسات التجارية للمنتجات الصناعية
إنتاج الحبوب	عدد المؤسسات التجارية للمنتجات التقليدية
إنتاج الخضر	عدد مؤسسات التجارية للتصدير والاستيراد
إنتاج الأشجار المثمرة	عدد مؤسسات تجار الجملة
إنتاج العنب	عدد المؤسسات التجارية لقطاع الخدمات
عدد الأبقار	العدد الإجمالي لتجار التجزئة
عدد الأغنام	عدد مكاتب البريد والاتصال
عدد الماعز	عدد شبابيك البريد والاتصال
عدد الأحصنة	كثافة الخط الهاتفي لكل 100
معدل الربط بالكهرباء	ساكن عدد المشتركين في الانترنت
معدل الربط بالغاز	النقل الجماعي
متوسط معدل التلاميذ لكل أستاذ في الابتدائي	سيارات الأجرة
متوسط معدل التلاميذ لكل أستاذ في المتوسط	عدد سيارات نقل البضائع
معدل النجاح في شهادة التعليم المتوسط	شبكة الطرقات
متوسط معدل التلاميذ لكل أستاذ في الثانوي	عدد الحرفيين
معدل النجاح في البكالوريا	معدل التأطير في البلديات
معدل التمدرس لـ 6 سنوات	عدد الجمعيات
معدل التمدرس بين 6 و 15 سنة	عدد المفرغات العشوائية
معدل التمدرس بين 15 و 19 سنة	عدد المفرغات المهيأة
الأطباء العامون	الوحدات الصناعية الملوثة
الأطباء المتخصصون	عدد السكان الأميين
الصيادلة جراحو الأسنان	عدد السكان المتعلمين
تقنيو شبه الطبي	عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الدليل الاحصائي لمديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية سعيدة

المبحث الثاني: تحليل مخرجات التحليل إلى مركبات أساسية

المطلب الأول: تحليل المركبات الأساسية

التحليل العاملي عبارة عن مجموعة من الأساليب الاحصائية التي تهدف إلى تخفيض عدد المتغيرات أو البيانات المتعلقة بظاهرة معينة. ويبدأ التحليل العاملي ببناء مجموعة جديدة من المتغيرات المركبة أو المكونات الأساسية التي لا ترتبط كل منها بالأخرى ارتباطا عاليا، ويجري وضع توافيق خطية للمتغيرات على أساس العوامل التي تنتج عن حساب التباين في مجموعة البيانات ككل، ويشكل التوفيق الأفضل للمكونات الأساسية الأولى العامل الأول، كما يحدد التوفيق الأفضل للمكونات الأساسية الثانية لتغير التباين غير المحسوب في العامل الأول يحدد العامل الثاني، ويمكن أن يكون هناك عامل ثالث ورابع وهكذا تستمر العملية، حتى تصبح جميع التباينات محسوبة حيث يتم ايقاف العملية بعد استخراج عدد قليل من العوامل.[1]

من بين طرق التحليل العاملي الأكثر استخداما طريقة تحليل المركبات الأساسية وتطبق على المتغيرات الكمية المستمرة المرتبطة فيما بينها مسبقا، حيث تسمح بوصف جداول "المتغيرات– المفردات" الكمية ذات الأبعاد الكبيرة هدفها الأساسي اختزال المعطيات.[2]

مفاهيم عامة:

هناك بعض المصطلحات أو التعبيرات التي ينبغي فهم معانيها ومناقشتها قبل بدء تناول التحليل العاملي بالشرح والتفسير، ومن أهم هذه المصطلحات:[3]

أ. تشبعات العامل (Factor Loading):

هي القيم التي تمثل مقادير الارتباطات بين المتغيرات الأصلية والعوامل المشتقة، وهي بهذا تمثل الأسس التي تحدد تبعية المتغير للعوامل المشتقة، فكلما كبرت قيمة التشبع كان كذلك بمثابة دلالة على قرب التصادق المتغير بعامله.

---

[1] محفوظ جوده، **"التحليل الاحصائي المتقدم باستخدام SPSS"**، ورقة بحثية منشورة على الموقع الإلكتروني https://www.researchgate.net/publication/260228936_SPSS_althlyl_alahsayy_almtqdm_bastkhdam، يناير 2007.

[2] Harrar sabiha, Elément d'aide à la décision dans l'analyse territoriale Application de l'ACP sur la région Nord-Ouest, Revue El Wahat pour les recherches et les Etudes 118-134, http://elwahat.univ-ghardaya.dz, (2014).

[3] رزين عكاشة، **مطبوعة في "التحليل الاحصائي باستخدام SPSS"**،كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة سعيدة، السنة الجامعية 2015/2014، ص 84_85.

ب. الاشتراكات (Communalities):

هي عبارة عن مجموع إسهام المتغيرات في العوامل المشتقة، وتعرف رياضيا بأنها مجموع مربعات تشبعات المتغيرات بالعامل المشتق، أو يمكن التعبير عنها "أن اشتراكية المتغير هي مجموع مربعات تشبعات المتغير بالعوامل المستخلصة".

ت. قيم الجذور الكامنة (Eigenvalues):

هي قيم مربعات تشبعات كل متغير على كل عامل على حدى، ويتحدد عدد العوامل المشتقة على أساس قيم الجذور الكامنة والتي تزيد عن الواحد الصحيح والتي تسمى بنقطة التوقف أو أن يكون التباين المفسر بالعامل لا يقل عن.10%.

ث. تدوير العوامل:

بعد التوصل إلى العوامل وتشبعاتها، تأتي عملية تدوير العوامل إلى مكان آخر يساعد في تفسيرها، إن الهدف الأساسي من تدوير العوامل هو التوصل إلى تشكيلة مناسبة للعوامل يمكن تفسيرها، وبالتالي فإن تدوير العوامل يساعد في تفسير العومل تفسيرا منطقيا.

وهناك طريقتان لتدوير العوامل:[1]

- **التدوير المتعامد Orthogonal:**

يفترض التدوير المتعامد أن العوامل غير مترابطة وبالتالي فهو يتميز بالبساطة حيث أنه يكون من السهل نسبيا التعامل مع العوامل المتعامدة من حيث حسابها ورسمها فالعوامل المتعامدة مستقلة عن بعضها والارتباط بينها يكون معدوما.

- **التدوير المائل Oblique:**

يعتبر التدوير المائل ملائما للحياة العملية وذلك بسبب تداخل وارتباط المتغيرات في الموضوع الواحد وعدم امكانية تفسيره بعوامل مستقلة عن بعضها استقلالا تاما.

[1] محفوظ جودة، مرجع سبق ذكره.

ج. تفسير العوامل:

لكي نتمكن من تفسير العوامل فإنه ينبغي ملاحظة أي مجموعة من المتغيرات لها تشبع أكبر على عامل محدد، ومن ثم ملاحظة ما هي الصفة العامة المشتركة لهذه المتغيرات، وهذا ما يساعد في إجابة السؤال عن ماذا يمثل العامل واتخاذ القرار بالتسمية المناسبة لهذا العامل.[1]

المطلب الثاني: شروط تطبيق أسلوب التحليل إلى مركبات أساسية

1. مصفوفة الارتباطات:

مصفوفة الارتباطات هي تحليل مبدئي للعلاقات بين المتغيرات الداخلة في التحليل إلى مركبات أساسية، حيث يجب أن تكون هذه المصفوفة مختلفة عن مصفوفة الوحدة وأن يكون محددها أكبر من (0,000) وهذا ما تظهره النتائج، حيث بلغت قيمة المحدد في 2007 (0,0051)، وفي 2009 بلغ (0,0052)، وفي 2011كان محدد مصفوفة الارتباطات (0,0069)، أما في 2013 فبلغت قيمة المحدد(0,0062)، أي أنه لا توجد مشكلة ارتباط ذاتي وعليه نستطيع استخدام أسلوب التحليل إلى مركبات أساسية.[2]

2. اختبار KMO et Bartlett's:

جدول رقم(7): نتائج اختبار KMO et Bartlett's

السنوات	2007	2009	2011	2013
اختبار KMO	0,700	0,655	0,557	0,579
اختبار Bartlett's	0,000	0,000	0,000	0,000

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V20

التعليق:

من خلال ملاحظة نتائج اختبار **KMO** الذي يقيس مدى كفاية عدد أفراد العينة حيث يجب أن تكون قيمته أكبر من (0,50)حتى تكون العينة كافية وهذا ما تظهره نتائج هذا الاختبار للسنوات 2007، 2009، 2011، 2013 حيث كانت قيمه على التوالي 0,700، 0,655، 0,557، 0,579وعليه أفراد العينة

[1] رزين عكاشة، مرجع سبق ذكره، ص 88_89.
[2] أنظر الملحق رقم (3) ص83.

كافي لإجراء أسلوب التحليل إلى مركبات أساسية. أما فيما يخص اختبار **Bartlett's** وهو عبارة عن مؤشر للعلاقة بين المتغيرات إذ يجب أن يكون مستوى الدلالة لهذه العلاقة أقل من (0,005)حتى نستطيع التأكيد على أن هذه العلاقة دالة إحصائيا، وهذا ما تظهره نتائج الاختبار لكل السنوات هي (0,000) وهي أقل من (0,05)وعليه هذه العلاقة دالة إحصائيا.

بما أن شرط اختبار KMO و Bartlett's محقق نستطيع تحليل بيانات سنة 20، 2009، 2011، 2013 بتطبيق أسلوب التحليل إلى مركبات أساسية.

المطلب الثاني: تفسير مخرجات التحليل إلى مركبات أساسية

جدول رقم(8): نوعية التمثيل

السنوات	2007		2009		2011		2013	
البلديات	أول	مستخلصة	أول	مستخلصة	أول	مستخلصة	أول	مستخلصة
سعيدة	1	0,350	1	0,984	1	0,961	1	0,151
ذوي ثابت	1	0,981	1	0,998	1	0,990	1	0,986
عين الحجر	1	0,978	1	0,991	1	0,984	1	0,996
أولاد خالد	1	0,975	1	0,931	1	0,963	1	0,991
مولاي العربي	1	0,977	1	0,872	1	0,976	1	0,995
يوب	1	0,996	1	0,928	1	0,914	1	0,997
هونت	1	0,970	1	0,954	1	0,989	1	0,996
سيدي اعمر	1	0,992	1	0,939	1	0,957	1	0,993
سيدي بوبكر	1	0,985	1	0,996	1	0,964	1	0,944
حساسنة	1	0,991	1	0,933	1	0,988	1	0,982
المعمورة	1	0,929	1	0,949	1	0,971	1	0,966
سيدي احمد	1	0,982	1	0,968	1	0,965	1	0,993
عين السخونة	1	0,829	1	0,767	1	0,953	1	0,994

أولاد ابراهيم	1	0,992	1	0,914	1	0,960	1	0,988
تيرسين	1	0,991	1	0,944	1	0,969	1	0,993
عين السلطان	1	0,974	1	0,989	1	0,954	1	0,997

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V20

التعليق:

من خلال نتائج جداول نوعية التمثيل للسنوات 2007، 2009، 2011، 2013 نلاحظ أن قيم الاشتراكات توضح مساهمة كل متغير في البيانات المكثفة حول العوامل المشتقة مجتمعة حيث تراوحت نسب التباين لسنة 2007 ما بين 82%و 99% إلا أن بلدية سعيدة كانت نسبة تباينها 35%، وفي سنة 2009 تراوحت نسب التباين ما بين 76%و 99%، وفي 2011كانت نسب التباين ما بين 91%و 99%، في 2013 تراوحت نسب التباين ما بين 94% و 99% إلا أن بلدية سعيدة كانت نسبة تباينها15% .

جدول رقم(9): تفسير التباين بعد التدوير

السنوات	العوامل	الجذور الكامنة	التفسير%	التراكمي
2007	العامل 1	8,991	56,194	56,194
	العامل 2	4,343	27,144	83,338
	العامل 3	1,560	9,748	93,086
2009	العامل 1	9,593	59,953	59,953
	العامل 2	4,339	27,116	87,069
	العامل 3	1,125	7,031	94,100
2011	العامل 1	8,239	51,494	51,494
	العامل 2	5,950	37,188	88,681
	العامل 3	1,268	7,926	96,608
2013	العامل 1	7,912	49,448	49,448
	العامل 2	4,736	29,597	79,045
	العامل 3	2,314	14,463	93,508

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V20

التعليق:

من خلال النتائج المستخلصة من مخرجات البرنامج نجد ان هناك 3 عوامل أساسية لأنها اكبر من 1 تتحكم في الظاهرة المدروسة تصنيف الامكانيات التنموية لولاية سعيدة أي أن أسلوب المركبات اختزل العلاقة بين المتغيرات إلى3 عوامل تمثل نسبة معينة من معلومات المتغيرات, حيت ان العامل الاول في سنة 2007 مثل ما نسبته (56,195 %)، أما في سنة 2013 فمثل ما نسبته (59,953%)، وفي 2011 بلغت نسبة لتمثيل (51,494%)، وفي 2013 (49,449%)، أما بالنسبة للعامل الثاني فقد مثل ما نسبته (27,144%) و(27,116%،)أما في 2011 و 2013 فمثل ما نسبته 37,188% و 29,597% على التوالي، وفيما يخص العامل الثالث فقد كانت نسبة التمثيل للسنوات 2007، 2009، 2011، 2013 على التوالي (9,748%)، (7,031%)، (7,926%،)، (14,463%)، أي أن العوامل الثلاثة لسنة 2007 مثلت ما نسبته 93,086% من مجموع المعلومات التي اشتملت عليها المتغيرات، وفي 2009 مثلت (94,1%)، وفي 2011 (96,608%) أما في 2013 فقد بلغت نسبة التمثيل (93,508%).

جدول رقم(10): مصفوفة العوامل بعد التدوير

	2007			2009		
	العامل 1	العامل 2	العامل 3	العامل 1	العامل 2	العامل 3
سعيدة						0,988
ذوي ثابت	0,921			0,967		
عين الحجر	0,830			0,791		
أولاد خالد	0,866			0,927		
مولاي العربي	0,917			0,702		
يوب	0,980			0,804		
هونت	0,929			0,809		
سيدي اعمر	0,765			0,968		
سيدي بوبكر	0,957			0,965		
الحساسنة	0,982			0,708		

المعمورة	0,677				0,931	
سيدي احمد	0,868				0,777	
عين السخونة			0,819		0,874	
أولاد ابراهيم		0,960		0,948		
تيرسين		0,948		0,877		
عين السلطان		0,932		0,946		

	2011			2013		
	العامل 1	العامل 2	العامل 3	العامل 1	العامل 2	العامل 3
سعيدة			0,974			
ذوي ثابت	0,969			0,712		
عين الحجر		0,863			0,746	
أولاد خالد	0,842				0,816	
مولاي العربي		0,944		0,872		
يوب	0,794				0,763	
هونت	0,990			0,798		
سيدي اعمر	0,977			0,893		
سيدي بوبكر	0,946			0,842		
الحساسنة		0,990			0,697	
المعمورة		0,981			0,918	
سيدي احمد		0,885				0,754
عين السخونة		0,973				0,987
أولاد ابراهيم	0,972			0,987		
تيرسين	0,919			0,961		
عين السلطان	0,958			0,987		

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V20

جدول رقم (11): تصنيف المتغيرات حسب العوامل

	العامل 1	العامل 2	العامل 3
2007	السكان الحضر	انتاج البقول انتاج الحبوب المساحة الفلاحية المستعملة	سكان الريف انتاج الأغنام انتاج الماعز
2009	انتاج الحبوب انتاج البقول انتاج الأشجار المثمرة	المساحة الفلاحية المستعملة انتاج الأغنام	السكان الحضر
2011	انتاج البقول انتاج الأشجار المثمرة	المساحة الفلاحية المستعملة الأراضي الغابية انتاج الأغنام	السكان الحضر
2013	انتاج البقول انتاج الحبوب	السكان الحضر	المساحة الفلاحية المستعملة الأراضي الغابية انتاج الأغنام

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V20

التعليق:

تبين مصفوفة المكونات بعد التدوير عوامل التحليل لكل متغير على كل عامل من العوامل الثلاثة وذلك باستخدام طريقة Varimax.

بالاعتماد على مصفوفة المكونات بعد التدوير يمكن استنتاج ما يلي:

استنتاجات سنة 2007:

العامل الأول: يضم كل من بلدية ذوي ثابت، عين الحجر، أولاد خالد، مولاي العربي، يوب، هونت، سيدي اعمر، سيدي بوبكر، الحساسنة، المعمورة، سيدي احمد وهو ما يعكس الإمكانات الحضارية للولاية، حيث فسر ما قيمته (56,194%).

العامل الثاني: يضم كل من بلدية أولاد ابراهيم، تيرسين، وعين السلطان وهو ما يعكس الإمكانات الزراعية للولاية حيث فسر ما قيمته (27,44%).

العامل الثالث: يضم بلدية عين السخونة وهو يعكس الإمكانات الرعوية للولاية حيث فسر ما قيمته (9,748%).

استنتاجات سنة 2009:

العامل الأول: يضم كل من بلدية ذوي ثابت، عين الحجر ، أولاد خالد، مولاي العربي، يوب، هونت، سيدي اعمر، سيدي بوبكر، الحساسنة، أولاد ابراهيم، تيرسين، عين السلطان وهو يعكس الإمكانات الزراعية للولاية حيث فسر ما قيمته(59,953%) .

العامل الثاني: يضم كل من بلدية المعمورة، سيدي احمد، عين السخونة وهو يعكس الإمكانات الرعوية حيث فسر ما قيمته (27,116%).

العامل الثالث: يضم بلدية سعيدة وهو يعكس الإمكانات الحضارية للولاية حيث فسر ما قيمته (7,031%).

استنتاجات سنة 2011:

العامل الأول: يضم كل من بلدية ذوي ثابت، أولاد خالد، يوب، هونت، سيدي اعمر، سيدي بوبكر، أولاد ابراهيم، تيرسين، عين السلطان وهو يعكس الإمكانات الزراعية للولاية حيث فسر ما قيمته (51,494%).

العامل الثاني: يضم كل من بلدية عين الحجر، مولاي العربي، الحساسنة، المعمرة، سيدي احمد، عين السخونة وهو ما يعكس الإمكانات الرعوية للولاية حيث فسر ما قيمته (37,188%).

العامل الثالث: يضم بلدية سعيدة وهو يعكس الإمكانات الحضارية للولاية حيث فسر ما قيمته (7,926%).

استنتاجات سنة 2013:

العامل الأول: يضم كل من بلدية ذوي ثابت، مولاي العربي، هونت، سيدي اعمر، سيدي بوبكر، أولاد ابراهيم، تيرسين، عين السلطان وهو يعكس الإمكانات الزراعية للولاية حيث فسر ما قيمته (49,448%).

العامل الثاني: يضم كل من بلدية عين الحجر، أولاد خالد، يوب، الحساسنة، المعمورة وهو يعكس الإمكانات الحضارية للولاية حيث فسر ما قيمته (29,579%).

العامل الثالث: يضم كل من بلدية سيدي احمد وعين السخونة وهو يعكس الإمكانات الزراعية للولاية حيث فسر ما قيمته .(14,493%).

وبعد الدراسة تبين أن هناك ثلاثة مناطق تمثل الإمكانات التنموية لولاية سعيدة حيث تمثلت في:

المنطقة الأولى: وتمثل الإمكانات الزراعية

المنطقة الثانية: تمثل الإمكانات الرعوية

المنطقة الثالثة: تمثل الإمكانات الحضرية العمرانية

الجدول رقم(12): تصنيف البلديات حسب مخرجات التحليل إلى مركبات أساسية

المنطقة الأولى	المنطقة الثانية	المنطقة الثالثة
ذوي ثابت، عين الحجر، أولاد خالد، مولاي العربي، يوب، هونت، سيدي اعمر، سيدي بوبكر، أولاد ابراهيم، تيرسين، عين السلطان.	الحساسنة، المعمورة، سيدي احمد، عين السخونة	سعيدة

المصدر: من إعداد الطلبة

الشكل رقم (2): يمثل خريطة ولاية سعيدة بعد التصنيف حسب التحليل إلى مركبات أساسية

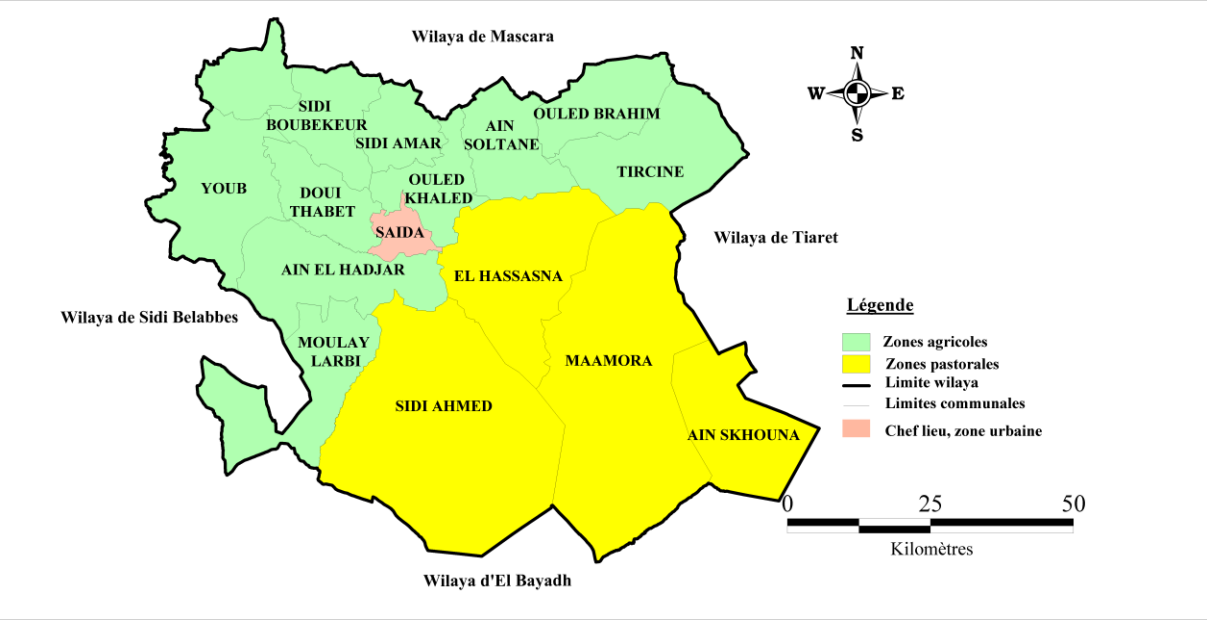

المصدر: من إعداد الطلبة

التعليق:

يمثل الشكل خريطة ولاية سعيدة بعد التصنيف حسب مخرجات التحليل إلى مركبات أساسية حيث يمثل اللون الأصفر الإقليم ذو الإمكانيات الرعوية ويضم بلدية سيدي احمد، المعمورة، الحساسنة، وعين السخونة، واللون الوردي الإقليم ذو الإمكانيات الحضرية العمرانية ويضم بلدية سعيدة، أما اللون الأخضر فيمثل الإقليم الزراعي ويضم كل من بلدية ذوي ثابت، عين الحجر، أولاد خالد، مولاي العربي، يوب، هونت، سيدي اعمر، سيدي بوبكر، اولاد ابراهيم، تيرسين، وعين السلطان.

المبحث الثالث: تحليل مخرجات التحليل التمييزي

المطلب الأول: التحليل التمييزي

يعتبر التحليل التمييزي (Discriminant Analysise) من أساليب التحليل متعدد المتغيرات التي تهتم بفصل مجموعات مختلفة من المفردات والتي تكون متشابهة في كثير من الصفات على أساس عدة متغيرات من خلال استخدام الدالة المميزة والتي هي عبارة عن تركيب خطي للمتغيرات المستقلة.[1]

وإن اول من استخدم التحليل التمييزي هو Karl Pearson (1921) عندما اقترح أسلوب احصائي أطلق عليه معاملات التشابه للأشياء المتماثلة (Coefficient of racial likeness)، وفي عام (1931) أوجد Fisher دالة خطية لتصنيف المفردة إلى إحدى المجموعتين مع تساوي التباينات وأطلق عليه اسم الدالة المميزة الخطية (Linear Discriminante Function) ومن هنا جاءت فكرة استخدام الدالة المميزة الخطية للمجتمعات متعددة المتغيرات[2]، فالفكرة الأساسية من التمييز هي التفرقة بين مجتمعات متداخلة أو متشابكة لها الخصائص نفسها أو الصفات، حيث أن وظيفة التحليل التمييزي ايجاد دالة يمكن بواسطتها تصنيف أو تمييز المشاهدات الجديدة إلى مجتمعاتها الأصلية[3].

ويعد التمييز والذي يسمى بدالة فيشر (Fisher) طريقة فعالة لو تحققت شروطها الخاصة وهي توزيع المتغيرات التوضيحية توزيعا طبيعيا وتساوي مصفوفات التباين والتباين المشترك، ويستخدم التحليل التمييزي في عملية التوقع إذ يأتي الباحث بعدة متغيرات يتوقع أن تميز بين مجتمعين في المستقبل، ولكي نحصل على دالة تمييزية تستخدم في تصنيف المشاهدات بين مجتمعين في المستقبل، وأيضا للحصول على أعلى تمييز بين المجموعات على أن تكون نسبة التباين بالنسبة إلى التباين داخل المجموعات كبيرا.[4]

---

1 فؤاد عبده اسماعيل المخلافي، **"تصنيف وتمييز المحافظات اليمنية بحسب مصادر الدخل الفردي باستخدام أسلوبي التحليل العنقودي والتحليل التمييزي"**، جامعة الناصر، ص 12.

2 ذنون يونس الشكرجي، وأسوان محمد طيب نعيمي، **"بناء دالة التمييز بالاعتماد على متغيرات تحليل الانحدار"**، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، العدد 8، 2008، ص 99.

3 طاهر ريسان دخيل، وزينب يوسف داود، **"استخدام التحليل المميز لتحديد أهمية العوامل المؤثرة على المصابين بمرض اليرقان للأطفال حديثي الولادة"**، ص 2.

4 هاشم أحمد سليمان، وعائد محمد شفيق، **"دالة التمايز البدنية لطلاب الدراسة المتوسطة في مدينة الموصل"**، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، العدد 58، 2012، ص 103.

- **الدالة المميزة الخطية في حالة مجموعتين:**[1]

إن دالة التمييز هي نموذج يمكن صياغته اعتمادا على مؤشرات العينة التي تم اختيار مفرداتها ووضعت في مجموعتين مختلفتين، وبواسطة هذه الدالة نستطيع أن نختبر المفردة ونحدد عائديتها إلى أي مجموعة.

$$y_i = b_1X_1 + b_2X_2 + \cdots + b_pX_p \quad /i = 1,2,\cdots,r$$

حيث:

p : عدد المتغيرات الداخلة في الدالة.

b: معاملات الدالة المعيارية.

r : عدد الدوال المميزة.

- **فرضيات التحليل التمييزي:**

من أجل القيام بالتحليل التمييزي يجب توفر الفرضيات التالية:[2]

1. أن المجتمعات موضوع الدراسة منفصلة (Discrete)، وقابلة للتحديد (Identifiable)، وإن كانت هذه المجتمعات تتداخل فيما بينها بدرجات متداخلة معينة.
2. أن كل مفردة في كل مجتمع يمكن وصفها وتحديدها بمجموعة من المقاييس أو المتغيرات المستقلة، وأن تكون جميع متغيرات دالة التمايز مقاسة بقيم محددة.
3. أن المجتمعات موضوع الدراسات تختلف بالنظر إلى أوساطها، أي أن متجهات أوساط المتغيرات للمجتمعات تكون غير متساوية.
4. أن البيانات المستخدمة في التحليل تحتوي على عينة عشوائية من أعضاء كل مجتمع من مجتمعات الدراسة، بحيث تعد هذه العينات ممثلة للمجتمعات موضوع التحليل.
5. عدم وجود ارتباط بين المتغيرات المستقلة الداخلة في تكوين دالة التمايز حتى يمكن تفسير النتائج، وتحديد المساهمة النسبية لكل متغير في القوة التمييزية الكلية.

[1] حمزة اسماعيل شاهين، وازهار كاظم جبارة، **"مقارنة بين التحليل التمييزي واحتمال الاستجابة في تصنيف البيانات"**، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد 12، ص 251.

[2] حسين علي نجيب، وغالب عوض صالح الرفاعي، **"تحليل ونمذجة البيانات باستخدام الحاسوب (تطبيق شامل للحزمة SPSS)"**، الطبعة الأولى 2006، الأهلية للنشر والتوزيع، ص 436.

6. أن المجتمعات الاحصائية محل الدراسة تمثل مجتمعات احصائية ذات توزيع طبيعي، حيث يوزع أي متغير بطريقة عادية في كل مجتمع.
7. تساوي مصفوفات التباين- المشترك Variance- covariance matrix في المجتمعات الاحصائية محل الدراسة.

- **الهدف من التحليل التمييزي:**

إن المشكلة الأساسية التي يتعامل معها التحليل التمييزي الخطي تتمثل في أنه في بعض الأحيان قد يوجد مجتمعان احصائيان محددان ولكل منها صفاته المميزة له إلا أنهما يتدخلان فيما بينها، بمعنى توجد مجموعة من المفردات التي تحمل خصائص قياسها بعض صفات المجتمع الثاني وتشكو هذه المجموعة من المفردات ما يسمى بمنطقة التداخل وهنا يتطلب الأمر إيجاد قاعدة احصائية يتم على أساسها التمييز بين مفردات المجتمعين بالشكل الذي يؤدي إلى تقليل منطقة التداخل. لذا يسعى الباحثون من خلال استخدام أسلوب التحليل التمييزي الخطي إلى تحقيق الأهداف التالية:[1]

1. التمييز بين مجتمعين أو أكثر من المجتمعات المتداخلة وذلك استنادا إلى عدد من المتغيرات المستقلة التي تعبر عن الخصائص بارزة في هذه المجتمعات.
2. تصنيف أي مفردة أو مشاهدة (غير معلومة المجتمع الذي تنتمي إليه) لأحد المجتمعات في ضوء قيم متغيراتها المستقلة.
3. تحديد الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة في نموذج التمييز على أساس ما يتمتع به من قوة تمييز بين المجتمعات محل الدراسة.

المطلب الثاني: شروط تطبيق التحليل التمييزي

- **اختبار التوزيع الطبيعي:**

لمعرفة إذا كانت البيانات تتبع توزيع طبيعي أم لا تم استخدام اختبار **Kolmogrove-Smirnov**.

نضع:

- الفرضية h_0 : البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.
- الفرضية h_1: البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

[1] ذنون يونس الشكرجي، وأسوان محمد طيب نعيمي، مرجع سبق ذكره، ص 102_103.

جدول رقم(13): اختبار Kolmogrov-Smirnov

	الإنتاج النباتي	الإنتاج الحيواني	درجة التحضر
مستوى المعنوية	0,509	0,981	0,833

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات SPSS V20

التعليق:

من خلال الجدول يتبين أن مستوى المعنوية لكل المتغيرات أكبر من $(0,05)$ وعليه نقبل بالفرضية h_0 أي أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

- **التأكد من عدم وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات المستقلة:**

جدول رقم(14): قيمة VIF وقيمة Tolérance

	الإنتاج النباتي	الإنتاج الحيواني	درجة التمدن
قيمة VIF	2,165	1,089	2,165
قيمة Tolérance	0,462	0,919	0,464

$$\boldsymbol{1 - R^2 = 0,181} \quad \text{و} \quad \boldsymbol{R^2 = 0,819}$$

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V20

التعليق:

يتضح من الجداول أعلاه أن قيمة VIF لكل من المتغيرات المستقلة بلغت 2,165، 1,089، 2,156، وبما أن كل من هذه القيم أقل من 5,00 يمكن الاستنتاج أنه لا توجد مشكلة ارتباط ذاتي.

وبملاحظة قيمة Tolérance ومقارنتها بالقيمة 0,181 نجدها أكبر منها وعليه نستنتج أنه لا يوجد مشكلة ارتباط ذاتي بين المتغيرات المستقلة.

- **اختبار شرط تجانس التباين والتباين المشترك:**

من أجل اختبار تجانس التباين والتباين المشترك نضع:

- h_0: التباين والتباين المشترك متجانس
- h_1: التباين والتباين المشترك غير متجانس

جدول رقم(15): لوغاريتم المحددات

الإمكانات	الصف	لوغاريتم المحدد
الزراعة	3	$-15,157$
الرعي	3	$-15,643$
التحضر	1	$-$
ما بين المجموعة المركبة	3	$-12,990$

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V20

التعليق:

يمثل جدول قيم لوغاريتم المحددات لمستويات المتغير المعتمد حيث كلما كانت قيمته كبيرة دل ذلك على أن مصفوفة التباين المشترك لتلك المجموعة تختلف عن الباقي، كما أن الصف يمثل عدد المتغيرات المستقلة في الدالة وهي 3 متغيرات.

وبما أن دالة تحليل التمايز تفترض تجانس المصفوفات للتباينات المشتركة، يفترض أن تكون قيم لوغاريتم المحددات نسبيا متساوية لجميع المجموعات وهذا ما تظهره نتائج الجدول.

جدول رقم(16): اختبار (box de):

قيمة اختبار M de Boxe	29,628
مستوى المعنوية	0,011

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V20

التعليق:

يستخدم اختبار **M de Box** لاختبار التجانس لفرضية مصفوفات التباينات المشتركة حيث نلاحظ أن مستوى المعنوية لهذا الاختبار 0,011 وهي اقل من 0,05وعليه هذا الاختبار له دلالة احصائية.

بملاحظة قيم لوغاريتم المحددات المتساوية نسبيا لجميع المجموعات ومعنوية اختبار M de Box نقبل فرضية العدم أي أن مصفوفات التباين والتباين المشترك متجانسة.

المطلب الثالث: تحليل نتائج التحليل التمييزي

جدول رقم (17): ملخص الحالات المعالجة احصائيا

	عدد الحالات	نسبة الحالات %
الحالات مكتملة البيانات	16	100
الحالات التي تشمل على قيم مفقودة	0	0
عدد الحالات الكلية	16	100

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V20

التعليق:

يبين الجدول عدد ونسبة الحالات المكتملة البيانات، وعدد ونسبة الحالات التي تشمل قيما مفقودة. وفي دراستنا فإن عدد الحالات المدخلة في شاشة تحرير البيانات 16 حالة بنسبة 100% أي أنه لا توجد حالات بها قيم مفقودة.

جدول رقم(18): تحليل التباين

	Lambda de wilks	قيمة F	مستوى المعنوية
الانتاج النباتي	0,203	25,479	0,000
الانتاج الحيواني	0,472	7,270	0,008
السكان الحضر	0,581	4,683	0,029

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V20

التعليق:

إن المقياس المستخدم في تحليل التباين هو Lambda de Wilks حيث كلما كانت قيمة المقياس صغيرة كان المتغير المستقل مهم في التحليل، وتحدد معنويته من خلال اختبار F-test ومن الجدول نلاحظ أن كل المتغيرات معنوية لأن قيمها على التوالي 0,000، 0,008، 0,029 وهذا يدل على أهميتهم بالنسبة لدالة تحليل التمايز، كما أن قيم Lambda de Wilksصغيرة وهذا ما يؤكد أهمية المتغيرات في الدالة المميزة.

- **ملخص الدوال التمييزية المقبولة:**

جدول رقم(19): قيم الجذر الكامن

الدالة	الجذر الكامن	التباين المفسر %	التباين المتجمع %	الارتباط التجميعي
1	4,960	81,7	81,7	0,912
2	1,111	18,3	100	0,725

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات البرنامج

التعليق:

يوضح الجدول قيم الجذور الكامنة للدالة التمييزية حيث كانت قيمة الجذر الكامن للدالة التمييزية الأولى 4,960 بنسبة تباين مفسرة 81,7% أما قيمة الجذر الكامن للدالة التمييزية الثانية فقد بلغت 1,111 بنسبة تباين مفسرة 18,3%، أي أن الدالتين التمييزيتين يؤكدان أن 100% من التباين كان مفسرا.

أما فيما يتعلق بالارتباط التجميعي فقد بلغ 0,912 للدالة التمييزية الأولى و 0,725 للدالة التمييزية الثانية وهذا يدل على جودة توفيق الدالتين.

جدول رقم(20): Lambda de Wilks

اختبار الدوال	Lambda de Wilks	Khi-deux	مستوى المعنوية
1	0,079	30,385	0,000
2	0,474	8,965	0,011

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS 20

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة **Lambda de Wilks** صغيرة حيث بلغت 0,079بالنسبة للدالة الأولى و0,474 بالنسبة للدالة الثانية وهي تدل على أهمية الدالتين في التحليل، إذ أن مستوى المعنوية لكل منهما على التوالي 0,000 و0,011 يؤكد ذلك.

جدول رقم(21): معاملات الدوال التمييزية المعيارية

	الدوال	
	1	**2**
الإنتاج الزراعي	1,136	−0,051
الإنتاج الحيواني	0,593	0,974
السكان الحضر	−0,009	−0,001

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS 20

التعليق:

يوضح الجدول أعلاه معاملات كل دالة تمييزية معيارية والتي تحدد الأهمية النسبية لكل متغير من المتغيرات المستقلة التي تم إدخالها في عملية التحليل التمييزي، إذ تبين لنا أن المتغير المستقل المتمثل في الإنتاج الزراعي أكثر أهمية في دالة التحليل التمييزي الأولى بينما في الدالة الثانية يظهر المتغير المستقل الإنتاج الحيواني أكثر أهمية من بقية المتغيرات. وهكذا تظهر أهمية التحليل التمييزي في تحديد المتغيرات المستقلة من حيث تأثيرها.

جدول رقم(22): المصفوفة الهيكلية

	الدوال	
	1	**2**
الإنتاج الزراعي	0,854 *	−0,520
الإنتاج الحيواني	−0,357 *	0,283
السكان الحضر	0,045	0,999 *

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS 20

التعليق:

تستخدم المصفوفة الهيكلية في تحديد أسماء الدوال وأهميتها على ضوء حجم الارتباطات وخاصة العالية منها، ومن الجدول يتبين أن ارتباطات المتغيرات المستقلة ذات الإشارة * هي الأكثر ارتباطا بين هذه المتغيرات، إذ يتضح أن عدد المتغيرات ذات الارتباطات القوية في الدالة الأولى هي الإنتاج الزراعي والإنتاج الحيواني، أما الدالة الثانية فتبين أن درجة التحضر كانت تمثل الارتباط الأكثر قوة، وعليه يمكن تسمية الدالة الأولى بالإمكانيات الفلاحية والدالة الثانية بالإمكانيات الحضرية.

جدول رقم(23): معاملات الدالة التمييزية غير معيارية

	الدوال	
	1	**2**
الإنتاج النباتي	8,482	−0,385
الإنتاج الزراعي	5,030	8,260
السكان الحضر	−0,073	−0,007
الثابت	−7,873	−3,549

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V20

التعليق:

نستخرج من الجدول أعلاه قيمة معاملات المتغيرات في الدالة التمييزية الأولى المختارة لأن لديها نسبة تمثيل أعلى (81,7%) إذ بلغت قيمة معامل المتغير المستقل الإنتاج النباتي، الإنتاج الحيواني، درجة التحضر، والثابت على التوالي 8,482، 5,030، 0,073−، 7,873−.

ومن الجدول تأخذ الدالة الشكل التالي:

$$D = 8{,}482X_1 + 5{,}030X_2 - 0{,}073X_3 - 7{,}873$$

حيث:

X_1: تمثل الإنتاج الزراعي

X_2: تمثل الإنتاج الحيواني

X_3: تمثل السكان الحضر

➢ **احصائيات التصنيف:**

جدول رقم(24): تصنيف معاملات الدالة

	الإمكانات		
	الزراعية	**الرعوية**	**الحضرية**
الإنتاج الزراعي	88,004	65,269	24,207
الإنتاج الحيواني	69,446	71,644	17,341
درجة التمدن	32,945	33,120	33,508
الثابت	−53,394	−41,008	−9,947

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V20

التعليق:

من الجدول يتبين لنا قيم معاملات نماذج التقدير لكل مجموعة من البلديات حسب امكانياتها التنموية بشكل منفصل حيث توضح لنا أن نسبة التصنيف عالية وجيدة خاصة للإنتاج الزراعي.

ومن الجدول :

$$Y_1 = 88{,}004X_1 + 69{,}446X_2 + 32{,}945X_3 - 53{,}394$$
$$Y_2 = 65{,}269X_1 + 71{,}341X_2 + 33{,}130X_3 - 41{,}008$$
$$Y_3 = 24{,}207X_1 + 17{,}341X_2 + 33{,}508X_3 - 9{,}947$$

حيث:

Y_1: تمثل الفئة الزراعية

Y_2: تمثل الفئة الرعوية

Y_3: تمثل الفئة الحضرية

X_1: تمثل الإنتاج الزراعي

X_2: تمثل الإنتاج الحيواني

X_3: تمثل السكان الحضر

جدول رقم(25): نتائج التصنيف

المجموع	رتبة التوزيع المتوقعة			الإمكانات	
	الحضرية	الرعوية	الزراعية		
11	0	0	11	الزراعية	الحقيقي
4	0	3	1	الرعوية	
1	1	0	0	الحضرية	
100	0	0	100	الزراعية	%
100	0	75	25	الرعوية	
100	100	0	0	الحضرية	

93% من المشاهدات صنفت بدقة

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V20

التعليق:

من الجدول أعلاه يتبن أن درجة صلاحية نموذج تصنيف المشاهدات (نسبة التقسيم الصحيح) بلغت 93,8%، وأن دقة نتائج تصنيف البلديات حسب الإمكانات التنموية بلغت 100% بالنسبة للإمكانات الزراعية والإمكانيات الحضرية، و 75% بالنسبة للإمكانات الرعوية.

جدول رقم(26): التصنيف الجديد للبلديات حسب مخرجات التحليل التمييزي

الإمكانات الزراعية	الإمكانات الرعوية	الإمكانات الحضرية
ذوي ثابت، عين الحجر، أولاد خالد، مولاي العربي، يوب، هونت، سيدي اعمر، سيدي بوبكر، سيدي احمد، أولاد ابراهيم، تيرسين، عين السلطان.	الحساسنة، المعمورة، عين السخونة	سعيدة

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V20

الشكل رقم (3): خريطة ولاية سعيدة بعد التصنيف حسب التحليل التمييزي

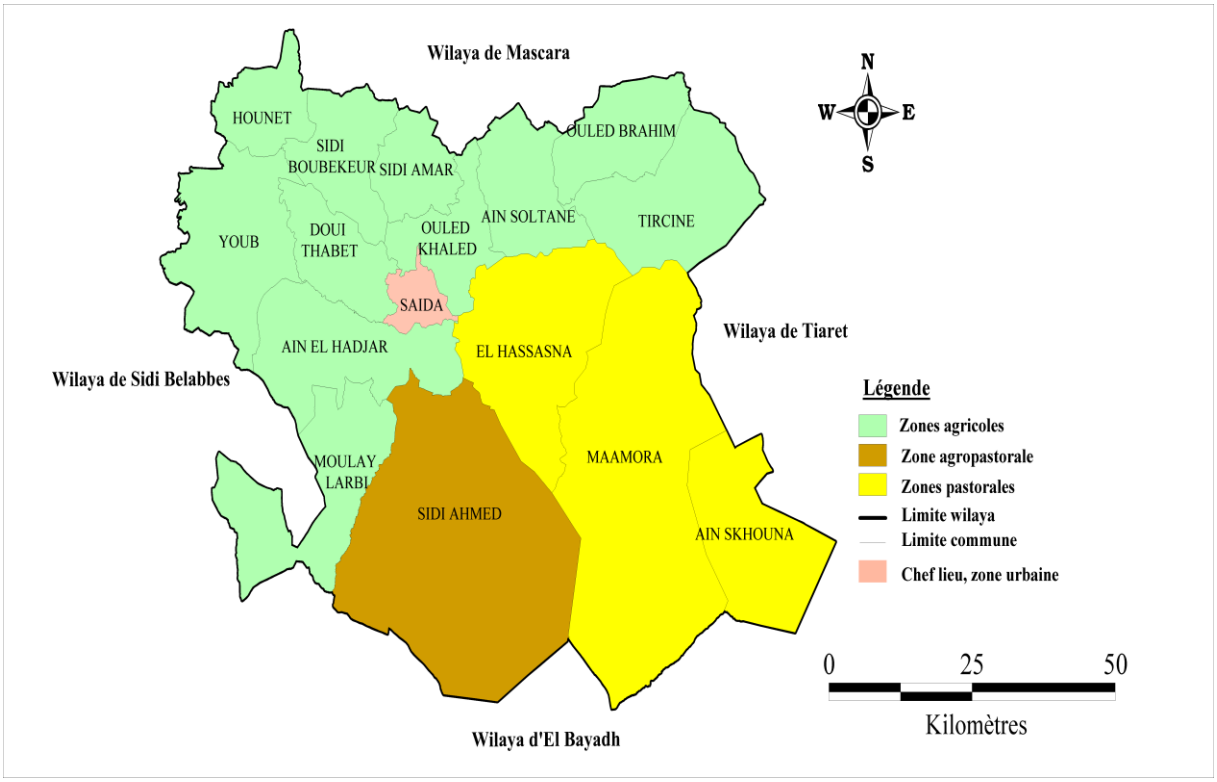

المصدر:من اعداد الطلبة

التعليق:

يمثل الشكل خريطة ولاية سعيدة بعد التصنيف حسب مخرجات التحليل التمييزي حيث أن اللون الأصفر يبين الإقليم الرعوي وهو يضم بلدية الحساسنة، المعمورة، عين السخونة، أما اللون الوردي فيمثل الإقليم الحضري العمراني وهو يضم بلدية سعيدة، واللون البني يمثل الإقليم الزراعي الرعوي ويضم بلدية سيدي احمد، أما اللون

الأخضر فيمثل الإقليم الزراعي وهو يضم بلدية ذوي ثابت، عين الحجر، اولاد خالد، مولاي العربي، يوب، هونت، سيدي اعمر، سيدي بوبكر، اولاد ابراهيم، تيرسين، عين السلطان.

- **النتائج المتوصل إليها من التحليل إلى مركبات أساسية والتحليل التمييزي:**

- تم التوصل إلى ثلاثة عوامل رئيسية في التحليل إلى مركبات أساسية لكل من السنوات الأربع التي تم دراسة بياناتها.
- تبين أن ولاية سعيدة لديها إمكانيات حضرية عمرانية، زراعية ورعوية.
- أغلب البلديات تميزت بإمكانياتها الزراعية.
- يغلب على الولاية الطابع الفلاحي.
- بلدية سعيدة هي الوحيدة ذات الإمكانيات الحضرية العمرانية.
- تم اختيار الدالة التمييزية الأولى لأنها تفسر ما نسبته (81,7%) من التباين المشروح.
- بلدية سيدي احمد لديها إمكانيات زراعية ورعوية.
- تبين أن التصنيف كان دقيق بنسبة (93%).

خلاصة الفصل:

بعد دراسة 64 متغير على 16 بلدية من أجل التوصل إلى الإمكانيات التنموية المحلية لولاية سعيدة وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS V20 وتحليلها بأسلوبي تحليل المركبات الأساسية والتحليل التمييزي تم التوصل إلى أن هناك إمكانيات تنموية حضرية عمرانية، زراعية، ورعوية كذلك توصلنا إلى معادلة التمييز التي ساعدتنا في تصنيف البلديات بالطريقة الصحيحة حسب إمكانياتها التنموية.

خاتمة

تعد التنمية المحلية والإقليمية عملية تسعى الى تغيير الأبعاد المادية والمعنوية الهادفة الى إحداث توازن نسبي بين المناطق المتباينة تنمويا وتطويرها من حيث المستويات الاقتصادية والاجتماعية، العمرانية والخدمية، مما يسهم في حل مشكلات التباين الحاصل في مناطق الإقليم الواحد أو أقاليم البلد الواحد، فضلا عن تحقيقها نوع من الرفاه المطلوب لسكان تلك المناطق.

وأمام هذا التباين ما بين الأقاليم فإنه يجب إيلاء أهمية بالغة للتخطيط الإقليمي الذي يمارس في منطقة معينة (إقليم)، ليشكل أسلوبا لإعداد وتوضيح الأهداف التفصيلية في ترتيب الإمكانيات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والمؤسساتية في ذلك الإقليم، من خلال إعداد الخطط الإقليمية المتكاملة التي تسهم في الاستغلال الأمثل للظروف والموارد الطبيعية والبشرية في الوحدات الإقليمية المحددة سابقا، إلا أن ذلك يتطلب ضرورة وجود هيئات متخصصة بالتخطيط الإقليمي إضافة الى اللامركزية وغيرها من متطلبات التخطيط الإقليمي التي سبق لنا ذكرها في الفصل النظري، واللجوء في الأول والأخير الى التخطيط الإقليمي يهدف الى تحقيق المعالجات الضرورية لتقليص الفجوة من الاختلافات بين أقاليم الدولة الواحدة، إضافة الى إحداث أو تفعيل التنمية في الإقليم بأفق مستقبلية، لذا فإن البرامج والخطط تتضمن أمور عدة منها إحداث التنمية المكانية واستدامتها مع التأكيد على حالة التوازن النسبي في توزيع الاستثمارات القطاعية للحد من ظواهر التركز السكاني في المراكز الحضرية دون غيرها والحد من التفاوت في مستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية.

ومن خلال الدراسة التطبيقية التي شملت إقليم ولاية سعيدة بالجزائر توصلنا إلى:

- أن هناك ثلاثة عوامل أساسية فسرت ما نسبته من المتغيرات الأصلية 64 متغير لسنوات الدراسة 2007،2009،2011، 2013على التوالي(93,086%)، (94,1%)، (96,608%)، (93,508%) إذ مثلت هذه العوامل الإمكانيات التنموية المحلية المتاحة بالولاية.
- ولاية سعيدة لديها إمكانيات حضرية عمرانية وهذا على مستوى بلدية سعيدة، وإمكانيات رعوية على مستوى بلدية المعمورة، الحساسنة، وبلدية عين السخونة، أما الإمكانيات الزراعية فكانت على مستوى كل من بلدية ذوي ثابت، عين الحجر، أولاد خالد، مولاي العربي، يوب، هونت، سيدي اعمر، سيدي بوبكر، اولاد ابراهيم، تيرسين، عين السلطان.

- ومن خلال الدراسة تبين أن معظم بلديات ولاية سعيدة تتميز بالطابع الزراعي وليس الرعوي لذا وجب الاهتمام بهذا القطاع من أجل تحقيق تنمية محلية بالولاية وذلك بوضع خطط إقليمية تتناسب وهذا القطاع لأن لديه مساهمة كبيرة في تحقيق الهدف المنشود.
- مكننا التحليل التمييزي من تصنيف الإمكانيات التنموية المحلية بالولاية بالشكل الصحيح إذ تبين من خلاله أن بلدية سيدي احمد لديها إمكانيات رعوية وليس زراعية فقط وعليه توضح أنه لديها إمكانيات زراعية رعوية ، وهذا يعود لمساحتها الشاسعة ووفرتها على الموارد المائية ما يساعد البلدية على تحقيق تنمية نظرا لإمكانياتها الفلاحية.
- تبين أن ولاية سعيدة لديها إمكانيات فلاحية تمكنها من تحقيق تنمية محلية وذلك بالتنسيق بين البلديات الواقعة في نفس الإقليم لتحقيق التعاون المشترك في عملية بناء تنمية اقتصادية ملائمة.
- أن إقليم ولاية سعيدة يتوفر على موارد اقتصادية معتبرة يجب ايلاؤها اهتماما خاصا من خلال الخطط الإقليمية الهادفة والمتكاملة
- إمكانيات الولاية تمكنها من أن تكون لديها جاذبية إقليمية خاصة في جذب الاستثمارات الفلاحية وهذا لشساعة مساحتها ووفرتها على التنوع في الانتاج الزراعي والحيواني، لذا عليها تشجيع الفاعلين الخارجيين مع الفاعلين المحليين على مستوى الإقليم وتسهيل نشاطهم وإعطاء صورة مشجعة للاستثمار في هذا الإقليم.

➢ **المراجع باللغة العربية:**

1. أيمن عودة المعاني ،" **الإدارة المحلية**"، دار وائل للنشر ، عمان الأردن، 2010.
2. ثائر مطلق محمد عياصرة، "**التخطيط الإقليمي دراسة نظرية وتطبيقية** "، دار الحامد للنضر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى ، 2008.
3. حسن عمر، "**التطور الاقتصادي**"، دار الفكر العربي، مصر، 1988.
4. حسين علي نجيب، وغالب عوض صالح الرفاعي، "**تحليل ونمذجة البيانات باستخدام الحاسوب (تطبيق شامل للحزمة SPSS)**"، الطبعة الأولى 2006، الأهلية للنشر والتوزيع.
5. رشيد أحمد عبد اللطيف، "**أساليب التخطيط للتنمية**"، المكتبة الجامعية، الجزائر،2002.
6. سلامة رمزي علي إبراهيم، "**اقتصاديات التنمية، الإسكندرية**"، منشأة المعارف، 1991.
7. عبد الحميد عبد المطلب، التمويل المحلي والتنمية المحلية ، الاسكندرية، الدار الجامعية، 2001م.
8. علي إحسان شوكت، "**اقتصاديات الأقاليم**"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى.
9. علي محمد ذياب، " **مفهوما الإقليم وعلم الأقاليم من منظور جغرافي بشري** "، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الثاني، 2012.
10. فليح حسن خلف الله،"**التنمية والتخطيط الاقتصادي**"، عالم المكتبات الحديث للنشر، الأردن، 2006.
11. محمد بلقاسم حسن بهلول،" **الإستثمار وإشكالية التوازن الجهوي**"، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990.
12. محمد جاسم شعبان العاني، "**الإقليم والتخطيط الإقليمي**"، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن، الطبعة الأولى 2006.
13. محمد عبد العزيز عجمية، إيمان عطية ناصف، علي عبد الوهاب نجا، "**التنمية الاقتصادية بين النظرية والتطبيق**"، الدار الجامعية للنشر، الإسكندرية، 2007.
14. محمد عبد الفتاح محمد،" **الاتجاهات التنموية في ممارسة الخدمة الاجتماعية أسس نظرية ونماذج تطبيقية** "، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ، 2002م.
15. مسعد حسين فتح الله، "**التنمية المستقلة المتطلبات والاستراتجيات والنتائج**"، الطبعة الثانية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية،1999.

16. منال طلعت محمود ،" الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلي "، المكتب الجامعي الحديث ، مصر، 2003، محمد الصغير بعلي، "**قانون الادارة الجزائرية**"، دار العلوم ، الجزائر، 2004.

17. نبيل رمزي ،عدلي أبو طاحون، ا"**لتنمية كيف ؟ولماذا ؟**"، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، بدون سنة نشر.

الرسائل والبحوث الجامعية:

1. احمد معتوق، "**بيانات ومؤشرات التنمية الإقليمية كمدخل لصياغة الأقاليم التنموية**"، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير، جامعة دمشق سوريا، 2009.
2. جلولي محمد، "**تنميط وتصنيف الإمكانيات التنموية المحلية باستخدام أساليب التصنيف –دراسة حالة ولاية سعيدة–**"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة تلمسان الجزائر، 2016.
3. رزين عكاشة، **مطبوعة في "التحليل الاحصائي باستخدام SPSS"**،كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة سعيدة، السنة الجامعية 2015.
4. شاكر سليمان،"**جودة التخطيط الزراعي في اقليم نابلس**"، كأساس للتخطيط الإقليمي، أطروحة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين،2000.
5. شاكر سليمان،"**جودة التخطيط الزراعي في اقليم نابلس**"، كأساس للتخطيط الإقليمي، أطروحة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين،2000.
6. فؤاد عبده اسماعيل المخلافي، "**تصنيف وتمييز المحافظات اليمنية بحسب مصادر الدخل الفردي باستخدام أسلوبي التحليل العنقودي والتحليل التمييزي**"، جامعة الناصر.
7. محمد اليوسف، "**التخطيط الإقليمي**"، محاضرات منشورة
8. منصور الزين، "**آلية تشجيع الاستثمار كأداة لتمويل التنمية لاقتصادية**"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود ومالية، جامعة الجزائر، بدو نشر تاريخ الدفعة.

المقالات:

1. إبراهيم عبد اللطيف،" **الإطار الفكري للتنمية المحلية** "، مجلة الادارة، يناير 1992.
2. "**أهداف الألفية الإنمائية**"، مجلة التمويل والتنمية، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مصر، ديسمبر 2003.
3. توفيق عباس عبد عون، صفاء عبد الجبار علي الموسوي، "**قياس التفاوت الإقليمي بين محافظات العراق**"، مجلة الغري للعلوم الإقتصادية والإدارية، العدد الثامن عشر.

4. حسين أحمد سعد الشديد، " **اللامركزية كأسلوب تنموي إقليمي لمعالجة مشكل التحضر المفرط في العراق**"، مجلة المخطط والتنمية، العدد 27، جامعة بغداد ، العراق، 2013.

5. حسين أحمد سعد الشديدي، "**التفاوت التنموي المكاني في العراق بمقاييس تنموية مقترحة واليات مواجهته**"، مجلة المخطط والتنمية، العدد 27.

6. حمزة اسماعيل شاهين، وازهار كاظم جبارة، "**مقارنة بين التحليل التمييزي واحتمال الاستجابة في تصنيف البيانات**"، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد 12.

7. ذنون يونس الشكرجي، وأسوان محمد طيب نعيمي، "**بناء دالة التمييز بالاعتماد على متغيرات تحليل الانحدار**"، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، العدد 8، 2008.

8. سارة عبد الله حسون، عبد الأمير عباس الحيالي، "**التخطيط الإقليمي والتنمية الريفية في ريف قضاء خانقين**"، مجلة ديالي، العدد 67.

9. طاهر ريسان دخيل، وزينب يوسف داود، "**استخدام التحليل المميز لتحديد أهمية العوامل المؤثرة على المصابين بمرض اليرقان للأطفال حديثي الولادة**".

10. عبد القادر احمد سعيد صعب، "**التخطيط الحضري للمدينة بين التطبيق والنسيان**"، مجلة دراسات تربوية، العدد السابع، 2009.

11. محمد عباس شيع، "التنمية الإقليمية ودورها في تحقيق التوازن المكاني"، مجلة أداب البصرة، العدد 55، 2011.

12. هاشم أحمد سليمان، وعائد محمد شفيق، "**دالة التمايز البدنية لطلاب الدراسة المتوسطة في مدينة الموصل**"، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، العدد 58، 2012.

13. دليل التخطيط التنموي الاستراتيجي للمدن والبلدات الفلسطينية، نسخة خاصة لأغراض التوزيع في المؤتمر، 2009.

14. "**التهيئة العمرانية في الجزائر**"، مدونة العمران في الجزائر، ورقة بحثية منشورة، سنة 2012.

15. أحمد محمد عبد العال، "**المدن الجديدة والتنمية الإقليمية في مصر**"، ورقة بحثية منشورة.

16. محفوظ جوده، "**التحليل الاحصائي المتقدم باستخدام SPSS**"، ورقة بحثية منشورة، يناير 2007.

➢ المراجع باللغة الأجنبية:

1. Denis Maliat "Comportement Spataux et melieux innovateurs" , in encyclopedie d'economie spatial de ecoomica , paris , 1995.
2. Harrar sabiha, Elément d'aide à la décision dans l'analyse territoriale Application de l'ACP sur la région Nord-Ouest, Revue El Wahat pour les recherches et les Etudes 118-134, , (2014).
3. Jean-Louis, "Le developpement local espoirs et freins in developpement local et decentralisation" sous la direction de Bernard Guestier , ed economica , paris , 1986.
4. Joseph Lajugie , Pierre Delfaud et Claudelacour "Espace regional et amagement du torritoire" , op cite 119.
5. Philleppe aydalot "economie regionale et urbain", ed economica , Paris , 1985.
6. **Schémas prospectifs d' aménagement et de development durable**, Plan d Aménagement du territoire de la wilaya de Saida, Phase 2, Juillet 2010.

المواقع الإلكترونية:

1. http://digiurbs.blogspot.coml
2. http://www.kotobarabia.com
3. https://www.researchgate.netm
4. http://elwahat.univ-ghardaya.dz

الملحق رقم (1)

```
GET
  FILE='C:\Users\cmib_info\Desktop\2007.sav'.
DATASET NAME Ensemble_de_données2 WINDOW=FRONT.
DATASET ACTIVATE Ensemble_de_données2.
SAVE OUTFILE='C:\Users\cmib_info\Desktop\2007.sav'
 /COMPRESSED.
FACTOR
  /VARIABLES SAIDA DHOUITHABET AINALH OULEDKHALED MOLAY YOUB HOUNET
SIDIAMAR SIDIBOUBK HASS MAAM SIDAHM SKHOUN OULEDBRAH TIRCI AINSOLT
  /MISSING LISTWISE
  /ANALYSIS SAIDA DHOUITHABET AINALH OULEDKHALED MOLAY YOUB HOUNET SIDIAMAR
SIDIBOUBK HASS MAAM SIDAHM SKHOUN OULEDBRAH TIRCI AINSOLT
  /PRINT UNIVARIATE INITIAL CORRELATION SIG DET KMO EXTRACTION ROTATION
FSCORE
  /PLOT EIGEN ROTATION
  /CRITERIA MINEIGEN(1) ITERATE(25)
  /EXTRACTION PC
  /CRITERIA ITERATE(25)
  /ROTATION VARIMAX
  /SAVE REG(ALL)
  /METHOD=CORRELATION.


GET
  FILE='C:\Users\cmib_info\Desktop\2009.sav'.
DATASET NAME Ensemble_de_données1 WINDOW=FRONT.
DATASET ACTIVATE Ensemble_de_données1.
SAVE OUTFILE='C:\Users\cmib_info\Desktop\2009.sav'
 /COMPRESSED.

Avertissement # 5334.  Nom de la commande : SAVE
La commande SAVE a réussi.  Mais en raison d'un conflit existant pour le
fichier spécifié, les données ont été enregistrées dans un fichier avec un
nom
différent.
Enregistré dans C:\Users\cmib_info\Desktop\2009_1.sav.
FACTOR
  /VARIABLES SAIDA DHOUITHABET AINALH OULEDKHALED MOLAY YOUB HOUNET
SIDIAMAR SIDIBOUBK HASS MAAM SIDAHM SKHOUN OULEDBRAH TIRCI AINSOLT
  /MISSING LISTWISE
  /ANALYSIS SAIDA DHOUITHABET AINALH OULEDKHALED MOLAY YOUB HOUNET SIDIAMAR
SIDIBOUBK HASS MAAM SIDAHM SKHOUN OULEDBRAH TIRCI AINSOLT
  /PRINT UNIVARIATE INITIAL CORRELATION SIG DET KMO EXTRACTION ROTATION
FSCORE
  /PLOT EIGEN ROTATION
  /CRITERIA MINEIGEN(1) ITERATE(25)
  /EXTRACTION PC
  /CRITERIA ITERATE(25)
  /ROTATION VARIMAX
  /SAVE REG(ALL)
  /METHOD=CORRELATION.


GET
  FILE='C:\Users\cmib_info\Desktop\2011.sav'.
DATASET NAME Ensemble_de_données3 WINDOW=FRONT.
FACTOR
```

```
  /VARIABLES SAIDA DHOUITHABET AINALH OULEDKHALED MOLAY YOUB HOUNET
SIDIAMAR SIDIBOUBK HASS MAAM SIDAHM SKHOUN OULEDBRAH TIRCI AINSOLT
  /MISSING LISTWISE
  /ANALYSIS SAIDA DHOUITHABET AINALH OULEDKHALED MOLAY YOUB HOUNET SIDIAMAR
SIDIBOUBK HASS MAAM SIDAHM SKHOUN OULEDBRAH TIRCI AINSOLT
  /PRINT UNIVARIATE INITIAL CORRELATION SIG DET KMO EXTRACTION ROTATION
FSCORE
  /PLOT EIGEN ROTATION
  /CRITERIA MINEIGEN(1) ITERATE(25)
  /EXTRACTION PC
  /CRITERIA ITERATE(25)
  /ROTATION VARIMAX
  /SAVE REG(ALL)
  /METHOD=CORRELATION.

GET
  FILE='C:\Users\cmib_info\Desktop\2013.sav'.
DATASET NAME Ensemble_de_données4 WINDOW=FRONT.
DATASET ACTIVATE Ensemble_de_données4.
SAVE OUTFILE='C:\Users\cmib_info\Desktop\2013.sav'
 /COMPRESSED.
FACTOR
  /VARIABLES SAIDA DHOUITHABET AINALH OULEDKHALED MOLAY YOUB HOUNET
SIDIAMAR SIDIBOUBK HASS MAAM SIDAHM SKHOUN OULEDBRAH TIRCI AINSOLT
  /MISSING LISTWISE
  /ANALYSIS SAIDA DHOUITHABET AINALH OULEDKHALED MOLAY YOUB HOUNET SIDIAMAR
SIDIBOUBK HASS MAAM SIDAHM SKHOUN OULEDBRAH TIRCI AINSOLT
  /PRINT UNIVARIATE INITIAL CORRELATION SIG DET KMO EXTRACTION ROTATION
FSCORE
  /PLOT EIGEN ROTATION
  /CRITERIA MINEIGEN(1) ITERATE(25)
  /EXTRACTION PC
  /CRITERIA ITERATE(25)
  /ROTATION VARIMAX
  /SAVE REG(ALL)
  /METHOD=CORRELATION.
```

الملحق رقم (2)

2007

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	n analyse
SAIDA	3 075,5943	16 717,00016	64
DHOUITHABET	1 389,1495	4 794,91435	64
AINALH	3 103,4997	9 793,24461	64
OULEDKHALED	2 718,2128	8 702,38593	64
MOLAY	3 105,3988	12 727,58721	64
YOUB	2 267,2386	8 439,90530	64
HOUNET	1 302,9302	4 861,12494	64
SIDIAMAR	1 683,8980	5 417,45999	64
SIDIBOUBK	2 961,7066	11 590,20556	64
HASS	3 865,4575	16 260,60878	64
MAAM	2 467,2903	9 336,90787	64
SIDAHM	4 737,2402	18 496,12755	64
SKHOUN	805,5711	3 622,77471	64
OULEDBRAH	3 408,9254	12 687,47346	64
TIRCI	3 746,2736	14 844,55168	64
AINSOLT	3 022,0273	11 978,24951	64

2009

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	n analyse
SAIDA	3 066,58259	15 982,386373	64
DHOUITHABET	3 073,46516	12 320,168351	64
AINALH	3 822,78639	12 098,535778	64
OULEDKHALED	4 301,42805	15 135,736306	64
MOLAY	3 798,54331	16 392,028953	64
YOUB	3 691,46950	13 594,127777	64
HOUNET	2 188,65656	8 454,390328	64
SIDIAMAR	3 538,55406	15 214,929572	64
SIDIBOUBK	4 986,74656	19 582,936781	64
HASS	4 774,51328	17 962,768787	64
MAAM	2 425,22528	8 895,449909	64
SIDAHM	5 040,47500	18 927,115255	64
SKHOUN	1 024,02344	5 005,549369	64
OULEDBRAH	4 691,44931	19 419,911187	64
TIRCI	4 036,00503	15 128,380046	64
AINSOLT	4 194,89020	16 737,883157	64

2011

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	n analyse
SAIDA	2 863,3881	16 483,31791	64
DHOUITHABET	2 085,5336	9 057,29800	64
AINALH	2 490,6944	7 942,21182	64
OULEDKHALED	2 775,8834	9 119,72927	64
MOLAY	1 669,4607	6 355,27623	64
YOUB	2 201,0331	6 602,65740	64
HOUNET	1 644,6511	7 597,18476	64
SIDIAMAR	2 060,7095	8 870,88476	64
SIDIBOUBK	2 524,2931	8 639,37170	64
HASS	3 104,0013	13 412,95356	64
MAAM	2 123,0853	9 371,46044	64
SIDAHM	4 817,4105	22 027,29007	64
SKHOUN	951,5724	4 822,91466	64
OULEDBRAH	4 010,0598	18 710,77141	64
TIRCI	3 985,5827	17 063,47872	64
AINSOLT	3 333,0988	15 349,33857	64

2013

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	n analyse
SAIDA	3 484,55334	17 648,087812	64
DOUI THABET	4 953,14359	22 499,201036	64
AIN EL HADJAR	5 883,04467	22 873,186103	64
OULED KHALED	5 660,86128	23 795,629485	64
MOULAY LARBI	4 778,37289	19 223,503314	64
YOUB	5 086,83345	20 371,495887	64
HOUNET	3 236,84159	13 837,719500	64
SIDI AMAR	3 562,74767	14 052,846016	64
SIDI BOUBEKEUR	2 991,90145	9 300,583187	64
HASSASNAS	4 476,35909	18 167,640286	64
MAAMORA	5 118,22203	25 074,445758	64
SIDI AHMED	7 050,63509	28 913,939150	64
AIN SKHOUNA	1 322,84394	7 667,373322	64
OULED BRAHIM	5 490,19952	25 525,022315	64
TIRCINE	4 498,47642	19 037,546013	64
AIN SOLTANE	5 374,92969	25 468,039384	64

الملحق رقم (3)

2007

Matrice de corrélation[a]

		SAIDA	DHOUI	AINALH	OULEDKHALED	MOLAY	YOUB	HOUNET	SIDIAMAR	SIDIBOUBK	HASS	MAAM	SIDAHM	SKHOUN	OULEDBRAH	TIRCI	AINSOLT
Corrélation	SAIDA	1,000	,049	,312	,245	,155	,241	,055	,194	,225	,093	,018	,060	,004	,261	,121	,125
	DHOUITHABET	,049	1,000	,931	,955	,955	,958	,982	,919	,937	,965	,803	,965	,489	,521	,573	,599
	AINALH	,312	,931	1,000	,962	,943	,922	,929	,968	,909	,880	,734	,921	,439	,733	,739	,754
	OULEDKHALED	,245	,955	,962	1,000	,964	,932	,944	,973	,937	,898	,743	,954	,468	,659	,683	,717
	MOLAY	,155	,955	,943	,964	1,000	,960	,972	,938	,977	,945	,677	,943	,316	,589	,612	,659
	YOUB	,241	,958	,922	,932	,960	1,000	,962	,865	,980	,982	,708	,911	,336	,437	,446	,486
	HOUNET	,055	,982	,929	,944	,972	,962	1,000	,914	,948	,966	,763	,962	,400	,533	,571	,599
	SIDIAMAR	,194	,919	,968	,973	,938	,865	,914	1,000	,882	,827	,709	,926	,448	,798	,822	,848
	SIDIBOUBK	,225	,937	,909	,937	,977	,980	,948	,882	1,000	,955	,620	,887	,238	,484	,485	,547
	HASS	,093	,965	,880	,898	,945	,982	,966	,827	,955	1,000	,765	,927	,393	,356	,398	,429
	MAAM	,018	,803	,734	,743	,677	,708	,763	,709	,620	,765	1,000	,863	,865	,375	,487	,427
	SIDAHM	,060	,965	,921	,954	,943	,911	,962	,926	,887	,927	,863	1,000	,588	,562	,635	,640
	SKHOUN	,004	,489	,439	,468	,316	,336	,400	,448	,238	,393	,865	,588	1,000	,270	,406	,314
	OULEDBRAH	,261	,521	,733	,659	,589	,437	,533	,798	,484	,356	,375	,562	,270	1,000	,978	,978

Signification (unilatérale)	TIRCI	,121	,573	,739	,683	,612	,446	,571	,822	,485	,398	,487	,635	,406	,978	1,000	,988
	AINSOLT	,125	,599	,754	,717	,659	,486	,599	,848	,547	,429	,427	,640	,314	,978	,988	1,000
	SAIDA		,351	,006	,025	,111	,028	,333	,062	,037	,233	,445	,319	,488	,019	,170	,163
	DHOUIT HABET	,351		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	AINALH	,006	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	OULEDK HALED	,025	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	MOLAY	,111	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,006	,000	,000	,000
	YOUB	,028	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,003	,000	,000	,000
	HOUNET	,333	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,001	,000	,000	,000
	SIDIAMAR	,062	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	SIDIBOUBK	,037	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,029	,000	,000	,000
	HASS	,233	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,001	,002	,001	,000
	MAAM	,445	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,001	,000	,000
	SIDAHM	,319	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000
	SKHOUN	,488	,000	,000	,000	,006	,003	,001	,000	,029	,001	,000	,000		,015	,000	,006
	OULEDBRAH	,019	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,002	,001	,000	,015		,000	,000
	TIRCI	,170	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,001	,000	,000	,000	,000		,000
	AINSOLT	,163	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,006	,000	,000	

a. Déterminant = 5,15E-040

2009

Matrice de corrélation[a]

		SAIDA	DHOUITHABET	AINALH	OULEDKHALED	MOLAY	YOUB	HOUNET	SIDIAMAR	SIDIBOUBK	HASS	MAAM	SIDAHM	SKHOUN	OULEDBRAH	TIRCI	AINSOLT
Corrélation	SAIDA	1,000	,067	,297	,255	,146	,207	,083	,082	,163	,150	,116	,070	,131	,137	,062	,067
	DHOUITHABET	,067	1,000	,906	,928	,824	,898	,915	,951	,993	,844	,501	,778	,196	,952	,958	,994
	AINALH	,297	,906	1,000	,862	,901	,945	,942	,802	,914	,940	,765	,912	,491	,839	,933	,920
	OULEDKHALED	,255	,928	,862	1,000	,792	,888	,862	,892	,947	,798	,445	,670	,104	,871	,836	,908
	MOLAY	,146	,824	,901	,792	1,000	,978	,977	,623	,839	,987	,773	,852	,365	,642	,786	,821
	YOUB	,207	,898	,945	,888	,978	1,000	,985	,738	,915	,982	,729	,834	,301	,750	,849	,887
	HOUNET	,083	,915	,942	,862	,977	,985	1,000	,759	,917	,981	,744	,888	,363	,772	,888	,916
	SIDIAMAR	,082	,951	,802	,892	,623	,738	,759	1,000	,939	,655	,309	,655	,122	,992	,922	,951
	SIDIBOUBK	,163	,993	,914	,947	,839	,915	,917	,939	1,000	,852	,496	,759	,173	,942	,938	,984
	HASS	,150	,844	,940	,798	,987	,982	,981	,655	,852	1,000	,830	,890	,431	,681	,834	,845
	MAAM	,116	,501	,765	,445	,773	,729	,744	,309	,496	,830	1,000	,871	,747	,359	,621	,535
	SIDAHM	,070	,778	,912	,670	,852	,834	,888	,655	,759	,890	,871	1,000	,720	,700	,882	,823
	SKHOUN	,131	,196	,491	,104	,365	,301	,363	,122	,173	,431	,747	,720	1,000	,202	,420	,281
	OULEDBRAH	,137	,952	,839	,871	,642	,750	,772	,992	,942	,681	,359	,700	,202	1,000	,946	,959

Signification (unilatérale)	TIRCI	,062	,958	,933	,836	,786	,849	,888	,922	,938	,834	,621	,882	,420	,946	1,000	,978
	AINSOLT	,067	,994	,920	,908	,821	,887	,916	,951	,984	,845	,535	,823	,281	,959	,978	1,000
	SAIDA		,300	,009	,021	,124	,050	,257	,259	,099	,119	,181	,291	,152	,140	,314	,300
	DHOUITHABET	,300		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,060	,000	,000	,000
	AINALH	,009	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	OULEDKHALED	,021	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,208	,000	,000	,000
	MOLAY	,124	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,002	,000	,000	,000
	YOUB	,050	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,008	,000	,000	,000
	HOUNET	,257	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,002	,000	,000	,000
	SIDIAMAR	,259	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,007	,000	,169	,000	,000	,000
	SIDIBOUBK	,099	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,086	,000	,000	,000
	HASS	,119	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000
	MAAM	,181	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,007	,000	,000		,000	,000	,002	,000	,000
	SIDAHM	,291	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000
	SKHOUN	,152	,060	,000	,208	,002	,008	,002	,169	,086	,000	,000	,000		,055	,000	,012
	OULEDBRAH	,140	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,002	,000	,055		,000	,000
	TIRCI	,314	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000
	AINSOLT	,300	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,012	,000	,000	

a. Déterminant = 5,84E-045

2011

Matrice de corrélation[a]

		SAIDA	DHOUITHABET	AINALH	OULEDKHALED	MOLAY	YOUB	HOUNET	SIDIAMAR	SIDIBOUBK	HASS	MAAM	SIDAHM	SKHOUN	OULEDBRAH	TIRCI	AINSOLT
Corrélation	SAIDA	1,000	,016	,388	,338	,189	,261	,047	,039	,201	,130	,094	,056	,160	,077	,007	,003
	DHOUITHABET	,016	1,000	,551	,876	,469	,834	,982	,932	,928	,299	,296	,612	,276	,988	,986	,987
	AINALH	,388	,551	1,000	,756	,940	,796	,469	,409	,574	,894	,891	,893	,877	,486	,622	,490
	OULEDKHALED	,338	,876	,756	1,000	,633	,952	,865	,879	,947	,469	,462	,702	,474	,845	,857	,821
	MOLAY	,189	,469	,940	,633	1,000	,694	,374	,290	,446	,966	,958	,943	,912	,392	,575	,429
	YOUB	,261	,834	,796	,952	,694	1,000	,834	,843	,930	,541	,571	,697	,485	,777	,825	,770
	HOUNET	,047	,982	,469	,865	,374	,834	1,000	,964	,950	,178	,198	,506	,146	,976	,946	,964
	SIDIAMAR	,039	,932	,409	,879	,290	,843	,964	1,000	,972	,100	,117	,421	,085	,914	,865	,893
	SIDIBOUBK	,201	,928	,574	,947	,446	,930	,950	,972	1,000	,261	,273	,525	,228	,906	,881	,886
	HASS	,130	,299	,894	,469	,966	,541	,178	,100	,261	1,000	,978	,899	,961	,213	,418	,258
	MAAM	,094	,296	,891	,462	,958	,571	,198	,117	,273	,978	1,000	,884	,933	,197	,406	,237
	SIDAHM	,056	,612	,893	,702	,943	,697	,506	,421	,525	,899	,884	1,000	,908	,538	,701	,566
	SKHOUN	,160	,276	,877	,474	,912	,485	,146	,085	,228	,961	,933	,908	1,000	,193	,380	,216
	OULEDBRAH	,077	,988	,486	,845	,392	,777	,976	,914	,906	,213	,197	,538	,193	1,000	,971	,993

Signification (unilatérale)	TIRCI	,007	,986	,622	,857	,575	,825	,946	,865	,881	,418	,406	,701	,380	,971	1,000	,983
	AINSOLT	,003	,987	,490	,821	,429	,770	,964	,893	,886	,258	,237	,566	,216	,993	,983	1,000
	SAIDA		,451	,001	,003	,067	,018	,358	,379	,056	,154	,229	,329	,103	,273	,478	,489
	DHOUITHABET	,451		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,008	,009	,000	,014	,000	,000	,000
	AINALH	,001	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	OULEDKHALED	,003	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	MOLAY	,067	,000	,000	,000		,000	,001	,010	,000	,000	,000	,000	,000	,001	,000	,000
	YOUB	,018	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	HOUNET	,358	,000	,000	,000	,001	,000		,000	,000	,080	,059	,000	,125	,000	,000	,000
	SIDIAMAR	,379	,000	,000	,000	,010	,000	,000		,000	,217	,178	,000	,252	,000	,000	,000
	SIDIBOUBK	,056	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,019	,015	,000	,035	,000	,000	,000
	HASS	,154	,008	,000	,000	,000	,000	,080	,217	,019		,000	,000	,000	,045	,000	,020
	MAAM	,229	,009	,000	,000	,000	,000	,059	,178	,015	,000		,000	,000	,060	,000	,030
	SIDAHM	,329	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000
	SKHOUN	,103	,014	,000	,000	,000	,000	,125	,252	,035	,000	,000	,000		,063	,001	,043
	OULEDBRAH	,273	,000	,000	,000	,001	,000	,000	,000	,000	,045	,060	,000	,063		,000	,000
	TIRCI	,478	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,001	,000		,000
	AINSOLT	,489	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,020	,030	,000	,043	,000	,000	

a. Déterminant = 6,97E-040

2013

Matrice de corrélation[a]

		SAIDA	DOUI THABET	AIN EL HADJAR	OULED KHALED	MOULAY LARBI	YOUB	HOUNET	SIDI AMAR	SIDI BOUBEKEUR	HASSASNAS	MAAMORA	SIDI AHMED	AIN SKHOUNA	OULED BRAHIM	TIRCINE	AIN SOLTANE
Corrélation	SAIDA	1,000	,141	,265	,246	,150	,224	,151	,130	,296	,228	,194	,121	,163	,102	,063	,055
	DOUI THABET	,141	1,000	,979	,977	,886	,987	,988	,938	,875	,653	,832	,612	,140	,750	,770	,788
	AIN EL HADJAR	,265	,979	1,000	,981	,892	,991	,967	,911	,891	,767	,886	,688	,284	,710	,754	,745
	OULED KHALED	,246	,977	,981	1,000	,814	,990	,945	,868	,829	,719	,906	,576	,180	,625	,654	,665
	MOULAY LARBI	,150	,886	,892	,814	1,000	,863	,936	,965	,955	,657	,642	,851	,385	,917	,958	,936
	YOUB	,224	,987	,991	,990	,863	1,000	,972	,908	,880	,721	,885	,621	,192	,693	,729	,730
	HOUNET	,151	,988	,967	,945	,936	,972	1,000	,973	,926	,626	,770	,664	,157	,833	,852	,864
	SIDI AMAR	,130	,938	,911	,868	,965	,908	,973	1,000	,963	,559	,642	,715	,194	,922	,930	,941
	SIDI BOUBEKEUR	,296	,875	,891	,829	,955	,880	,926	,963	1,000	,624	,632	,773	,314	,896	,921	,902

Signification (unilatérale)	HASSASNAS	,228	,653	,767	,719	,657	,721	,626	,559	,624	1,000	,880	,810	,764	,317	,459	,358
	MAAMORA	,194	,832	,886	,906	,642	,885	,770	,642	,632	,880	1,000	,570	,377	,322	,416	,378
	SIDI AHMED	,121	,612	,688	,576	,851	,621	,664	,715	,773	,810	,570	1,000	,802	,674	,783	,690
	AIN SKHOUNA	,163	,140	,284	,180	,385	,192	,157	,194	,314	,764	,377	,802	1,000	,135	,280	,143
	OULED BRAHIM	,102	,750	,710	,625	,917	,693	,833	,922	,896	,317	,322	,674	,135	1,000	,980	,996
	TIRCINE	,063	,770	,754	,654	,958	,729	,852	,930	,921	,459	,416	,783	,280	,980	1,000	,985
	AIN SOLTANE	,055	,788	,745	,665	,936	,730	,864	,941	,902	,358	,378	,690	,143	,996	,985	1,000
	SAIDA		,134	,017	,025	,118	,038	,117	,152	,009	,035	,062	,171	,099	,210	,310	,333
	DOUI THABET	,134		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,135	,000	,000	,000
	AIN EL HADJAR	,017	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,011	,000	,000	,000
	OULED KHALED	,025	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,078	,000	,000	,000
	MOULAY LARBI	,118	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,001	,000	,000	,000
	YOUB	,038	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,064	,000	,000	,000
	HOUNET	,117	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,108	,000	,000	,000

	SIDI AMAR	,152	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,063	,000	,000	,000
	SIDI BOUBEKEUR	,009	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,006	,000	,000	,000
	HASSASNAS	,035	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,005	,000	,002
	MAAMORA	,062	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,001	,005	,000	,001
	SIDI AHMED	,171	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000
	AIN SKHOUNA	,099	,135	,011	,078	,001	,064	,108	,063	,006	,000	,001	,000		,144	,013	,129
	OULED BRAHIM	,210	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,005	,005	,000	,144		,000	,000
	TIRCINE	,310	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,013	,000		,000
	AIN SOLTANE	,333	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,002	,001	,000	,129	,000	,000	

a. Déterminant = 6,80E-044

الملحق رقم (4)

2007

Indice KMO et test de Bartlett

Mesure de précision de l'échantillonnage de Kaiser-Meyer-Olkin.		,700
Test de sphéricité de Bartlett	Khi-deux approximé	5 141,341
	Ddl	120
	Signification de Bartlett	,000

2009

Indice KMO et test de Bartlett

Mesure de précision de l'échantillonnage de Kaiser-Meyer-Olkin.		,655
Test de sphéricité de Bartlett	Khi-deux approximé	5 788,565
	Ddl	120
	Signification de Bartlett	,000

2011

Indice KMO et test de Bartlett

Mesure de précision de l'échantillonnage de Kaiser-Meyer-Olkin.		,557
Test de sphéricité de Bartlett	Khi-deux approximé	5 124,182
	Ddl	120
	Signification de Bartlett	,000

2013

Indice KMO et test de Bartlett

Mesure de précision de l'échantillonnage de Kaiser-Meyer-Olkin.		,579
Test de sphéricité de Bartlett	Khi-deux approximé	5 649,074
	Ddl	120
	Signification de Bartlett	,000

الملحق رقم (5)

2007

Qualité de représentation

	Initial	Extraction
SAIDA	1,000	,350
DHOUITHABET	1,000	,981
AINALH	1,000	,978
OULEDKHALED	1,000	,975
MOLAY	1,000	,977
YOUB	1,000	,996
HOUNET	1,000	,970
SIDIAMAR	1,000	,992
SIDIBOUBK	1,000	,985
HASS	1,000	,991
MAAM	1,000	,929
SIDAHM	1,000	,982
SKHOUN	1,000	,829
OULEDBRAH	1,000	,992
TIRCI	1,000	,991
AINSOLT	1,000	,974

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

2009

Qualité de représentation

	Initial	Extraction
SAIDA	1,000	,984
DHOUITHABET	1,000	,998
AINALH	1,000	,991
OULEDKHALED	1,000	,931
MOLAY	1,000	,872
YOUB	1,000	,928
HOUNET	1,000	,954
SIDIAMAR	1,000	,939
SIDIBOUBK	1,000	,996
HASS	1,000	,933
MAAM	1,000	,949
SIDAHM	1,000	,968
SKHOUN	1,000	,767
OULEDBRAH	1,000	,914
TIRCI	1,000	,944
AINSOLT	1,000	,989

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

2011

Qualité de représentation

	Initial	Extraction
SAIDA	1,000	,961
DHOUITHABET	1,000	,990
AINALH	1,000	,984
OULEDKHALED	1,000	,963
MOLAY	1,000	,976
YOUB	1,000	,914
HOUNET	1,000	,989
SIDIAMAR	1,000	,957
SIDIBOUBK	1,000	,964
HASS	1,000	,988
MAAM	1,000	,971
SIDAHM	1,000	,965
SKHOUN	1,000	,953
OULEDBRAH	1,000	,960
TIRCI	1,000	,969
AINSOLT	1,000	,954

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

2013

Qualité de représentation

	Initial	Extraction
SAIDA	1,000	,151
DOUI THABET	1,000	,986
AIN EL HADJAR	1,000	,996
OULED KHALED	1,000	,991
MOULAY LARBI	1,000	,995
YOUB	1,000	,997
HOUNET	1,000	,996
SIDI AMAR	1,000	,993
SIDI BOUBEKEUR	1,000	,944
HASSASNAS	1,000	,982
MAAMORA	1,000	,966
SIDI AHMED	1,000	,993
AIN SKHOUNA	1,000	,994
OULED BRAHIM	1,000	,988
TIRCINE	1,000	,993

AIN SOLTANE	1,000	,997

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

الملحق رقم (6)

2007

Variance totale expliquée

Composante	Valeurs propres initiales			Extraction Sommes des carrés des facteurs retenus			Somme des carrés des facteurs retenus pour la rotation		
	Total	% de la variance	% cumulés	Total	% de la variance	% cumulés	Total	% de la variance	% cumulés
1	11,658	72,865	72,865	11,658	72,865	72,865	8,991	56,194	56,194
2	1,908	11,928	84,793	1,908	11,928	84,793	4,343	27,144	83,338
3	1,327	8,293	93,086	1,327	8,293	93,086	1,560	9,748	93,086
4	,944	5,902	98,988						
5	,076	,477	99,464						
6	,040	,252	99,716						
7	,022	,140	99,856						
8	,016	,098	99,954						
9	,006	,035	99,989						
10	,001	,009	99,999						
11	,000	,001	100,000						
12	3,203E-005	,000	100,000						
13	2,253E-005	,000	100,000						
14	6,346E-006	3,966E-005	100,000						
15	2,094E-006	1,309E-005	100,000						
16	1,266E-006	7,915E-006	100,000						

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

2009

Variance totale expliquée

Composante	Valeurs propres initiales			Extraction Sommes des carrés des facteurs retenus			Somme des carrés des facteurs retenus pour la rotation		
	Total	% de la variance	% cumulés	Total	% de la variance	% cumulés	Total	% de la variance	% cumulés
1	12,102	75,638	75,638	12,102	75,638	75,638	9,593	59,953	59,953
2	1,900	11,874	87,512	1,900	11,874	87,512	4,339	27,116	87,069
3	1,054	6,587	94,100	1,054	6,587	94,100	1,125	7,031	94,100
4	,749	4,679	98,779						
5	,086	,536	99,315						
6	,081	,504	99,819						
7	,020	,123	99,942						
8	,007	,046	99,988						
9	,002	,010	99,999						
10	9,560E-005	,001	99,999						
11	7,289E-005	,000	100,000						
12	3,286E-005	,000	100,000						
13	3,233E-006	2,021E-005	100,000						
14	2,467E-006	1,542E-005	100,000						
15	6,760E-007	4,225E-006	100,000						
16	1,567E-007	9,794E-007	100,000						

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

2011

Variance totale expliquée

Composante	Valeurs propres initiales			Extraction Sommes des carrés des facteurs retenus			Somme des carrés des facteurs retenus pour la rotation		
	Total	% de la variance	% cumulés	Total	% de la variance	% cumulés	Total	% de la variance	% cumulés
1	10,405	65,033	65,033	10,405	65,033	65,033	8,239	51,494	51,494
2	3,888	24,300	89,332	3,888	24,300	89,332	5,950	37,188	88,681
3	1,164	7,276	96,608	1,164	7,276	96,608	1,268	7,926	96,608
4	,331	2,070	98,678						
5	,128	,798	99,476						
6	,041	,256	99,732						
7	,031	,194	99,926						
8	,009	,057	99,983						
9	,002	,012	99,995						
10	,000	,002	99,998						
11	,000	,002	99,999						
12	5,970E-005	,000	100,000						
13	3,629E-005	,000	100,000						
14	1,918E-005	,000	100,000						
15	6,047E-006	3,779E-005	100,000						
16	6,347E-007	3,967E-006	100,000						

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

2013

Variance totale expliquée

Composante	Valeurs propres initiales			Extraction Sommes des carrés des facteurs retenus			Somme des carrés des facteurs retenus pour la rotation		
	Total	% de la variance	% cumulés	Total	% de la variance	% cumulés	Total	% de la variance	% cumulés
1	11,563	72,266	72,266	11,563	72,266	72,266	7,912	49,448	49,448
2	1,941	12,133	84,399	1,941	12,133	84,399	4,736	29,597	79,045
3	1,457	9,109	93,508	1,457	9,109	93,508	2,314	14,463	93,508
4	,948	5,925	99,433						
5	,046	,289	99,721						
6	,030	,187	99,908						
7	,011	,068	99,976						
8	,003	,016	99,992						
9	,001	,006	99,998						
10	9,790E-005	,001	99,999						
11	8,409E-005	,001	100,000						
12	4,688E-005	,000	100,000						
13	1,878E-005	,000	100,000						
14	6,101E-006	3,813E-005	100,000						
15	2,196E-006	1,372E-005	100,000						
16	5,724E-007	3,577E-006	100,000						

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

الملحق رقم (7)

2007

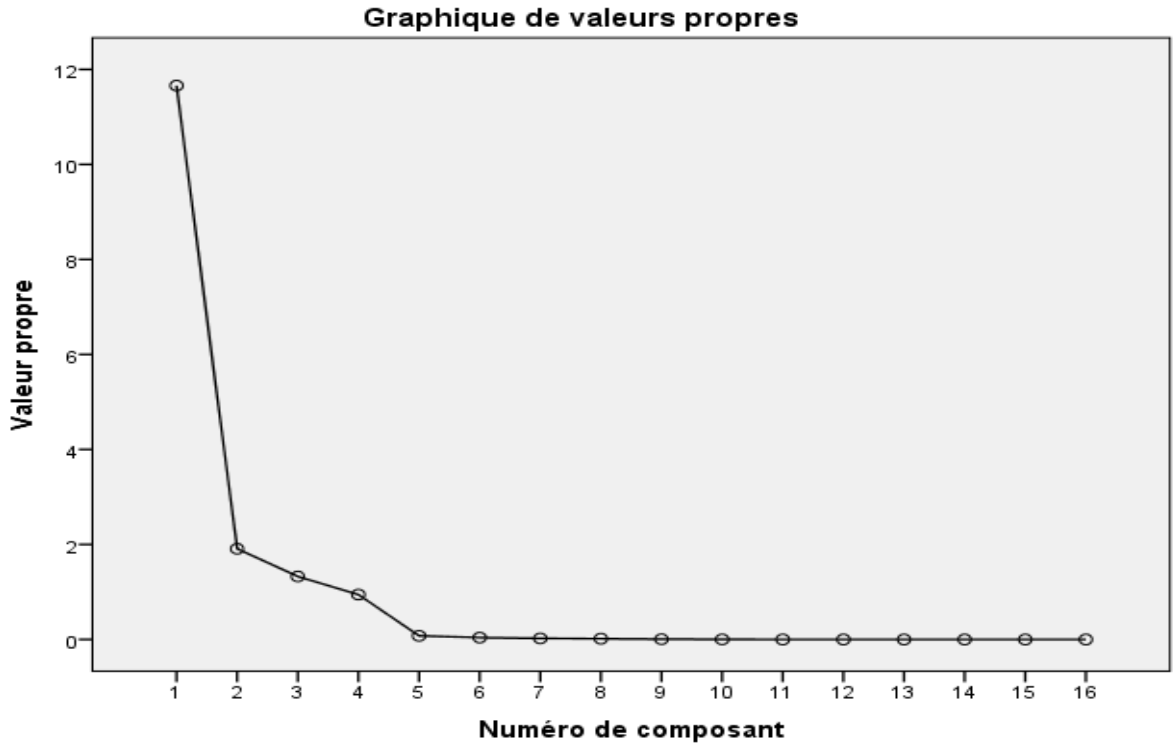

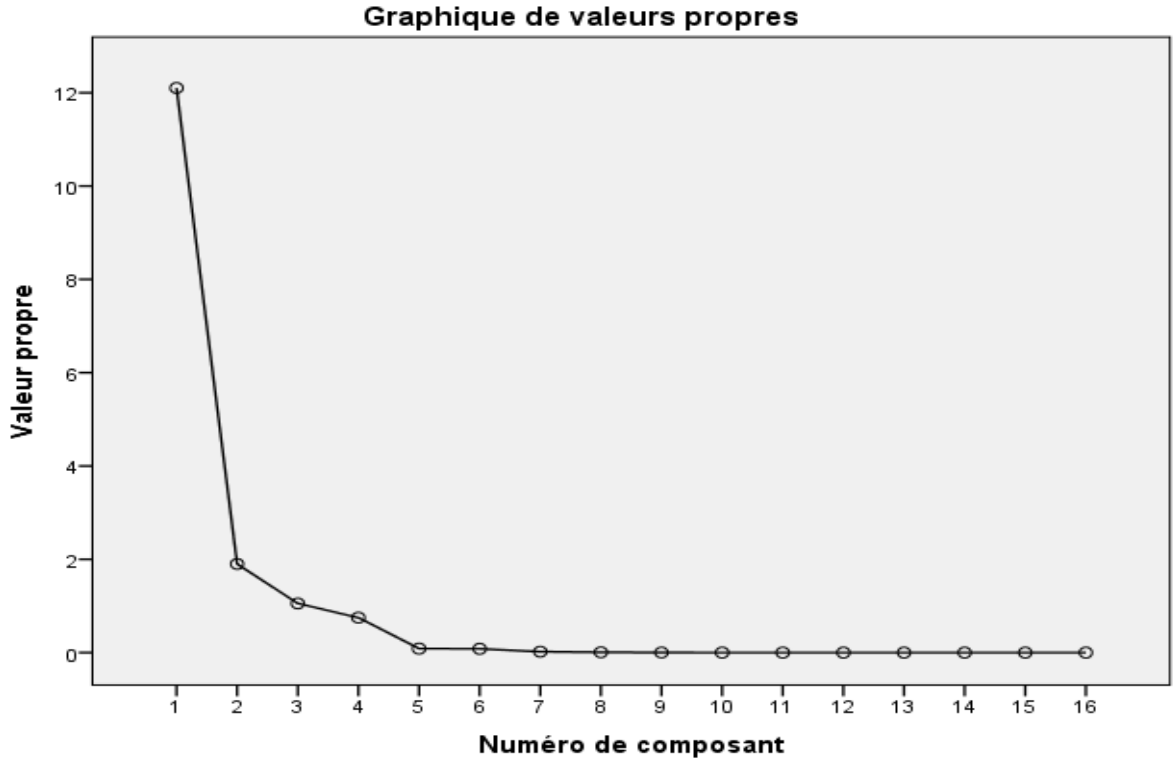

2011

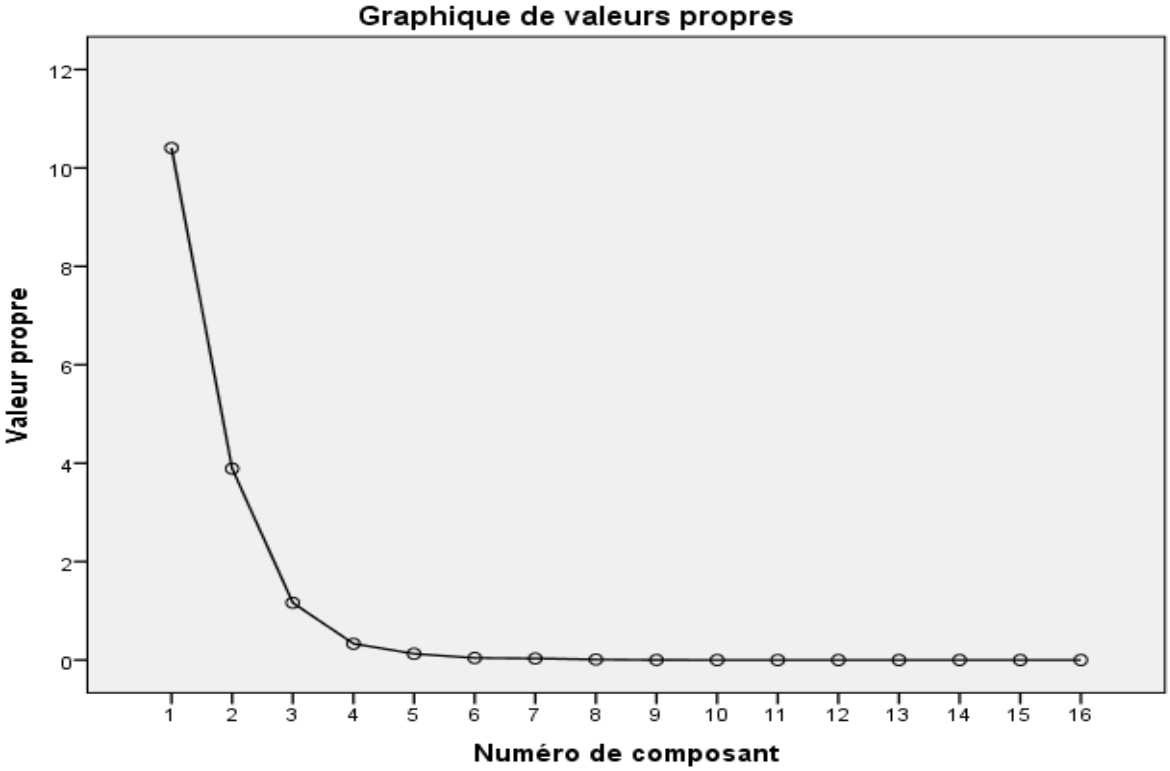
Graphique de valeurs propres
Valeur propre
0
2
4
6
8
10
12
1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16
Numéro de composant

2013

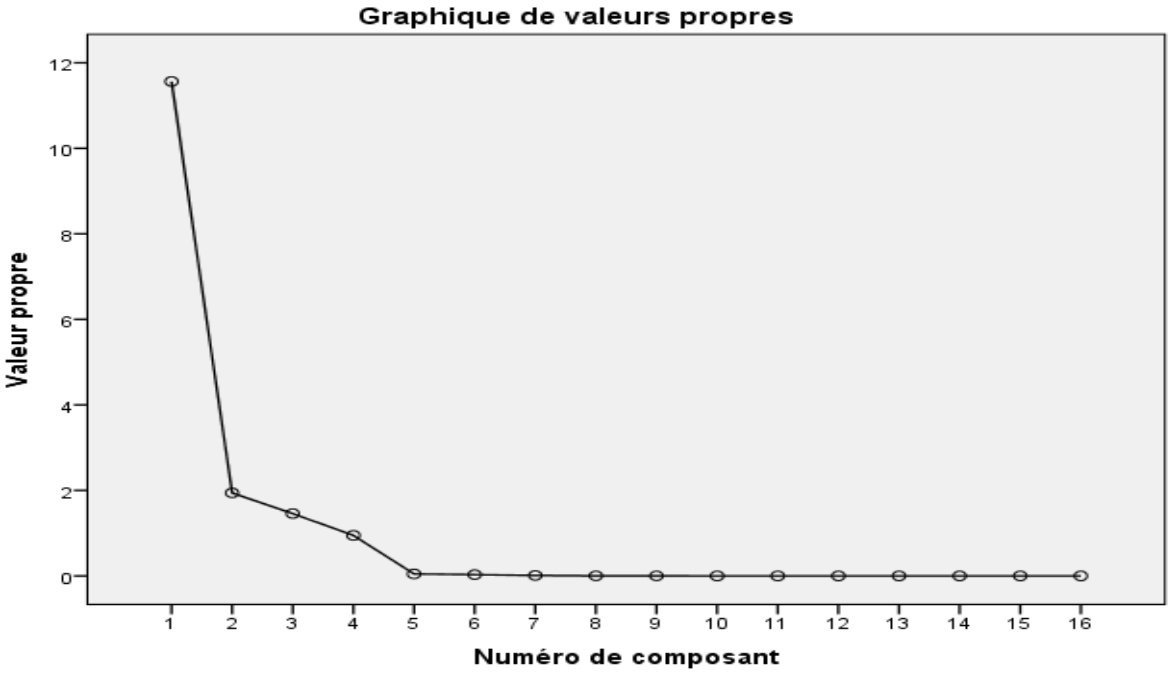
Graphique de valeurs propres
Valeur propre
0
2
4
6
8
10
12
1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16
Numéro de composant

الملحق رقم (8)

2007

Matrice des composantes[a]

	Composante		
	1	2	3
SAIDA	,182	,203	-,525
DHOUITHABET	,967	-,212	,026
AINALH	,981	,065	-,105
OULEDKHALED	,985	-,021	-,072
MOLAY	,966	-,115	-,175
YOUB	,929	-,299	-,210
HOUNET	,962	-,203	-,049
SIDIAMAR	,981	,168	-,030
SIDIBOUBK	,923	-,223	-,290
HASS	,911	-,393	-,086
MAAM	,793	-,229	,498
SIDAHM	,971	-,145	,135
SKHOUN	,503	-,058	,757
OULEDBRAH	,693	,716	-,025
TIRCI	,729	,661	,151
AINSOLT	,746	,645	,042

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

a. 3 composantes extraites.

2009

Matrice des composantes[a]

	Composante		
	1	2	3
SAIDA	,163	,084	,975
DHOUITHABET	,961	-,262	-,072
AINALH	,981	,114	,126
OULEDKHALED	,904	-,298	,157
MOLAY	,915	,186	,019
YOUB	,959	,052	,080
HOUNET	,972	,076	-,060
SIDIAMAR	,864	-,435	-,050
SIDIBOUBK	,961	-,266	,030
HASS	,941	,219	,007
MAAM	,705	,671	-,045

SIDAHM	,901	,373	-,130
SKHOUN	,402	,776	-,052
OULEDBRAH	,884	-,364	-,013
TIRCI	,961	-,078	-,120
AINSOLT	,970	-,204	-,089

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

a. 3 composantes extraites.

2011

Matrice des composantes[a]

	Composante		
	1	2	3
SAIDA	,177	,140	,954
DHOUITHABET	,911	-,382	-,115
AINALH	,835	,504	,182
OULEDKHALED	,946	-,134	,224
MOLAY	,773	,614	-,039
YOUB	,941	-,054	,163
HOUNET	,866	-,488	-,045
SIDIAMAR	,815	-,540	,010
SIDIBOUBK	,892	-,386	,138
HASS	,634	,759	-,096
MAAM	,632	,748	-,113
SIDAHM	,840	,474	-,185
SKHOUN	,605	,763	-,064
OULEDBRAH	,867	-,454	-,053
TIRCI	,935	-,259	-,163
AINSOLT	,871	-,420	-,137

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

a. 3 composantes extraites.

2013

Matrice des composantes[a]

	Composante		
	1	2	3
SAIDA	,208	,282	-,168
DOUI THABET	,952	-,054	-,278
AIN EL HADJAR	,966	,107	-,228
OULED KHALED	,915	,107	-,377

MOULAY LARBI	,976	-,101	,178
YOUB	,948	,055	-,307
HOUNET	,975	-,126	-,171
SIDI AMAR	,970	-,226	,000
SIDI BOUBEKEUR	,962	-,110	,082
HASSASNAS	,733	,665	,057
MAAMORA	,774	,471	-,380
SIDI AHMED	,804	,286	,515
AIN SKHOUNA	,359	,705	,607
OULED BRAHIM	,845	-,458	,253
TIRCINE	,889	-,321	,315
AIN SOLTANE	,871	-,434	,224

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

a. 3 composantes extraites.

الملحق رقم (9)

2007

Matrice des composantes après rotation[a]

	Composante		
	1	2	3
SAIDA	,174	,217	-,522
DHOUITHABET	,921	,304	,204
AINALH	,830	,537	,027
OULEDKHALED	,866	,468	,075
MOLAY	,917	,368	-,010
YOUB	,980	,188	-,014
HOUNET	,929	,302	,129
SIDIAMAR	,765	,633	,080
SIDIBOUBK	,957	,242	-,108
HASS	,982	,109	,121
MAAM	,677	,246	,641
SIDAHM	,868	,374	,298
SKHOUN	,292	,272	,819
OULEDBRAH	,259	,960	-,059
TIRCI	,277	,948	,126
AINSOLT	,323	,932	,026

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

Méthode de rotation : Varimax avec normalisation de Kaiser.

a. La rotation a convergé en 4 itérations.

2009

Matrice des composantes après rotation[a]

	Composante		
	1	2	3
SAIDA	,064	,062	,988
DHOUITHABET	,967	,250	-,013
AINALH	,791	,567	,209
OULEDKHALED	,927	,170	,208
MOLAY	,702	,608	,102
YOUB	,804	,507	,158
HOUNET	,809	,547	,021
SIDIAMAR	,968	,051	-,010
SIDIBOUBK	,965	,238	,088
HASS	,708	,650	,094
MAAM	,282	,931	,053
SIDAHM	,603	,777	-,035
SKHOUN	-,032	,874	,029
OULEDBRAH	,948	,119	,033
TIRCI	,877	,414	-,050
AINSOLT	,946	,307	-,025

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

Méthode de rotation : Varimax avec normalisation de Kaiser.

a. La rotation a convergé en 4 itérations.

2011

Matrice des composantes après rotation[a]

	Composante		
	1	2	3
SAIDA	,030	,101	,974
DHOUITHABET	,969	,220	-,054
AINALH	,386	,863	,301
OULEDKHALED	,842	,402	,305
MOLAY	,280	,944	,084
YOUB	,794	,471	,250

HOUNET	,990	,099	,003
SIDIAMAR	,977	,022	,048
SIDIBOUBK	,946	,175	,195
HASS	,086	,990	,025
MAAM	,090	,981	,007
SIDAHM	,421	,885	-,065
SKHOUN	,058	,973	,054
OULEDBRAH	,972	,128	-,003
TIRCI	,919	,340	-,090
AINSOLT	,958	,169	-,083

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

Méthode de rotation : Varimax avec normalisation de Kaiser.

a. La rotation a convergé en 4 itérations.

2013

Matrice des composantes après rotation[a]

	Composante		
	1	2	3
SAIDA	-,036	,367	,123
DOUI THABET	,712	,692	,009
AIN EL HADJAR	,645	,746	,155
OULED KHALED	,568	,816	,038
MOULAY LARBI	,872	,377	,303
YOUB	,641	,763	,061
HOUNET	,798	,598	,042
SIDI AMAR	,893	,432	,093
SIDI BOUBEKEUR	,842	,430	,225
HASSASNAS	,221	,697	,669
MAAMORA	,252	,918	,245
SIDI AHMED	,604	,245	,754
AIN SKHOUNA	,042	,139	,987
OULED BRAHIM	,987	,079	,083
TIRCINE	,961	,130	,230
AIN SOLTANE	,987	,125	,085

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

Méthode de rotation : Varimax avec normalisation de Kaiser.

a. La rotation a convergé en 6 itérations.

الملحق رقم (10)

2007

Matrice de tranformation des composantes

Composante	1	2	3
1	,854	,500	,143
2	-,473	,861	-,188
3	-,218	,093	,972

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

Méthode de rotation : Varimax avec normalisation de Kaiser.

2009

Matrice de tranformation des composantes

Composante	1	2	3
1	,868	,490	,078
2	-,494	,867	,063
3	-,037	-,093	,995

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

Méthode de rotation : Varimax avec normalisation de Kaiser.

2011

Matrice de tranformation des composantes

Composante	1	2	3
1	,817	,568	,098
2	-,575	,815	,077
3	-,036	-,119	,992

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

Méthode de rotation : Varimax avec normalisation de Kaiser.

2013

Matrice de tranformation des composantes

Composante	1	2	3
1	,790	,559	,252
2	-,559	,489	,669
3	,252	-,669	,699

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

Méthode de rotation : Varimax avec normalisation de Kaiser.

الملحق رقم (11)

2007

Diagramme de composantes dans l'espace après rotation

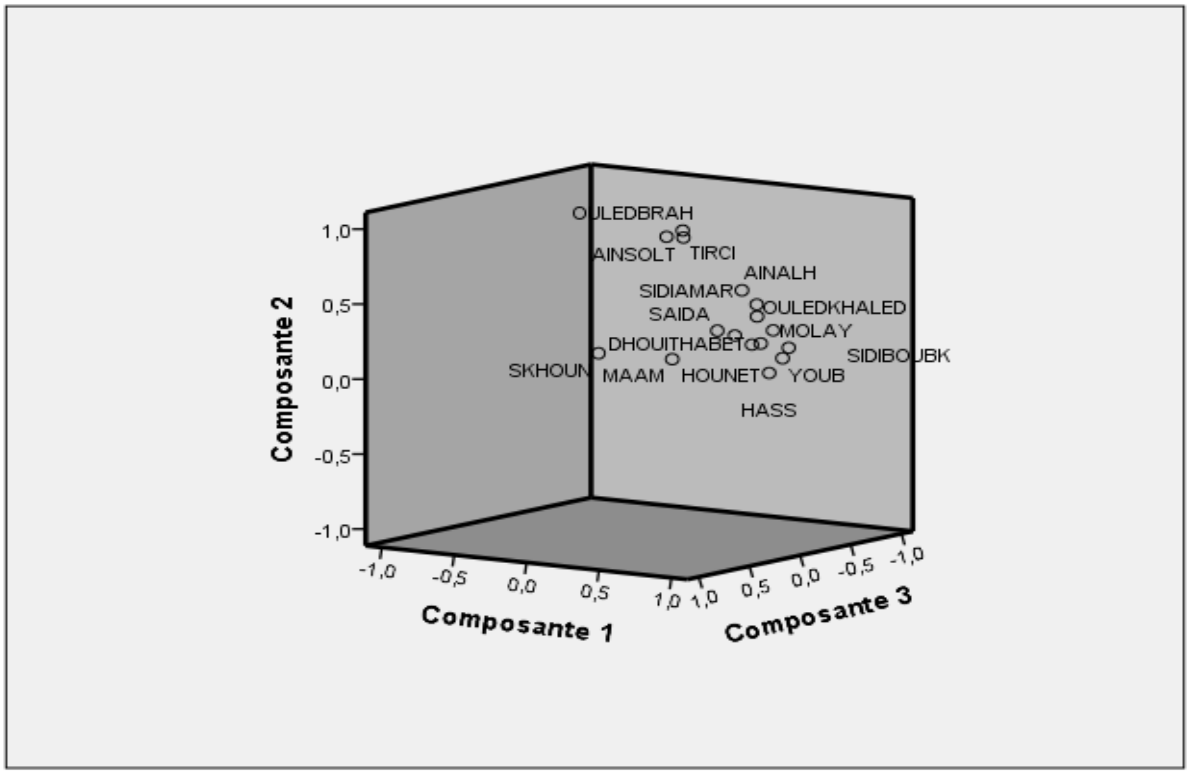

2009

Diagramme de composantes dans l'espace après rotation

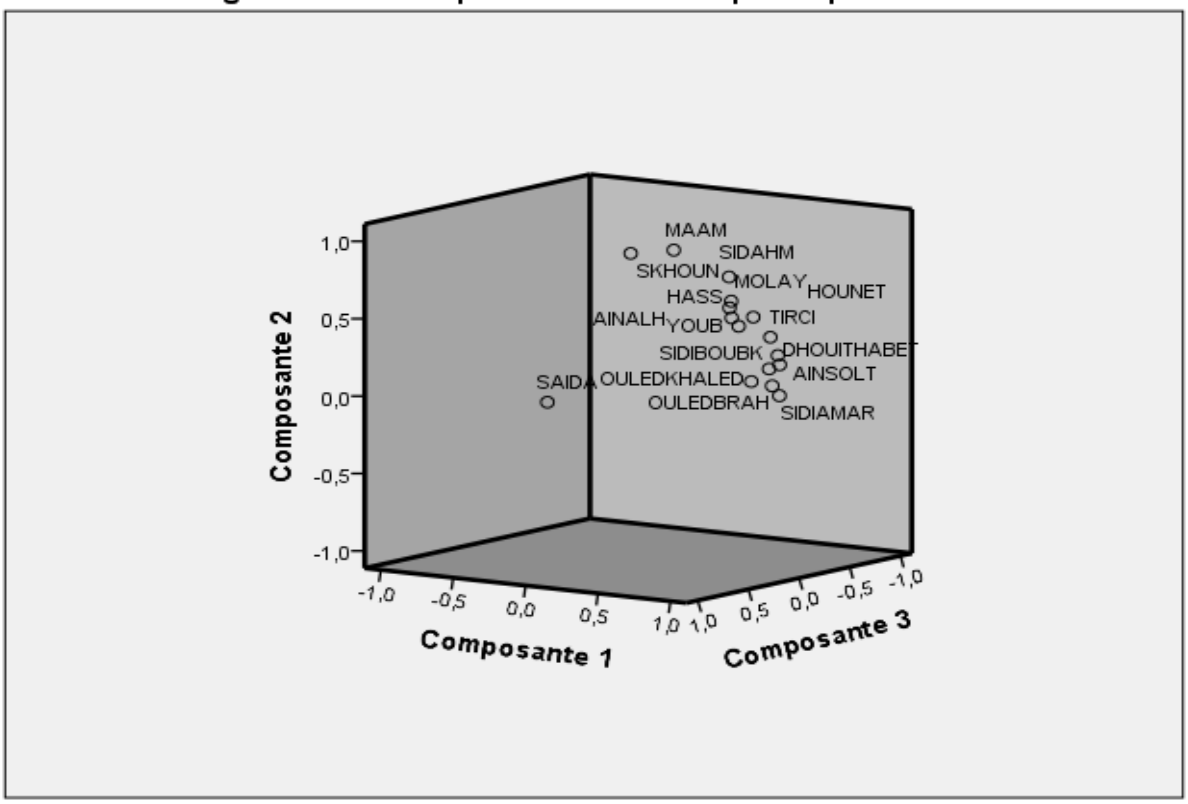

2011

Diagramme de composantes dans l'espace après rotation

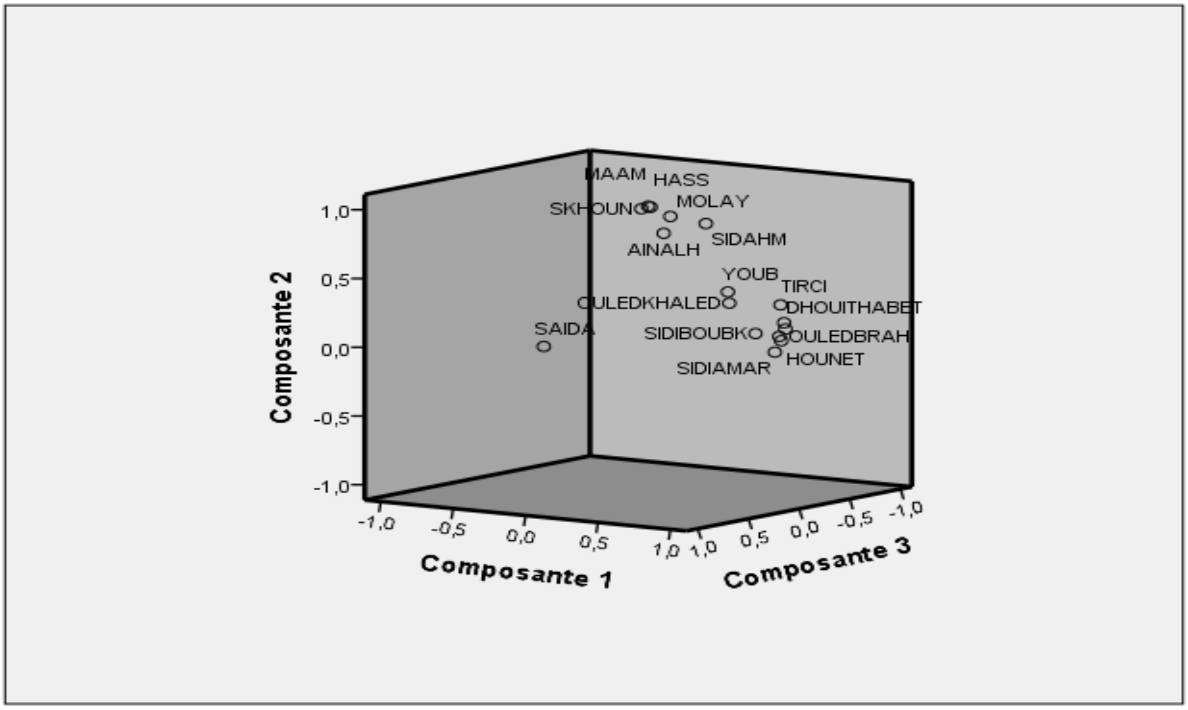

Diagramme de composantes dans l'espace après rotation

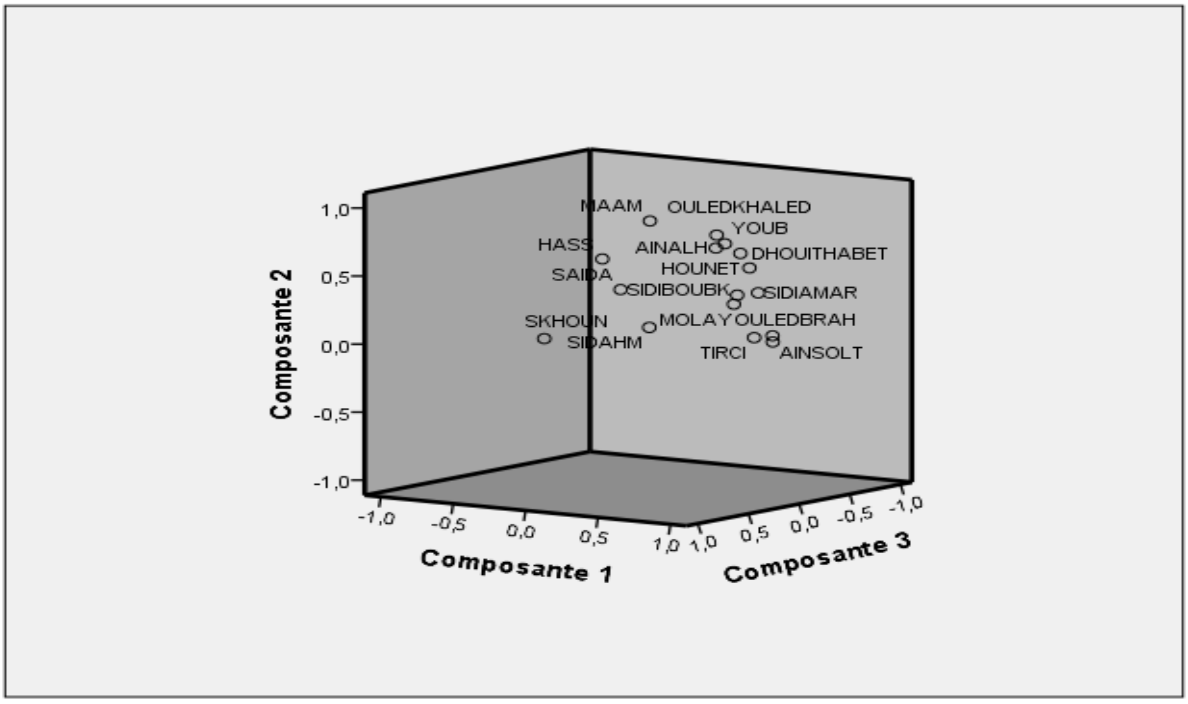

الملحق رقم (12)

2007

Matrice des coefficients des coordonnées des composantes

	Composante		
	1	2	3
SAIDA	,049	,062	-,402
DHOUITHABET	,119	-,052	,052
AINALH	,073	,064	-,071
OULEDKHALED	,089	,028	-,039
MOLAY	,128	-,023	-,105
YOUB	,176	-,109	-,113
HOUNET	,129	-,054	-,004
SIDIAMAR	,035	,116	-,027
SIDIBOUBK	,170	-,081	-,179
HASS	,178	-,144	-,013
MAAM	,033	-,034	,397
SIDAHM	,085	-,014	,125
SKHOUN	-,073	,048	,566
OULEDBRAH	-,122	,351	-,080
TIRCI	-,135	,340	,054
AINSOLT	-,112	,326	-,024

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

Méthode de rotation : Varimax avec normalisation de Kaiser.

Scores composante.

2009

Matrice des coefficients des coordonnées des composantes

	Composante		
	1	2	3
SAIDA	-,044	-,042	,924
DHOUITHABET	,140	-,074	-,071
AINALH	,036	,081	,129
OULEDKHALED	,137	-,113	,144
MOLAY	,016	,120	,030
YOUB	,052	,055	,084
HOUNET	,052	,079	-,048
SIDIAMAR	,177	-,159	-,056
SIDIBOUBK	,137	-,085	,026
HASS	,010	,137	,020
MAAM	-,122	,339	-,016
SIDAHM	-,028	,218	-,104
SKHOUN	-,171	,375	-,021
OULEDBRAH	,159	-,129	-,019
TIRCI	,093	,014	-,110
AINSOLT	,126	-,046	-,084

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

Méthode de rotation : Varimax avec normalisation de Kaiser.

Scores composante.

2011

Matrice des coefficients des coordonnées des composantes

	Composante		
	1	2	3
SAIDA	-,036	-,058	,817
DHOUITHABET	,132	-,019	-,097
AINALH	-,015	,133	,173
OULEDKHALED	,087	,001	,197
MOLAY	-,029	,175	-,014
YOUB	,077	,023	,147
HOUNET	,142	-,050	-,039
SIDIAMAR	,144	-,070	,005
SIDIBOUBK	,123	-,046	,119
HASS	-,059	,203	-,061
MAAM	-,057	,203	-,075
SIDAHM	,002	,164	-,140
SKHOUN	-,063	,200	-,034
OULEDBRAH	,137	-,042	-,046
TIRCI	,117	,014	-,136
AINSOLT	,135	-,026	-,117

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

Méthode de rotation : Varimax avec normalisation de Kaiser.

Scores composante.

2013

Matrice des coefficients des coordonnées des composantes

	Composante		
	1	2	3
SAIDA	-,096	,158	,021
DOUI THABET	,033	,160	-,131
AIN EL HADJAR	-,004	,179	-,051
OULED KHALED	-,033	,244	-,124
MOULAY LARBI	,127	-,060	,072
YOUB	-,004	,201	-,108
HOUNET	,073	,094	-,104
SIDI AMAR	,131	-,010	-,057
SIDI BOUBEKEUR	,111	-,019	,022

HASSASNAS	-,132	,177	,273
MAAMORA	-,149	,331	-,003
SIDI AHMED	,061	-,126	,363
AIN SKHOUNA	-,074	-,084	,542
OULED BRAHIM	,233	-,191	-,018
TIRCINE	,208	-,183	,060
AIN SOLTANE	,223	-,170	-,023

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

Méthode de rotation : Varimax avec normalisation de Kaiser.

Scores composante.

الملحق رقم (12)

2007

Matrice de covariance des composantes

Composante	1	2	3
1	1,000	,000	,000
2	,000	1,000	,000
3	,000	,000	1,000

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

Méthode de rotation : Varimax avec normalisation de Kaiser.

Scores composante.

2009

Matrice de covariance des composantes

Composante	1	2	3
1	1,000	,000	,000
2	,000	1,000	,000
3	,000	,000	1,000

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

Méthode de rotation : Varimax avec normalisation de Kaiser.

Scores composante.

2011

Matrice de covariance des composantes

Composante	1	2	3
1	1,000	,000	,000
2	,000	1,000	,000
3	,000	,000	1,000

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

Méthode de rotation : Varimax avec normalisation de Kaiser.

Scores composante.

2013

Matrice de covariance des composantes

Composante	1	2	3
1	1,000	,000	,000
2	,000	1,000	,000
3	,000	,000	1,000

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

Méthode de rotation : Varimax avec normalisation de Kaiser.

Scores composante.

التحليل التمييزي

```
DATASET ACTIVATE Ensemble_de_données1.
DATASET CLOSE Ensemble_de_données2.
NPAR TESTS
/K-S(NORMAL)=pr_vegétal pr_animal pr_urbin
/MISSING ANALYSIS.
```

Tests non paramétriques

الملحق رقم (13)

Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon

		pr_vegétal	pr_animal	pr_urbin
N		16	16	16
Paramètres normaux[a,b]	Moyenne	,65669	,46038	,17775
	Ecart-type	,276491	,159844	,149152
Différences les plus extrêmes	Absolue	,205	,117	,156
	Positive	,164	,117	,156
	Négative	-,205	-,117	-,135
Z de Kolmogorov-Smirnov		,822	,467	,623
Signification asymptotique (bilatérale)		,509	,981	,833

a. La distribution à tester est gaussienne.

b. Calculée à partir des données.

Régression

الملحق رقم (14)

Variables introduites/supprimées[a]

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	pr_urbin, pr_animal, pr_vegétal[b]	.	Entrée

a. Variable dépendante : catégories

b. Toutes variables requises saisies.

الملحق رقم (15)

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,905[a]	,819	,774	,294

a. Valeurs prédites : (constantes), pr_urbin, pr_animal, pr_vegétal

الملحق رقم (16)

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	4,710	3	1,570	18,111	,000[b]
	Résidu	1,040	12	,087		
	Total	5,750	15			

a. Variable dépendante : catégories

b. Valeurs prédites : (constantes), pr_urbin, pr_animal, pr_vegétal

الملحق رقم (17)

Diagnostics de colinéarité[a]

Modèle	Dimension	Valeur propre	Index de conditionnement	Proportions de la variance			
				(Constante)	pr_vegétal	pr_animal	pr_urbin
1	1	3,429	1,000	,00	,00	,01	,01
	2	,469	2,705	,00	,05	,00	,25
	3	,084	6,375	,00	,14	,75	,27
	4	,018	13,703	,99	,80	,24	,47

a. Variable dépendante : catégories

Analyse discriminante

الملحق رقم (18)

Analyse Observation Calculer Récapituler

Observations non pondérées		N	Pourcent
Valide		16	100,0
Exclues	Codes de groupes manquants ou hors intervalle	0	,0
	Au moins une variable discriminante manquante	0	,0
	Codes groupes manquants ou hors intervalle et au moins une variable discriminante manquante	0	,0
	Total – exclues	0	,0
Total – observations		16	100,0

الملحق رقم (19)

Statistiques de groupe

catégories		Moyenne	Ecart-type	N valide (liste)	
				Non pondérées	Pondérées
agricole	pr_vegétal	,81009	,085051	11	11,000
	pr_animal	,42427	,123791	11	11,000
	pr_urbin	,11645	,122999	11	11,000
rurale	pr_vegétal	,38450	,231474	4	4,000
	pr_animal	,62825	,096029	4	4,000
	pr_urbin	,29325	,119263	4	4,000
urbin	pr_vegétal	,05800	.[a]	1	1,000
	pr_animal	,18600	.[a]	1	1,000
	pr_urbin	,39000	.[a]	1	1,000
Total	pr_vegétal	,65669	,276491	16	16,000
	pr_animal	,46038	,159844	16	16,000
	pr_urbin	,17775	,149152	16	16,000

a. Données insuffisantes

الملحق رقم (20)

Tests d'égalité des moyennes des groupes

	Lambda de Wilks	F	ddl1	ddl2	Signification
pr_vegétal	,203	25,479	2	13	,000
pr_animal	,472	7,270	2	13	,008
pr_urbin	,581	4,683	2	13	,029

Analyse 1

Test de Box de l'égalité des matrices de covariances

الملحق رقم (21)

Déterminants Log

Catégories	Rang	Déterminant Log
Agricole	3	-15,157
Rurale	3	-15,643
Urbin	.[a]	.[b]

Intra-groupes combinés	3	-12,990

Les rangs et logarithmes naturels des déterminants imprimés sont ceux des matrices de covariance du groupe.

a. Rang < 1

b. Trop peu d'observations sont non singulières.

الملحق رقم (22)

Résultats du test[a]

M de Box		29,628
F	Approximativement	2,872
	ddl1	6
	ddl2	186,445
	Signification	,011

Teste l'hypothèse nulle d'égalité de matrices de covariance des populations.

a. Certaines matrices de covariance sont singulières et la procédure habituelle ne fonctionnera pas. Les groupes non singuliers seront testés par rapport à leur propre matrice des covariances intra-groupes combinés. Le log de son déterminant est -12,990.

Récapitulatif des fonctions discriminantes canoniques

الملحق رقم (23)

Valeurs propres

Fonction	Valeur propre	% de la variance	% cumulé	Corrélation canonique
1	4,960[a]	81,7	81,7	,912
2	1,111[a]	18,3	100,0	,725

a. Les 2 premières fonctions discriminantes canoniques ont été utilisées pour l'analyse.

الملحق (24)

Lambda de Wilks

Test de la ou des fonctions	Lambda de Wilks	Khi-deux	ddl	Signification
de 1 à 2	,079	30,385	6	,000
2	,474	8,965	2	,011

الملحق رقم (25)

Coefficients des fonctions discriminantes canoniques standardisées

	Fonction	
	1	2
pr_vegétal	1,136	-,051
pr_animal	,593	,974
pr_urbin	-,009	-,001

الملحق رقم (26)

Matrice de structure[1]

	Fonction	
	1	2
pr_vegétal	,854*	-,520
pr_urbin	-,357*	,282
pr_animal	,045	,999*

Les corrélations intra-groupes combinés entre variables discriminantes et les variables des fonctions discriminantes canoniques standardisées sont ordonnées par tailles absolues des corrélations à l'intérieur de la fonction.

*. Plus grande corrélation absolue entre chaque variable et une fonction discriminante quelconque.

الملحق رقم (27)

Coefficients des fonctions discriminantes canoniques

	Fonction	
	1	2
pr_vegétal	8,482	-,385
pr_animal	5,030	8,260
pr_urbin	-,073	-,007
(Constante)	-7,873	-3,549

Coefficients non standardisés

الملحق رقم(28)

Fonctions aux barycentres des groupes

catégories	Fonction	
	1	2
agricole	1,124	-,357
rurale	-1,473	1,491
urbin	-6,474	-2,038

Fonctions discriminantes canoniques non standardisées évaluées aux moyennes des groupes

Statistiques de classement

الملحق رقم(29)

Récapitulatif du classement

Traitées		16
Exclues	Codes de groupes manquants ou hors intervalle	0
	Au moins une variable discriminante manquante	0
Utilisées dans le résultat		16

الملحق رقم (30)

Probabilités à priori des groupes

catégories	A priori	Observations utilisées dans l'analyse	
		Non pondérées	Pondérées
agricole	,333	11	11,000
rurale	,333	4	4,000
urbin	,333	1	1,000
Total	1,000	16	16,000

الملحق رقم (31)

Coefficients des fonctions de classement

	catégories		
	agricole	rurale	urbin
pr_végétal	88,004	65,269	24,207
pr_animal	69,446	71,644	17,341
pr_urbin	32,945	33,120	33,508
(Constante)	-53,394	-41,008	-9,947

Fonctions discriminantes linéaires de Fisher

الملحق رقم (32)

Diagrammes classe par classe

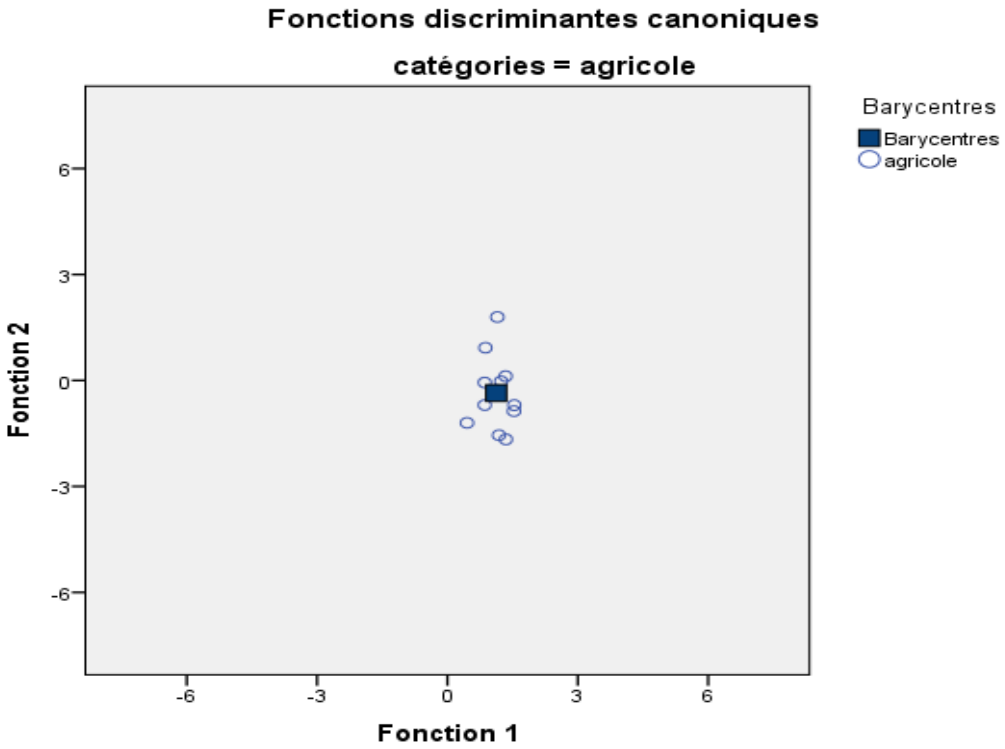

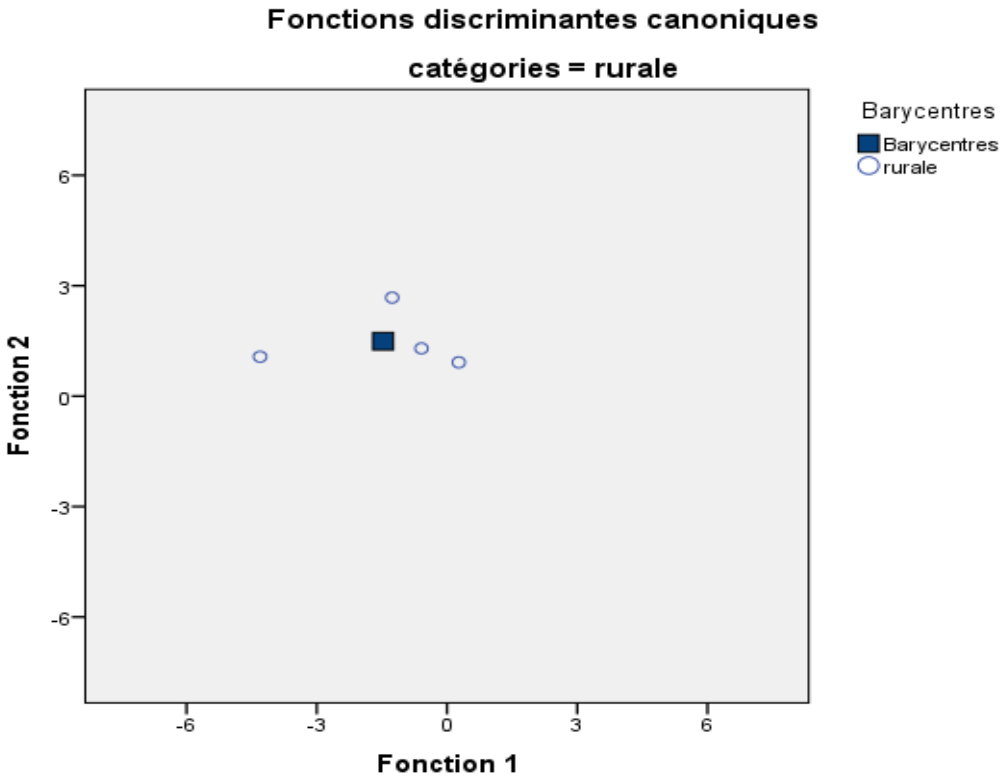
Fonctions discriminantes canoniques
catégories = rurale
Barycentres
Barycentres
rurale
Fonction 2
6
3
0
-3
-6
-6
-3
0
3
6
Fonction 1

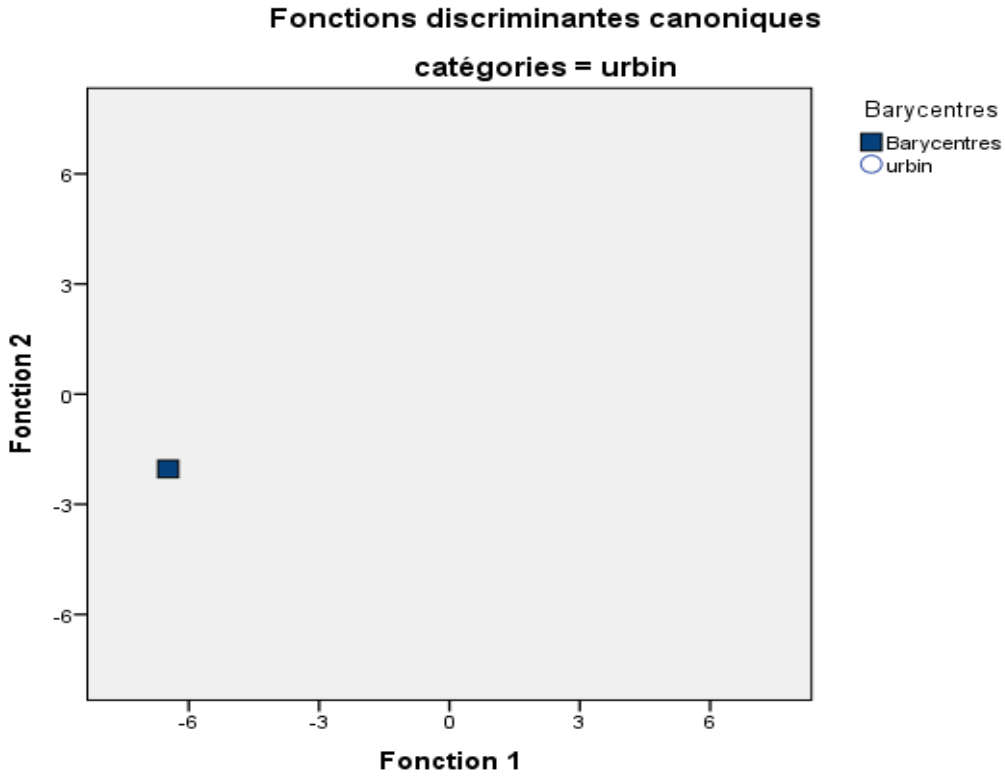
Fonctions discriminantes canoniques
catégories = urbin
Barycentres
Barycentres
urbin
Fonction 2
6
3
0
-3
-6
-6
-3
0
3
6
Fonction 1

الملحق رقم (32)

Résultats du classement[a,c]

		catégories	Classe(s) d'affectation prévue(s)			Total
			agricole	rurale	Urbin	
Original	Effectif	agricole	11	0	0	11
		rurale	1	3	0	4
		urbin	0	0	1	1
	%	agricole	100,0	,0	,0	100,0
		rurale	25,0	75,0	,0	100,0
		urbin	,0	,0	100,0	100,0
Validé-croisé[b]	Effectif	agricole	9	2	0	11
		rurale	1	2	1	4
		urbin	0	1	0	1
	%	agricole	81,8	18,2	,0	100,0
		rurale	25,0	50,0	25,0	100,0
		urbin	,0	100,0	,0	100,0

a. 93,8% des observations originales classées correctement.

b. La validation croisée n'est effectuée que pour les observations de l'analyse. Dans la validation croisée, chaque observation est classée par les fonctions dérivées de toutes les autres observations.

c. 68,8% des observations validées-croisées classées correctement.